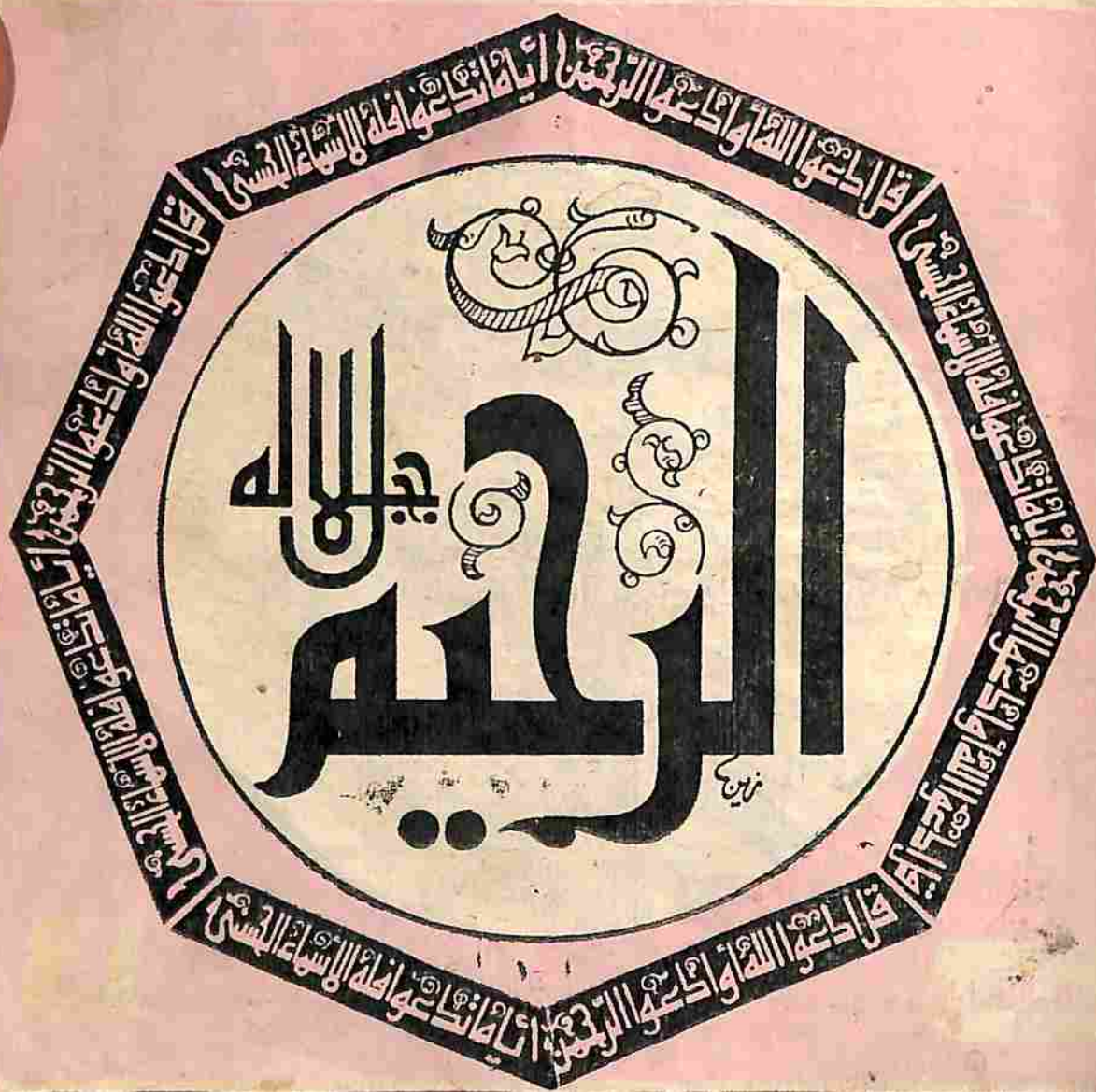


الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمين ●



العدد الرابع عشر ◇ فبراير ١٩٧٥ ◇ المحرم ١٣٩٥



الشركة المصرية للمعدات الكهربائية

شاهرسنتريك
أحد شركات المؤسسة المصرية العامة للتسويق

تقوم بتوزيع جميع الأجهزة والمعدات الكهربائية
عن طريق فروعها بجميع أنحاء الجمهورية وسر
البيت الحديث بكل ما يحتاجه من الأجهزة المنزلية
والأدوات الكهربائية بالتفقد والتقسيم المريح.

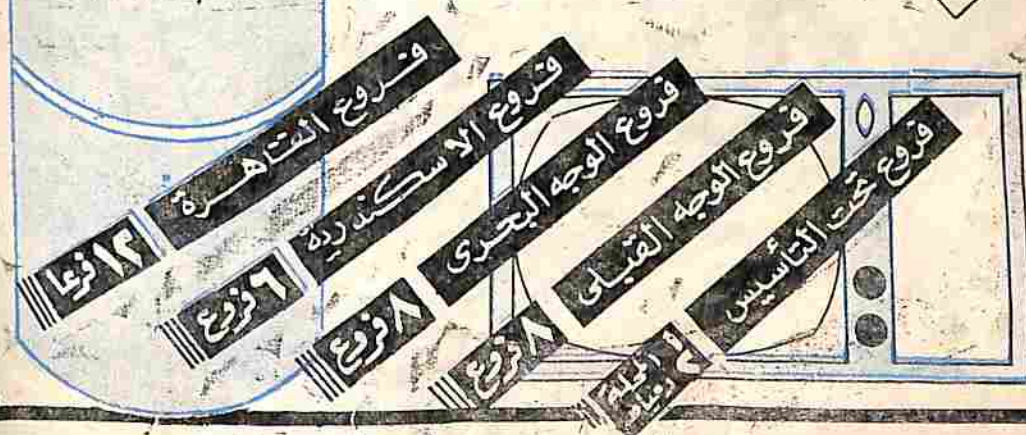
نشاط الشركة

- تلافيات وغسالات ومكانس كهربائية
- أجهزة ومعدات مطابخ ومخالفات بوجاهان
- بطاريات سائلة وجافة جميع المقاسات
- تليفزيونات - بيلج أب - إلكترونيات
- مكايك كهربائية ومكينات خياطة
- لمبات عادة / محلية / مستوردة
- راديو ترانزستور وكهرباد وأجهزة تسجيل
- أدوات كهربائية وموتورات
- أطقم صيني والمونيات وفارات سيراميك
- سجاد ومشايات

الموزعون الوحيدون للمبات فيليبس

والبطاريات السائلة لوتس "بوليد سابقا" والبطاريات الجافة

الإدارة العامة والتجارية والإدارية ٢٧ من طلع مرتبة ٢٩٩٩١ / ٢
الإدارة العامة للفروع ٤ من عبد الحميد سعيد / عمارة أجيلا
الإدارة المالية ٣١ / ٢٣ من ٢٦ يوليو ٧٧١١٧ / ٧٧١١٨ / ٧٨٩٥٠



بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا العدد :

- رسالتنا - عندما بلغت الحضارة الإسلامية ذروتها . للدكتور ابراهيم الطحاوى
- من كتاب الله الكريم - تفسير سورة البقرة (٢) بقلم : الأستاذ عبد الكريم الخطيب
- حديث شريف ومعناه .
- الفائزون في المسابقة الدينية الكبرى .
- من هدى السنة - الشجاعة الأدبية . بقلم : الدكتور محمد الأحمدي أبو النور
- من معجزات الرسول الكريم : اجابة الدعاء . بقلم : الدكتور عبد الله شحاته
- انطباعات زائر للسعودية . بقلم : الدكتور محمد شوقي الفنجري
- الحق والصبر . بقلم : الدكتور زكريا البري
- انقلوا هذا الزعيم . حوار بين الامام الاكبر شيخ الازهر ورائد الفضاء الامريكى .
- ادب ودين - في الدين حرية وفي الحرية دين . من فقه السنة : نواقض الوضوء . بقلم : الشيخ سيد سابق
- الاسرايليون وحقوق الانسان . بقلم : عمرو موسى
- نحو حوار اسلامي مسيحي . بقلم : الدكتور رجاء عبد المنعم جبر
- القصص القرآني وفتوى الشيخ محمد عبده . بقلم : محمد كمال الدين

بريد الشباب والفتاوى والأبواب الثابتة ص ٥٩

الفلاف بريشة الفنان
عبد الخالق زين الدين

الرسالة الإمامية

مجلة المثابرة للمسلمين

رئيس التحرير

الدكتور ابراهيم الطحاوى

رئيس المجلس الأعلى للشباب المسلمين

● إدارة المجلة :

المركز العام لمجموعات الشباب المسلمين

١٢ شارع روليس - القاهرة

● الإعلانات :

○ الفلاف ٨٥ جنيه

○ صفحة داخلية بالكرات ٦٠ جنيه

○ صفحة عادية ٥٠ جنيه

● الاشتراكات :

○ في البلاد العربية (بربري) ٧٥ قرشا

(لمدة سنة) بربري ٣١٠ قرشه

○ في البلاد الأوروبية (بربري) ١١٠

(لمدة سنة) بربري ٣٦٠

○ في جمهورية مصر العربية ٦٠ قرشا

مدير التحرير

مرزوق هلال

تليفونات

٧٤٤٧٦

٤٠٧٩٦



عندما بلغت الحضارة الإسلامية ذروتها

جاء الإسلام ، بتعاليمه وقيمه ، لتنظيم المجتمع الانساني على نحو يكفل لأفراده « الكفاية » و « الأمن » ، ف « السلام » ، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، بما يضمن لأفراده حياة فاضلة ، وللناس - كل الناس - مجتمعا رافيا ، كان ، ولا يزال ، أمل المصلحين وحلم المفكرين الذين راحوا يبحثون ، على مدى الزمن ، عن مجتمع انساني مثالي يستطيع الناس فيه أن يعيشوا حياة راضية ، آمنة ، مطمئنة .

وقد وجد هذا الطابع الأخلاقي المثالي ، الذي اصطبغت به تعاليم الإسلام ، صدى في تفكير العرب الاقتصادي والانساني ، وما انتهت اليه تجاربهم في هذين المجالين الاجتماعيين ، فاقبلوا عليه ، وآمنوا به . ومن ثم قامت في مجتمعاتهم اتجاهات اقتصادية معينة لخير الانسان والجماعة الانسانية . ومن ذلك مثلا : ان الإسلام يجعل من المال وسيلة في أيدي الناس لقضاء الحاجات ، وليس هدفا يجرى الانسان وراءه في ميادين الجشع والطمع والصراع . ومن ثم فإذا كان الربح مصدرا مشروعاً للرزق ، فإنه يجب أن يأتي ، أيضا ، من طريق مشروع ، فلا يجوز أن يكون على حساب الانسانية ، وبالتالي فهو يحرم استقلال الانسان لأخيه الانسان ، ومن هنا يبدو حرص الإسلام على نظافة المال وطهارته ، مصدرا ومصرفا ، كسبب من أسباب المحبة والتعاون والتراحم للمجتمع الانساني ، حتى يقوم بنيانه عاليا كريما ، يتحلى بالخلق الحميد ، ويتميز بالمحبة والسلام ، ويعتمد على الأخوة الانسانية .

وبانتشار الإسلام ظهرت الدولة الإسلامية واتسعت رقعتها حتى تجاوزت حدود الجزيرة العربية الى أفريقيا وآسيا وأوروبا . ولقد بلغت الحضارة العربية الإسلامية ذروتها في وقت كانت أوروبا كلها تجتاز مرحلة العصور المظلمة ، وكانت عاوم العرب المسلمين وفنونهم هي الشعاع الأول الذي بدد ظلمات العصور الوسطى في أوروبا ، وأذن يبدو عصر النهضة الأوروبية الذي أسفر عن قيام حضارة غربية ، وعن قيام الدول الحديثة في المجتمع الغربي ، ثم قام الرحالة المغامرون باكتشاف الدنيا الجديدة وراحوا ينقلون الى أوروبا كنوز الذهب والفضة من العالم الجديد ، كما قام التجار المغامرون بتوسيع نطاق التجارة بين الغرب والشرق ، وكان هذا هو عصر التجار ، ثم توالى الاكتشافات والاختراعات فكانت الثورة الصناعية التي أحوالت المجتمع الأوربي من مجتمع زراعي تجاري الى مجتمع صناعي بالدرجة الأولى ، وراحت الدول الصناعية الجديدة تواجه مشكلات الانتاج الآلى الكبير ، وتصريف الفائض الانتاج الصناعي . ومن هذا المنطلق بدأت تتطلع الى الاحتلال كاداة للاستقلال الاقتصادي الجماعي للشعوب المغلوبة على أمرها - فاضحت المستعمرات منفذا كبيرا لتصريف منتجات الصناعة الأوروبية ومصدرا مضمونا للحصول على المواد الخام التي يستند إليها البنيان الصناعي في أوروبا .

دكتور إبراهيم الطحاوي

تفسير سورة البقرة

٢

بقلم الأستاذ عبد الكريم الخليل

بسم الله
الرحمن
الرحيم

«وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ .
أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ . وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا
آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ
وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ . وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى
شِيَاعِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ . اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ
بِهِمْ وَيَسُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ
بِالْهُدَى فَمَا رَيْحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ . مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ
الَّذِي اشْتَرَى نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ . صُمُّ بِحَمِّ عَمَى فَهْمٌ لَا يَرْجِعُونَ .
أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ
فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ .
يُخَادُّ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ
عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .»

الايمان ، وأن من استجاب للرسول - صلوات الله وسلامه عليه - هم الناس ولا اعتبار لغيرهم . وجاءت فاصلة الآية هنا : « لا يعلمون » على حين انها جاءت في الآية السابقة عليها « لا يشعرون » وذلك لاختلاف المقام هنا وهناك .

« هم المفسدون ... ولكن لا يشعرون » .

« هم السفهاء ... ولكن لا يعلمون » .

الافساد في الارض - مع أنه مما يجابه الحواس ويقع في محيط احساسها - لا يشعر به أولئك المنافقون ، لكثرة ما الحوا على هذه الحواس من خداع وتضليل ، لكثرة ما تعاملوا معها بالتعمية والتمويه « الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون . والسفه - مع أنه انحراف حاد عن طريق الحق والخير - لا يقع في علم هؤلاء السفهاء ، ولا يرون فيه ما يرى الراشدون من الناس من حماقة ومنقصة : « الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون » .

« (١٤) واذا لقوا الذين آمنوا قالوا

آمنوا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون (١٥) الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون (١٦) أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين » .

التفسير : هذه حال المنافقين دائماً .. يلقون الناس بوجهين وجه يظهر الحب والمودة ، وجه يضمّر السوء والشر .. انهم مع أهوائهم الفسالة ونفوسهم المريضة ، فحيث كان لهذه الأهواء منتجع وكان لتلك النفوس مستراح - فهم هناك .. يتقلبون مع كل ريح ويطعمون من كل مائدة .

و « شياطينهم » هي رؤوس النفاق فيهم ، واصحاب الامر والتدبير عندهم وفي قوله تعالى :

١١ - « واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون »

التفسير : هكذا يناق المناق حتى مع نفسه ، يرى انه على طريق الحق على حين انه غارق في الضلال .. والله سبحانه وتعالى يقول : « أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً » فلقد غلبت عليهم شقوتهم ونظروا الى انفسهم في مرايا النفاق فرأوا انهم أحسن الناس حالاً وأكملهم كملاً .

١٢ - « ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون »

التفسير : انهم هم المنافقون !

لقد فصح الله باطنهم الخبيث وما انطوى عليه من سوء فنعفهم بهذا الحكم القاطع المؤكد أوتق التوكيد (بجملة أدوات) : الا (الاستفاحية) وان (المؤكدة) وهم (ضمير الفصل) وال (المعرفة للخبر بما يدل على قصر الفساد عليهم وحنهم) .

١٣ - « واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ، إلا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون » .

التفسير : في استناد مقول القول (آمنوا) الى المبني للمجهول ، ما يشعر بان ضلالهم - قد أصبح من الانكشاف والوضوح بحيث انطق كل موجود في محيطهم ، بدعوتهم الى الاستقامة والانظام في موكب « الناس » الذين صانوا انسانيتهم عن هذا الانحراف السفيف الذي يعيش فيه المنافقون .

ولهذا جاء قول الله تعالى « كما آمن الناس » ولم يجيء « كما آمن المؤمنون » وفيه ما يدل على أن الايمان أقرب شيء الى الفطرة التي فطر الناس عليها وأن من شأن الناس ان يستجيبوا لدعوة

« وما كانوا مهتدين » بعد قوله سبحانه : « فما ربحت تجارتهم » توكيد لخسرانهم وضلالهم ، اذ قد لا يربح التاجر في تجارته ، ولكن ذلك لا ينقص من ميزانه الخلقى مثقال ذرة ، اذ قد يكون عدم ربحه أو خسارته لأسباب لا يد له فيها ولكن هؤلاء الذين اشتروا الضلالة بالهدى انما هم مقبونون في تلك الصفقة التي عقدها ، ولو جرت عليهم كثيرا من حطام الدنيا لانهم خسروا انفسهم ، وذلك هو الخسران المبين فهو خسران محقق ، وغبن فاحش ، يملأ النفس حسرة ونعما عند من وعى وعقل .

« (١٧) مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ، وتركهم في ظلمات لا يبصرون (١٨) صم بكم عمى فهم لا يرجعون »

التفسير : اكثر المفسرين على ان الكاف في « كمثلهم » زائدة ، باعتبار أن كلمة ، مثل أداة للتشبيه والكاف أداة للتشبيه ، ولا تجتمع الادانان على مشبه به واحد ، وعلى هذا تكون الصورة هكذا « مثلهم مثل الذي استوقد نارا » أو « مثلهم كالذي استوقد نارا » وبلاغة القرآن اعظم واسمى من ان تخضع لمقاييس النحو وتخريج النحاة فليس في كلمات الله ما يحتاج الى علل النحاة ، ومما حكاهم لتستقيم على علمهم ، ولتنضبط مع قواعدهم - وحسب القرآن ان يقول قولا ، أو منهج أسلوبا ، فيكون قوله الحق واسلوبه الفصل ، ولا عليه ان تضلرب قواعد النحو ، وتبطل عقول النحاة .

والامر هنا - فيما يتعلق بالكاف في « كمثل » يجرى على أسلوب القرآن كله في اعجازه واستيلانه على اعنة البلاغة وأزمته .
فقوله تعالى : « مثلهم كمثل الذي استوقد نارا » هو تشبيه حال بحال وشان بشان .. بمعنى ان شان هؤلاء المنافقين وحالهم كشان أو حال من استوقد نارا .

فهؤلاء المنافقون مثل ، وذلك الذي استوقد نارا مثل .. وبين المثلين تشابه وتطابق ، فصح ان يكون كل منهما طرفا في تشبيه واحد ، وكاف التشبيه اداته ، فكانه قيل : هذا المثل كهذا المثل ، وننظر فيما بين المثلين من وجه شبه فئرى :

في المشبه ، وهم المنافقون .. كانوا في زمرة الكافرين ثم انهم أعلنوا ايمانهم ، اتخذوا هذا الايمان جنة يتقون بها يد المؤمنين اذا هى علت على الكافرين ، وانزلتهم على حكمهم ، وذريعة يتوصلون بها الى ما قد يفى الله على المؤمنين من خير . فكان ان فضح الله نفاقهم ، وجاءت آياته تنزع عنهم هذا الثوب الذى ستروا به هذا النفاق ، فاصبحوا عراة لا يستطيعون ان يظهروا في الناس الا كما تظهر الحيات برعوسها من وراء أجحارها .

وفي المشبه به ، وهو هذا الذى استوقد نارا . هذا الانسان كان في ظلمة الليل ، وفي لخب زمهرير القارس فاستوقد نارا ، كى يجد فيها الدفء والنور ، ثم جاء هؤلاء المنافقون فيمن جاء الى هذا الضوء ، ليجدوا عنده الامن والدفء ولكن هؤلاء المنافقين وان اخلطوا بالمجتمعين على هذا الضوء وحسبوا - في ظاهر الامر - على ما عليه القوم ، فان الله سبحانه وتعالى حجز عنهم النور ، وأخذ على ابصارهم ، فلم يروا ما حولهم ، ولم يعرفوا وجه الطريق الذى يسلكون ، فركبتهم الحيرة وقيدهم العمى والضلال .

ونقرأ الآية الكريمة : « مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ، فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون » فنجد لمحة من لمحات الاعجاز القرآنى في هذا التخالف بين أجزاء الصورة في المشبه به حيث كان الظاهر أن يقال : « ذهب الله بنوره وتركه في ظلمات لا يبصر » ولكن هذا يفسد المعنى ، حيث يقضى بهذا الحكم على موقد النار ، فيذهب بنوره الذى رفعه لهداية الناس ، وحيث يقع هذا الحكم

على غير المنافقين من طالبى الهدى عنده . والصورة التى رسمتها الآية الكريمة - على ما جاءت عليه - تأخذ المنافقين وحدهم بجرمهم فتحرمهم الافادة من هذا النور الذى يملأ الوجود من حولهم . ثم لا تحرم المهتدين ما افادوا من هدى .

ولقد جاء القرآن بمثل آخر لهؤلاء المنافقين فى الآيتين التاليتين :

((١٩) او كصيب من السماء فيه ظلمات ، ورعد وبرق يجعلون اصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين (٢٠) يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه ، واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شئ قدير)) .

التفسير : الصيب هو المطر . وقد شبه به هدى السماء ، الذى تلقاه الرسول من ربه ، ليحيى به موت القلوب ، كما يحيى جديب الارض . وفى القرآن وعد ووعد ، وتكاليف واعباء كالعبادات والجهاد فى سبيل الله ، ومجاهدة النفس فى اجتناب الحرمات . ثم هو مع هذا رحمة وشفاء .

وفى الفيت الذى ينزل من السماء ظلمات من السحب المتراكمة ، ورعد وبرق . . ثم هو مع هذا نعمة وحياة .

كذلك كانت آيات القرآن حين تنزل ، تنخلع لها قلوب المنافقين ، وتنفطر منها أشدتهم ، لما يتوقعون فيها من صواعق تدمم عليهم ، وتفضح مكنون صدورهم ، بما يبيتون ما لا يرضى من القول وما لا يحمد من العمل . فاذا تلقى الرسول وحيا من ربه وأعلنه فى أصحابه ، اصطكت به اسماع المنافقين ، ووجفت قلوبهم هلما وفزعا .

هذا هو حظهم من كتاب الله ، وذلك مبلغ ما ينالهم من الخير العظيم . . اضطراب وذعر وهم مقيم . . حذر الخزي والفضيحة . وذلك شأنهم تماما مع

الفيت . . الناس ، والحيوان ، والنبات وحتى الجماد . . يحيون بهذا الفيت ويترقبون فى شوق ولهف مواقيت نزوله دون أن يتأذى اليهم خوف او قلق ، مما يصحبه من ظلام ورعود ، لانهم يعلمون ما وراء هذه الرعود والبروق من رى وحياة .

اما المنافقون ، فشأنهم مع هذا الفيت كشأنهم مع كل خير يلتون به ويستقبلونه بنفوسهم المريضة ، فلا يصيبهم منه الا الشر الذى يكمن فى كل خير تستقبله النفوس المريضة ، وفى كل نعمة تقع فى يد السفهاء من الناس .

الرعود والصواعق ، هى التى يستقبلها اولئك المنافقون من كل ما تحمل هذه الظاهرة الطبيعية من خير ورحمة .

وفى قوله تعالى : ((والله محيط بالكافرين)) اشارة الى دورة من دورات المنافقين ، حيث انتهى بهم تردهم بين الايمان والكفر ، الى الكفر الفيلق وهذا ما يشير اليه قوله تعالى : ((ان الذين آمنوا ثم كفروا ، ثم آمنوا ، ثم كفروا ، ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا)) فالمنافقون هم كفار واكثر من كفار . . كفار ومنافقون معا .

وفريق آخر من المنافقين ما يزال أمرهم مرددا بين النفاق والكفر - هؤلاء وان ذهب الله بالنور الذى دخل عليهم من القرآن حين خادعوا الله ورسوله - فانهم لا يزالون على صلة بالاسلام والمسلمين ، لم يتحولوا الى الكفر تحولا صريحا ، ولهذا فان لمعات من ضوء الاسلام تطلع عليهم بين الحين والحين فتتمسك بهم على طريق الاسلام وفى جماعة المسلمين ثم تهجم عليهم ضلالتهم فتعمر عليهم السبل ، وتقطع بينهم وبين الاسلام المسالك ، فاذا هم فى حيرة واضطراب . . وهكذا تتردد احوالهم بين الايمان والكفر ، الى أن يموتوا على هذا النفاق . . ((يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه ، واذا اظلم عليهم قاموا)) .

عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه » رواه البخارى ومسلم .

●● هذا الحديث عظيم تتفرع منه آداب الخير وقيل : انه نصف الاسلام ،
لان الاحكام اما ان تتعلق بالحق او بالخلق وهذا افاد الثانى ، اذ المقصود منه ان من
كان كامل الايمان فهو متصف بالشفقة على خلق الله تعالى قولا بالخير او سكوتا عن
الشر او فعلا لما ينفع او تركا لما يضر .

● شرح الحديث ●

- رحمه الله تعالى - انه قال : السكوت
فى وقته صفة الرجال كما ان النطق فى
موضوعه من اشرف الخصال ، قال :
وسمعت ابا على الدقاق يقول : من سكت
عن الحق فهو شيطان اخرس ، وكذا نقله
فى حلية العلماء عن غير واحد . وفى حلية
الاولياء : ان الانسان ينبغي له ان لا يخرج
من كلامه الا ما يحتاج اليه ، وقال : لو
كنتم تشترون للحفظة لسكنتم عن كثير من
الكلام ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال : « ومن فقه الرجل قلة كلامه فيما
لا يعنيه » وروى عنه صلى الله عليه وسلم
« انه قال : العافية فى عشرة اجزاء : تسعة
منها فى الصمت الا من ذكر الله تعالى عز
وجل » ويقال : من سكت فسلم كمن قال
فغم ، وقيل لبعضهم : لم لزممت السكوت؟
قال : انى لم أندم على السكوت قط وقد

قوله صلى الله عليه وسلم : « من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او
ليصمت » . قال الشافعى - رحمه الله
تعالى - : معنى الحديث اذا اراد ان يتكلم
فليفكر فان ظهر انه لا ضرر عليه تكلم ،
وان ظهر ان فيه ضررا او شك فيه أمسك
وقال الامام الجليل ابو محمد بن ابي زيد
امام المالكية بالمغرب فى زمنه : جميع
آداب الخير تتفرع من اربعة احاديث : قول
النبي صلى الله عليه وسلم : « من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او
ليصمت » وقوله صلى الله عليه وسلم :
« من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه »
وقوله صلى الله عليه وسلم : « الذى
اختصر له الوصية : لا تفضب » وقوله
« لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب
لنفسه » ونقل عن ابي القاسم القشبرى

ندمت على الكلام مرارا . ومما قيل :
جرح اللسان كجرح اليد . وقيل : اللسان
كلب عقور ان خلى عنه عقر . وروى عن
على - رضى الله عنه :

ومما قيل :

يموت الفتى من عثرة لسانه
وليس يموت من عثرة الرجل
فعرثته من فيه ترمى برأسه
وعثرته بالرجل تبرى على المهمل
ومما قيل :

قد افلح الساتك الصموت
كلامه قد يعد قسوت
ما كل نطق له جواب
جواب ما يكره السكوت

قوله : « ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه » قال القاضي
عياض : معنى الحديث أن من التزم شرائع
الاسلام لزم اكرام الضيف والجار ، وقد
قال صلى الله عليه وسلم « ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه »
وقال صلى الله عليه وسلم : « من آذى
جاره ملكه الله داره » وقوله تعالى :
« والجار ذى القربى والجار الجنب »
والجار يقع على أربعة : الساكن معك في
البيت .

قال الشاعر : أجارتنا بالبيت انك
طالق .

ويقع على من لاصق بيتك ويقع على
أربعين دارا من كل جانب ويقع على من
يسكن معك في البلد ، قال تعالى : « ثم
لا يجاورونك فيها الا قليلا » فالجار
الملاصق القريب المسلم له ثلاثة حقوق ،
والجار البعيد المسلم له حقان . وغير
القريب المسلم له حق واحد ، والضيافة
من آداب الاسلام وخلق النبيين والصالحين
وقد أوجبها الليث ليلة واحدة ، واختلفوا

نواب الجاهد

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
« طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله
من ذكر الله . فان له بكل كلمة سبعين الف
حسنة ، كل حسنة منها عشرة اصعاف مع
الذى له عند الله من الزيد . قيل : يارسول
الله : النفقة ؟ قال النفقة على قدر ذلك » .

هل الضيافة على الحاضر والبادى ؟ ام
على البادى خاصة ؟ فذهب الشافعى
ومحمد عبد الحكم الى انها على الحاضر
والبادى . وذهب مالك وسحنون الى
انها على اهل البوادى لان المسافر يجد في
الحضر المنازل في الفنادق ومواضع النزول
وما يشتري من الاسواق ، وقد جاء في
حديث « الضيافة على اهل الوبر وليست
على اهل المدر » لكنه حديث موضوع .

● افكار الحديث ●

سمات الايمان : التحدث بالخير او
الصمت واکرام الجار واکرام الضيف .

● فقه الحديث ●

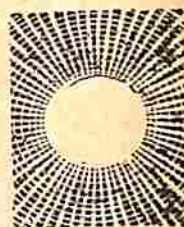
● التفكير قبل التكلم .
● يستحسن النطق في موضعه .
● يستحسن السكوت في وقته . لا
يجوز السكوت عن الحق . عدم
التكلم فيما لا يعنى . الاهتمام
بشئون الجار . اكرام الجار غير
المسلم . لا ينمى ابناء الجار . البشر
في وجه الضيف . الكلام الطيب مع
الضيف . خدمة الضيف .

● الفائزون

في المسابقة الدينية الكبرى جوائز قيمتها ١٥٠ جنيها مصريا



انتهت اللجنة التي تألفت من السادة الدكتور عبد الله شحاته ،
وفضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد ، ومرزوق هلال من اختيار
الفائزين بجوائز المسابقة الدينية الكبرى وقيمتها ١٥٠ جنيها (١٠٠
جنيه للمشاركين في مسابقة الكبار ، ٥٠ جنيها للمشاركين في مسابقة
المسلم الصغير) ..



وقد أمر السيد الدكتور ابراهيم الطحساوي رئيس المجلس الأعلى
للشبان المسلمين ان ترسل الجوائز الى السادة الفائزين بحالات بردية
الى جمعيات الشبان المسلمين التي يتبعونها في المحافظات .. ليقوم
رئيس كل جمعية او من ينوب عنه بتسليم الجوائز للفائزين في حفل
ديني يقام تكريما لهم .. وتقوم كل جمعية باخطار الفائزين التابعين لها
بموعد اقامة الحفل وتوزيع الجوائز.

وانسب الدكتور رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين يقدم خالص
تهانيه للفائزين فردا فردا .. ويرجو للسادة والسيدات من قراء المجلة
والذين لم يكتب لهم الفوز في هذه المسابقة حظا سعيدا في مسابقة
دينية كبرى .. يعلن عنها في احدى الاعداد القريبة من مجلة الرسالة
الاسلامية .. والله الموفق والمستعان

الجائزة الأولى ٢٠ جنيها

الفائز الاول : احمد ابراهيم مفتاح - منزل على
حسن رسلان - ش الحاذقة - الفيوم .

جوائز كل منها ١٠ جنيهات

الفائز الثاني : سيد عبد العزيز سيد على -
المقاولون العرب - مرسى مطروح .
الفائز الثالث : ابتسام احمد الحسيني - شارع
درب الخلفاء - طنطا .

الفائز الرابع : ابراهيم فوده عبد الحميد -
بمدرسة ميت غمر الثانوية - ميت غمر دقهلية .

الفائز الخامس : ام هاشم على يوسف - مدرسة
منوف الثانوية بنات - العاقل - منوفية .

فائزون بجوائز قيمة كل منها خمسة جنيهات

١ - حافظ احمد حافظ - التوفيقية - مركز
ايتاي البارود - البحيرة .

٢ - فوزية رمضان محمد حسن - ٢٦ شارع
الجزائر - المنشية - الاسكندرية .

٣ - يس صالح يس - ١١ شارع رضا
عراشية مصر - الاسماعيلية .

٤ - زينب محمد البدر عبد المحسن - ٤٢ شارع
احمد عرابي - المنيا .

٥ - أحمد خلف أحمد محمد - المؤسسة المصرية
لواء البناء والحرايات - القاهرة .

فائزون بأشتراك سنة بالمجلة وجنيه واحد

١ - نادبة محمود على عويس - شارع الحادقة
- الحادقة - الفيوم .

٢ - ناهد عبد العظيم السعدنى - مدرسة
أبو عامر - الحسينية - الشرقية .

٣ - كوتز سليمان عمار - ٥ شارع الجيش
النيا .

٤ - لواء الحمد عبد الله عبد البصير - ١٦ درب
البطران ش الجيارة - بولاق مصر .

٥ - حافظ صادق محمد رجب - ٤ شارع
الشيخ الجزائرى - شبرا مصر .

٦ - مصطفى على محمد الخولى - ١٦ شارع
محمد دياب متفرع من شارع محمد موسى - الجيزة .

٧ - طلعت قریش محمد - الشرقى بهجدة -
ملح حافظه - نجع حمادى .

٨ - عباس بيومى درويش عجلائ - الوحدة رقم
٩٢١٥ ج ٢٠ .

٩ - خطاب عمر حنطور - العزبة الغربية -
اسكافردى - حارة النشار ٢٢ شبين الكوم .

١٠ - بهاء الدين حسين أبو الفتوح - ٤٠ شارع
صلاح الدين - مصر الجديدة .

١١ - يوسف السيد مرسى القاصد - ٨ شارع
متولى عفى - حدائق شبرا - القاهرة .

١٢ - عطا رضوان حسين - عجوى - أبو قرقاص
النيا .

١٣ - محمد الطاهر الصفى - نيابة الاسكندرية
للأحوال الشخصية - الاسكندرية .

١٤ - عبد العظيم جوده عبد العال محمد -
لامعى - مركز ناصع - بنى سويف .

١٥ - حسن عبد الله محمددين - ادارة البحث
الجنائى - مديرية أمن قنا - قنا .

أشتراك سنة فى المجلة مجاناً

١ - نصر الدين على التهامى نجم - ١٦ شارع
فهيمى الناقورى - الجمرک - اسكندرية .

٢ - عبد التواب رفعت أحمد خلف - قرية هو
- نجع حمادى - قنا .

٣ - خميس أحمد درويش الكروى - ٦ زقاق
التوفى - شارع أبو وردة - اسكندرية .

٤ - عبد القصود محمد الزنفل - عزبة
الجمهورية شارع مسجد التوحيد - المحلة الكبرى .

٥ - حسن أحمد فهمى حسن - مركز ملوى -
الاشمونين - النيا .

٦ - السيد عبد الكريم أحمد - قرية عزبة
أبى دوس - مركز البلينا - سوهاج .

٧ - رضا محمد محمود محمد صبحى - ٨ شارع
السمرى - درب سعادة - باب الخلق - القاهرة .

٨ - حماده الصغير محمد أحمد - الصفايدة
قبلى - شارع مسجد سنجق - دشنا .

٩ - حسن نايب نعمان - مراقبة الضرائب
القارية - أسيوط .

١٠ - أحمد على وفا - شرطة الحمام - الحمام
- مريوط - مطروح .

١١ - على محمد على سيد جفلائ - جلال
الشرقية - ملوى النيا .

١٢ - عبد العزيز محمد حسين حسن - كفر
محمد اسماعيل - فاقوس شرقية .

١٣ - على محمد يوسف شريف - مساكن أبناء
الشرقية - الجامع الازهر - القاهرة .

١٤ - عبد الفتاح محمد رخيوى - مراقبة
الضرائب القارية - قنا .

١٥ - عبد العزيز كامل محمود الشهابى - حارة
المسالام موسى رقم ١٨ شارع على مبارك - طنطا .

١٦ - عبد المنعم أحمد زيدان - مدرسة التجارة
الثانوية بنين - طنطا .

١٧ - عنتش السيد فرماوى داود - مغار - مركز
منوف - منوفية .

١٨ - عبد العزيز عبد الصمد غفیر - شندوين
البلد - سوهاج .

١٩ - عبد المنعم محمد الكاوى - ٢ جورج
زيدان - الحضرة القبلية - الاسكندرية .

٢٠ - عمر مصطفى أبو سيف الحماسى - ٥٨
شارع بور سعيد - السيدة زينب - القاهرة .

٢١ - محمد حسام الدين ابراهيم زاهد -
ميت فارس - دكرنس - دقهلية .

٤١ - وفاء سيد عامر فرغلى - ٤٢ شارع حسين باشا - المنيا .

٤٢ - حلمى الحفنى السيد بدر - الوحدة ٤٠١١ ج ٧ - الرصافة - فارسكور - دمياط .

٤٣ - جمال محمود عبد الواحد - شارع احمد عربى - دير مواس - المنيا .

٤٤ - جمال فتحى احمد عبد العال - شارع البوستة الولادية - اسيوط .

٤٥ - سحر ابراهيم الدسوقي محمد خميس شارع ناصر - تقسيم الاسكندرية - المحلة الكبرى

٤٦ - أم محمد حسن رزق اسماعيل - مدرسة بركة السبع الثانوية التجارية - شارع الجيش - القاهرة .

٤٧ - عوض احمد سالم - ٢٦ حارة البلوس شارع الخليفة - القاهرة .

٤٨ - حسن على حسن مسلم - عزبة بديع الزمان - المنيا .

٤٩ - عثمان محيى الدين الشهاوى - شباس الشهداء - مركز دسوق - كفر الشيخ .

٥٠ - بحر مخيمر عيسى احمد - عزبة بلال - حارة الشيخ فهم ٥ - مزلقان عابدة - شبرا مصر القاهرة .

٥١ - ابن راحلة محمد - شار ج - رقم ٣ عن طريق اب حى شيخى باتمة - الجمهورية الجزائرية .

٥٢ - محمد الهادى المايدى محمد - غريف مجند بالقوات المسلحة - وحدة ٨١٠٠ ج ٦٠ ز .

٥٣ - حسن على آريه - صندوق بريد ٦٢ دردوا - اثيوبيا .

جوائز المسلم الصغير

١ - الجائزة الأولى (١٥ جنيتها) :

الفائز : جلال محمد الطاهر الصفنى - بمدرسة كنج عثمان الابتدائية - كنج عثمان - كفر الدوار بحيرة .

٢ - الجائزة الثانية (١٠ جنيتها) :

الفائز : ايمن احمد ابراهيم مختار - بمدرسة التوفيق المشتركة الابتدائية - الفيوم - منزل على سلامة - الحادقة - الفيوم .

٢٢ - محمد لطفى احمد محمود علام - ٢٥ شارع مدرسة التوفيقية - شبرا - القاهرة .

٢٣ - محمد حلمى محمد بكتاش - ١٢٦ ج رقم ٢ شارع فتحى اسماعيل جلال - الالف مسكن - القاهرة .

٢٤ - مصطفى ابراهيم محمد محمد ابراهيم - ٢ حارة القفاص - النزهة - الاسكندرية .

٢٥ - محمد عبد السلام احمد ابراهيم العطار - سيدى ابنى الجامع - شارع الروضة - مصر الجديدة .

٢٦ - محمود محمد احمد غزاله - ٧٢ شارع ابو عبده المتفرع من شارع محمد فتحى - المنصورة .

٢٧ - محمد طارق مصطفى ابراهيم - المساكن الشعبية - فاقوس - شرقية .

٢٨ - مصطفى عبد الفتاح الميناوى - ١٨ شارع بوماسيس - كليوباترا حمامات - اسكندرية .

٢٩ - سالمان احمد محمود سالمان - بنى حرب - طهطا .

٣٠ - عوض احمد سالم - ٢٦ حارة البلوس - شارع الخليفة - القاهرة .

٣١ - فايزه عثمان حسانين - الكوم الاخضر مغاغة - المنيا .

٣٢ - وجيده عبد السلام القاضى - مدرسة المتمدنين الابتدائية - المحلة الكبرى .

٣٣ - محمد احمد محمد بدر - حارة النملى - منزل احمد التبراوى - فاقوس - شرقية .

٣٤ - محمد عبد المنعم محمد موسى طه - عزبة المحطة - مركز مطاى - المنيا .

٣٥ - محمد محمد فرغلى فرج الله - كفر الصلاحيات - دكرنس - دقهلية .

٣٦ - مصطفى محمد احمد رجب - مشطورة - طهطا - سوهاج .

٣٧ - محمد بشادى محمد السيد - القار - زقازيق .

٣٨ - محمود محروس عفيفى شبايك - مدرسة النهر الازهرية - بنى مزار - المنيا .

٣٩ - مجدى السيد السيد قمر - أجا دقهلية .

٤٠ - السيد عدلى السيد عبد الفنى - شركة الحديد والصلب - التبين - حلوان .

الجوائز رقم ٣ ، ورقم ٤ ، ورقم ٥ ،
ورقم ٦ ، ورقم ٧ . قيمة كل جائزة منها
(٥ جنيهات) :
الفائزون :

٢ - ياسمين عبد الحميد زكى ابراهيم - بمدرسة
احمد ماهر الابتدائية - حدائق القبة - القاهرة
٤ - سعاد ابراهيم عبد الله سعيد - بمدرسة
العزيمية الاعدادية المشتركة - المنزلة - دقهلية .
٥ - عصام محمد عبد المجيد مناع - بالمدرسة
الابتدائية الملحقة بالمعلمين - اسيوط .
العنوان - تقسيم نشات - اسيوط .
٦ - جابر حسن عبد الله محمددين - بمدرسة
عبد الله القرش الاعدادية المشتركة - قنا .

٧ - نهلة محمد فتحى السكرى - شارع على
مبارك - حارة سالم موسى ١٨ - طنطا .
الجوائز رقم ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
و ١٣ ، ١٤ ، ١٥ اشترك مجانى لمدة سنة
فى مجلة الرسالة الاسلامية

٨ - ياسر يسرى على الحدقى - بمدرسة امبابه
الابتدائية - امبابه - الجيزة .
٩ - احمد ابراهيم الدسوقي خميس - ١٠ شارع
ناصر - تقسيم الاسكندرية سابقا - المحلة الكبرى .
١٠ - عمر حسن عمر - بمدرسة حلوان الاعدادية
الحديثة للبنين - حلوان .
١١ - هانى كامل عبد الرحيم - شارع ابو سالم
- أبو تيج - اسيوط .
١٢ - مجدى عبد العزيز قاسم أبو النور - طرف
جمعية الشبان المسلمين - أسوان - المدرسة الابتدائية
- الملحقة بالمعلمين - أسوان .
١٣ - سعيد محمد بغدادى - الغاز - الزقازيق
- شرقية .
١٤ - ممدوح محمد عبد اللطيف - بمدرسة
الاقباط الاعدادية - أسوان - طرف جمعية الشبان
المسلمين - أسوان .
١٥ - سعيد محمد سيد مفتاح - مدرسة
البرجانية الاعدادية - البرجانية - المنيا .

مع أطيب تمنيات

موبيل أويل بمصر (ش.م.ع.)



باسم ٩٠ ألف من إعمالهم في قطاع الصناعات الغذائية
والذين يعملون في ٩٤ شركة
يرتفعون العالم الإسلامي والعربي

مناسبة

العام الهجري الجديد

وتتقدمون إلى قائد فضائلنا وأملنا عز وبتنا السيد الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

بأخلص الترافى على الانتصارات العظيمة التي حققتها قواتنا المسلحة
السامية بقيادته الرشيدة التي استمدت منها روح الإيمان بالله وحب الوطن
العظيم في الحرية والحياة .
وإننا إذ نقاهد الله على البذل والعطاء من أجل زيارة الإنتاج لسد
هامة لقواتنا المسلحة ولتحقيق الرفاهية للمواطنين . نتوجه بخالص الدعاء
إلى الله سبحانه وتعالى أن يجعل لهذا العام الجديد بسير خير ونصر
كبير للمسلمة العربية والإسلامية .

« وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ »

صدق الله العظيم



المؤسسة لمصر العامة للصناعات الغذائية
وشركاتها الـ ٩٤

« عذرات عامة »

اجابة الدعاء

بقلم : الدكتور عبد الله شحاته

اللهم صلى
عليه وسلم

مكارم انبيى صلى الله عليه وسلم لا حد لها لأن الله هو الذى بسبه ثوب الكمال وحلاه بكريم الصفات وجميل الخلال . وصدق الله العظيم (وانك لعلى خلق عظيم) القلم / ٤ .

ومن ذلك أن الله فضله على الرسل وميزه على الأنبياء . وفي صحيح البخارى يقول النبى صلى الله عليه وسلم : « أعطيت خمسا لم يعطهن نبى قبلى ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض مسجداً وترابها طهوراً ، وأحلت لى الضائم ، وأعطيت الشفاعة ، وأرسل كل نبى الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة » .

فانجاب السحاب عن المدينة كالكليس فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذُه وقال : « لله در ابي طالب ، لو كان حيا لقرت عيناه ، من القى ينشدنا شعره » :

فقال على بن ابي طالب كرم الله وجهه يا رسول الله كأنك أردت قوله :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل
كذبتم وبيت الله نبرى محمدا
ولما نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابتائنا والحلال

ومن اجابة الدعاء ما روت عائشة رضى الله عنها قالت : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهى أكثر الأرض وراة فقال : « اللهم حبيب الينا المدينة كما حبيب الينا مكة وصححها لنا وبارك لنا فى صلاحها ومدها ، وأنقل حماسها الى الجحفة » فصارت كذلك .

اجابة الدعاء :

روت كتب الصحيح عن أنس بن مالك قال أتى اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بغير يئط ولا صبي يصطبج ثم انشد :

أتيناك وانعدراء يدمى لبنها
وقد شغلنا أم الصبي عن النفل
والقى بكفيه الصبي استكانة
من الجوع ضعفا ما يهر ولا يحلى
وليس لنا الا اليك فرارنا
وأن فرار الناس الا الى الرسل

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرد رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « اللهم أسقنا غيثا مغيثا سحا ، طبقا غير رايت ، تنبت به الزرع ، وتملا به الأرض بعد موتها (وكذلك تخرجون) » الروم / ١٩ .

فما استتم الدعاء حتى امطرت السماء مطرا شديدا ، وجاء الناس يقولون يا رسول الله الفرق ، فقال الرسول : « اللهم حوالينا ولا علينا » .

النسب الشريف :

حفظ الله الرسول من دنس الجاهلية واختار له اشرف الانساب ، فكان نسبه الازكى وهو ينتقل في آبائه واجدوده ، نسبا كما وصفه البوصيرى :

نسب تحسب العلا بعلاه
قلدها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سؤدد وفخار
انت فيه اليتيمة العصماء

لم تزل في ضمائر الكون
تختار لك الامهات والآباء

فكان من اجداده (كنانة) . وقد نقل
(الحافظ) في شرح البخارى :

((ان العرب كانت تحج الى كنانة لعلهم
وفضله ، وكان على سنه (ابراهيم الخليل)
لا يأكل وحده)) وقد أثر له كما روى في
السيرة الحلبية حكم منسقة كتسبيق الدرر
اذ يقول : ((رب صورة تخالف المخبرة قد
غرت بجمالها واختبر قبح فعالها ، فاحذر
الصور واطلب الخبر)) .

وكان من اجداده ((مالك بن النضر))
وكان جليل الشأن عظيم الخطر حتى لقد
ارخ العرب بهوته ، وكان منهم ((قصي))
واسمه مجمع جمع قبائل قريش بمكة
وكانت له الحجابة والسقاية والرفادة
والندوة والواء . ومنهم ((هاشم)) وسوى
كذلك لانه اول من هشم انثريد وأطعم
الناس في السنين العجاف ، وكانت مائدته
منصوبة طوال الموسم للواردين اليها
والصادرين عنها ، وجده الاقرب ((عبد
المطلب)) وقد زاد على ابيه فكان من سماخته
ووفرة كرمه ، وشرف انسابه واكتمال
رحمته : ان اطعم الوحوش والطيور ، وهكذا
كان عليه السلام ينتقل في اصلاب السادة
الفر الميامين هم سراة الصرب وذوات
القبائل ، وقد كان نور النبوة في آياته ظاهرا
واضحا . وقد روى البخارى ان ملك الروم

سال ابا سفيان عن نسب النبي فقال
ابو سفيان هو فينا ذو نسب فقال ملك
الروم : وكذلك الرسل تبعث في انساب
قومها .

وحكى ان كاهنة بمكة يقال لها فاطمة
بنت مر الخثعمية قرأت الكتب فمر بها
عبد الله بن عبد المطلب والد النبي فلما رأت
نور النبوة في وجه عبد الله بعثت وراءه من
طلبه الى دارها ثم صرفت جواربها وتحدثت
الى عبد الله فعرضت عليه مائها وميرانها
من تجارة أبيها على أن تتزوج منه فطلب
عبد الله مهلة من الوقت فاصرت فاطمة
الختعمية على ضرورة التعجيل واتمام
المخالطة الخاصة بأى وسيلة فقال عبد الله :

أما الحرام فالملكات دونه
والحل لا حل فاستبينه
كيف بالامر الذى تبينه

ثم تزوج عبد الله من أمية بنت وهب
وحملت منه برسول الله صلى الله عليه
وسلم .

قال الماوردى ((وهذا من آيات الله تعالى
في رسوله ان عصم أباه حين كان في ظهره
ان يضعه من سفاح حتى وضعه من تكاح ،
ثم لم يشركه في ولادته من أبويه اخ ولا أخت
لانتفاء صفوتهما اليه وقصور نسبهما عليه
ليكون مختصا بنسب جعله الله تعالى للنبوة
غاية ولتفرد به آية ، فيزول عنه أن يشارك
فيه ويمثل به .

فلذلك مات أبواه عنه في صغره ، فاما
أبوه عبد الله فمات عنه بمكة وهو حمل
وأما أمية فماتت عنه وهو ابن ست سنين
لأنها رحلت اليها لزيارة أخوالها من بنى
النجار فماتت عندهم)) (١) .

حادث القيل :

لما دنا مولد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ظهرت آيات نبوته ودلائل برهنته

(١) ابو الحسن على بن محمد الماوردى : اعلام النبوة ص ١٨٨

قال تعالى (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل . ألم يجعل كيدهم في تضليل . وأرسل عليهم طيرا أبابيل . ترميهم بحجارة من سجيل . فجعلهم كعصف مأكول) . الفيل ١ - ٥ .

وقد ولد عليه الصلاة والسلام عام الفيل ، وأكرم الله أهل مكة من أجله ، فقد كان عليه الصلاة والسلام حملا في بطن أمه بمكة ، لأنه ولد بعد خمسين يوما من حادثة الفيل ، قال الماوردي : فكانت كرامة الرسول في ذلك من وجهين ، أحدهما أنهم لو ظفروا على أهل مكة لسبوا واسترقوا فاهلكهم الله تعالى لصيانة رسوله أن يجري عليه السبى حملا ووليدا .

والثاني : أنه لم يكن لقريش من التناهى ما يستحقون به رفع أصحاب الفيل عنهم وما هم بأهل كتاب لأنهم كانوا بين عابد صنم أو متدين بالوثنية أو قائل بالزندقة أو مانع من الرجعة والبعث ولكن الله حفظ مكة من أصحاب الفيل تمهيدا لظهور الاسلام وتأسيسا للنبوّة وتعظيما للكعبة (١) حتى تكون قبلة الصلاة وأحد مناسك الحج واليها يفد المسلمون من كل البلاد فيعظمونها ويطوفون حولها ويتجهّسون إليها بالحب والجلال قال تعالى (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) المائدة/٩٧ .

أى يقوم عندها أمر دينهم وديناهم بالحج والعبادة والنسك وتعظيم البيت حتى لو وجد الإنسان قاتل أبيه لا يقتله داخل البيت الحرام . قال تعالى : (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدي للعالمين ، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين) آل عمران/٩٦ ، ٩٧ .

فكان من أعظمها شأنا وأظهرها برهانا وأشهرها عيانا وبيانا هزيمة أصحاب الفيل الذين أرسلهم الشجاشي من أرض الحبشة في جمهور جيشه إلى مكة لقتل رجالها وسبى ذراريها وهدم الكعبة المشرفة .

وكان قائد الجيش يسمى أبرهة الحبشي فسار بالجيش مع الفيل حتى نزلوا بذي المجاز واستولوا على سرح مكة وجمالها التي نرعى خارجها وكان في السرح مائتا بعير لعبد المطلب ، فخرج عبد المطلب إلى أبرهة وسأله عن أبله ، وكان عبد المطلب وسيما جسيما فقال له أبرهة قد كنت أحببتني حين رايتك وقد زهدت الآن فيك ، قال ولم ؟ قال أبرهة : جئت لأهدم الكعبة بيتا هو دينك ودين آبائك فلم تسألني عنه وسألتني عن أبلك . فقال عبد المطلب أنا رب أبلي ، وللبيت رب غيري سيمنعه منك ، فقال أبرهة ما كان ليمنعه مني ، ورد على عبد المطلب أبله مستهزئا ليعود فيأخذها ، فأحرزها عبد المطلب في جبال مكة وأتى الكعبة فأخذ حلقة الباب وجعل يقول :

يا رب ان المرء يمنع
رحله فامنع حلاك
لا يغلبن صليهم
ومحالمهم أبدا محالك
ان كنت تاركهم وكف
يتننا فامر ما بدالك
جروا جميع بلادهم
والفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حمالك بكيدهم
جهلا وما رقبوا جلالك

فاستجاب الله لجبران بيته ، وتخاذل الفيل فاذا بعثوه على الحرم احجم واذا عمل عنه أقدم ، وأرسل الله طيرا أبيضاً في جماعات متعددة في مناقيرها وأرجلها حجارة فلما أظلت على القوم ألقتها عليهم حتى هلكوا ،

(١) أبو الحسن علي بن محمد الماوردي : أعلام النبوة ، ص ١٨٤ ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية .

منتجات إيدال فخر الصناعة العربية

مراحيض كهربائية
غسالات كهربائية جديده
أثاثات معدنية للمطابخ
غرف نوم حديثة
غرف أنتره رائعه
غرف سفره
مطابخ إنسيابية
أثاثات للحدائق



نفيس



معارضنا في أنحاء الجمهورية في خدمتكم

من فقه السنة :

نواقض الوضوء

بقلم : الشيخ سيد سابق

ثم يصلون ولا يتوضؤون . رواه الشافعي ومسلم وأبو داود والترمذي . ولفظ الترمذي من طريق شعبة : لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظون للصلاة حتى لا يسمع لأحدهم غطيظا ثم يقومون فيصلون لا يتوضؤون قال ابن المبارك منذ عدا بهم جلوس .

● زوال العقل سواء كان بالجنون أو بالاغماء أو بالسكر أو بالدواء .

وسواء قل أو كثر وسواء كانت المقعدة ممكنة من الأرض أم لا . لأن النحول عند هذه الأسباب أبلغ من النوم وعلى هذا اتفقت كلمة العلماء .

● مس الفرج بدون حائل .

لحديث بسرة بنت صفوان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ » رواه الخمسة وصححه الترمذي . وقال البخاري وهو أصح شيء في هذا الباب ورواه أيضا مالك والشافعي وأحمد وغيرهم . وقال أبو داود : قالت لأحمد حديث بسرة ليس بصحيح ؟ فقال بل هو صحيح . وفي رواية لأحمد والنسائي عن بسرة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ويتوضأ من مس الذكر » وهذا يشمل نفسه وذكر غيره .

وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أفضى بيده إلى ذكره ليس بدونه ستر فقد وجب عليه الوضوء » رواه أحمد وابن صبان والحاكم وصححه هو وابن عبد البر . وقال ابن السكن هذا الحديث من أجود ما روى في هذا الباب وفي لفظ الشافعي :

إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره ليس بينها وبينه شيء فليتوضأ » وعن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده : أيما رجل مس فرجه فليتوضأ وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ . رواه أحمد ، قال ابن القيم قال الحازمي : هذا إسناد صحيح ، ويرى الإحناف أن مس الذكر لا

للوضوء نواقض تبطله وتخرجه عن إفادة المقصود منه نذكرها فيما يلي :

● كل ما خرج من السبيلين :

القبل والدبر ويشمل ذلك ما يأتي :

١ - البول .

٢ - الغائط لقوله تعالى : « أو جاء أحد منكم من الغائط » وهو كناية عن قضاء الحاجة من البول أو الغائط .

٣ - ريح الدبر . لحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » فقال رجل من حضر موت : ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : فساء أو ضراط متفق عليه .

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكلك عليه أخرج منه شيء أم لا فلا تخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا » رواه مسلم . وليس السمع أو وجدان الرائحة شرطا في ذلك بل المراد حصول اليقين بخروج شيء منه .

٤ ، ٥ ، ٦ المني والذى والودي

أما المني فهو الذى منه الفسل ، وأما الذى والودي فقال : اغسل ذكرك أو مذاكرتك وتوضأ وضوءك للصلاة . رواه البيهقي في السنن .

● النوم المستغرق الذى لا يبقى معه ادراك مع عدم تمكن المقعدة من الأرض .

لحديث صفوان بن عسال قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم إذا كنتم سافرا ألا تنزع خفافكم ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنبه لكن من غائط وبول ونوم . رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه . فإذا كان النائم جالسا ممكنا مقعدة من الأرض لا ينتفض وضوءه وعلى هذا يحمل حديث أنس قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم

ينقص الوضوء لتحديث طلق أن رجلاً سأل النبي عن رجل يمس ذكره هل عليه الوضوء؟ فقال: لا إنما هو بضعة منك» رواه الخمسة وصححه ابن حبان. قال ابن المديني: هو أحسن من حديث بسرة.

● ما لا ينقص الوضوء ●

أحببنا أن نشير إلى ما ظن أنه ناقض للوضوء وليس بناقض لعدم ورود دليل صحيح يمكن أن يعول عليه في ذلك وببإثباته فيما يلي:

١ - لمس المرأة بدون حائل:

فمن عائشة دعى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها وهو صائم وقال: «ان القبلة لا تنقض الوضوء ولا تفتل الصائم» أخرجه اسحاق بن راهويه وأخرجه أيضاً البزار بسند جيد. قال عبد الحق: لا أعلم له علة توجب تركه.

وعنها قالت: «فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فالتصتته فوضعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: «اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أئثيت على نفسك».

رواه مسلم والترمذي وصححه. وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ. رواه أحمد والأربعة بسند ثقات. وعنها قالت: كنت أنام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي. وفي لفظ: فإذا أراد أن يسجد غمز رجلي. متفق عليه.

٢ - خروج الدم من غير المخرج المعتاد.

سواء كان بجرح أو حجامه أو رفاف وسواء كان قليلاً أو كثيراً. قال الحسن:

ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم. رواه البخاري. وقال: وعصر ابن عمر رضي الله عنهما بشرة وخرج منها الدم فلم يتوضأ. وبصدق ابن أبي أوفى دما ومضى في صلاته. وصلى عمر بن الخطاب وجرحه يثقب دما. وقد أصيب عباد بن بشر بسهام وهو يصلي فاستمر في صلاته. رواه أبو داود وابن خزيمة البخاري تعليقا.

٣ - القيء:

سواء كان ملء الفم أو دونه ولم يرد في نفسه حديث يحتاج به.

٤ - أكل لحوم الأبل:

وهو رأى الخلفاء الأربعة وكثير من الصحابة والتابعين

ألا أنه صح الحديث بالأمر بالوضوء منه. فمن جابر ابن سمرة أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: «ان شئت توضأ وان شئت فلا تتوضأ» قال: أفتوضأ من لحوم الأبل؟ قال: «نعم توضأ من لحوم الأبل». قال: أصلي في مريض الغنم؟ قال نعم. قال: أصلي في مبارك الأبل؟ قال: لا رواه أحمد ومسلم.

وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الأبل فقال: «توضأوا منها» وسئل عن لحوم الغنم فقال: «لا تتوضأوا منها» وسئل عن الصلاة في مبارك الأبل فقال: «لا تصلوا فيها فانها من الشياطين» وسئل عن الصلاة في مريض الغنم فقال: «صلوا فيها فانها بركة» رواه أحمد وأبو داود وابن حبان قال ابن خزيمة: لم أر خلافاً بين علماء الحديث ان هذا الخبر صحيح من جهة النقل اعدالة ناقله وقال النووي: هذا المذهب أقوى دليلاً وان كان الجمهور على خلافه انتهى، الا انه يقال كيف خفي حديث جابر والبراء على الخلفاء الراشدين والجمهور الاعظم من الصحابة والتابعين؟

٥ - شك المتوضئ في الحدث:

إذا شك المتطهر هل أحدث أم لا لا يضره الشك ولا ينتقص وضوءه سواء كان في الصلاة أو خارجها حتى يتيقن انه أحدث. فمن عباد بن تميم عن عمه قال: شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل إليه انه يجد الشيء في الصلاة قال: «لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً» رواه الجماعة الا الترمذي وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجه من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً» رواه مسلم وأبو داود والترمذي وليس المراد خصوص سماع الصوت ووجدان الريح بل العمدة اليقين بأنه خرج منه شيء. قال ابن المبارك إذا شك في الحديث فإنه لا يجب على الوضوء حتى يستيقن استيقاناً يقدر ان يخلف عليه. اما اذا تيقن الحدث وشك في الطهارة فإنه يلزمه الوضوء باجماع المسلمين.

٦ - القهقهة في الصلاة لا تنقض الوضوء

لعدم صحة ما ورد في ذلك.

٧ - تفصيل الميت. لا يجب منه الوضوء

لضعف دليل النقص.



الشجاعة الأدبية

بقلم : الدكتور محمد الأحمدي أبو النور

« ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس : أن يقول بحق - إذا رآه
أو شهده - فإنه لا يقرب من أجل ، ولا يبعد من رزق : أن يقول بحق ،
أو يشهد بعظيم »
صدق رسول الله

المفردات

(رآه أو شهده) الرؤية هنا يعني أن تكون
بصرية فيكون المراد من الشهادة الحضور ، وغالباً
ذكرها بعد الرؤية بيان عموم الصور التي على المرء
فيها أن يجهر بكلمة الحق ، فسواء رآه ببصره ، أو
شهده أي حضره ولم يره لم يمنع من الرؤية كوجود
سائر ، أو لكونه مثلاً مكفوف البصر : كل أولئك يجب
فيه الجهر بكلمة الحق . ويحتمل أن تكون الرؤية
هنا علمية فيكون المراد بها الاعتقاد ، ويكون المراد من
قوله : « شهده » أبصره أو حضره . .
(يقرب من أجل) ينقص من عمر ، أو يدنى من
موت .

(يبعد من رزق) يؤخره أو يمنعه .

(يشد بعظيم) يخوف بأمر عظيم كعذاب الله .

والوقوف بين يديه .

الشرح والبيانات

ومجاهدة في سبيل إقرار الحق ليس معها
تردد أو تكوص !!
وهي إحدى صور الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر . .
وهي تعبير جرىء عن الفضيلة أو
انتهكت حرمانه ، والدين إذا انجسرت

(ألا) أداة استفهام للكلام بقصد بها تنبيه
المخاطب إلى زيادة الاهتمام والتنبه لما سيسمعه
لأهميته الكبيرة .

(أحدكم رعبه الناس) أحدكم مفعول مقدم ،
« ورعبه » فاعل مؤخر ، والمعنى : لا ينبغي أن تمنع
رهبة الناس أحدكم ، والقصود بالرهبة من الناس :
الخوف من سلطانهم أو بأسهم ، أو تهديدهم ووعيدهم

(يقول بحق) الحق ما قابل الباطل ، وهو
ما أوجبه الله وأمر به ، أو سنه رسوله ودعا إليه .
ومعنى قوله عليه السلام : « يقول بحق » يتكلم
بأمر حق ، ويجهر بكلمة حق ، يثبت بها حقاً ، أو
يدفع بها ظلماً ، أو يردع بها ظالماً ، أو يقضب بها
لانتهاك حرمة من حرمت الله ، أو تفريط في حد من
حدوده أو يواجه بها رئيساً متجبراً ، أو سلطاناً جائراً

الشجاعة الأدبية إحدى القيم الإيمانية ،
التي تدفع المرء إلى القول الحق وفعله ،
مهما كان ثقل الوطأة ، أو مر المسدق ،
أو فادح الثمن ! وذلك بجرأة لا تعرف
الجبن ، وجسارة لا تخاف اللوم ،
ومواجهة للباطل لا تعرف هيبة لسلطانته ،

السنة وقيمة الشجاعة الأدبية

في مواقف عديدة كان حديث السنة عن هذه القيمة ..

١ - ابطال المعاذير

فحينما يكون الحديث عن ابطال الملل والمعاذير ، التي قد يتعلل بها البعض فيبرر بها ضعفه عن مواجهة الباطل . وجنبه عن مقاومته بالقول او بالسلوك ؛ وذلك ما يشير اليه الحديث الذي اوردناه .

ففي هذا الحديث تحليل لبعض الأمور التي قد تمنع بعض ضعاف الناس من قول الحق ، وبيانها فيما يلي :

١ - رهبة الناس ، والخوف من سلطانهم ، او من تهديفهم ووعيدهم .

٢ - تصور المرء أن قول الحق ربما يمنع رزقه ، او يباعد بينه وبينه .

• لم نهى النبي عن الامتناع من قول الحق ؟
وقد نهى النبي عليه السلام أن يمتنع المرء من قول الحق الذي يراه أو يشهده لأي سبب من هذه الأسباب الثلاثة وذلك لما يلي :

• أن قول الحق لا يقرب من الأجل ، ولا يباعد من الرزق ، لأن أمر الأجل ليس إلى الناس وإنما هو إلى الله الذي بيده الملك ، والذي خلق الموت والحياة وكل شيء عنده بمقدار ، وهو لا يعلق أمر هذه الأجل على سلوك معين كقول الحق ، أو الجهاد في سبيله كما لا يترك سبحانه مصائر أناس بأيدي أناس آخرين .

• أن المؤمن لا يجهر بالحق الا ابتغاء وجه الحق - سبحانه - وحده ، وسواء عليه أرضى الناس أم سخطوا ، فحسبه أنه أرضى الله عز وجل .

• أن المؤمن يعتبر انحية الحقيقة هي الحياة الآخرة ، وأن الرزق الحقيقي ، هو النعيم المقيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

• أن المؤمن يعلم جيداً أن أفراد الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوه بشيء لم ينفعوه الا بشيء قد كتبه الله له ، ولو اجتمعوا على أن يضروه بشيء لم يضروه الا بشيء قد كتبه الله عليه ، فشماعه دائماً :
(لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون) .

الناس عن قيمه ، او قرطوا في واجباته !
ثم هي مظهر من مظاهر اعتداد المرء بذاته ، واستقلاله في فكره وسلوكه يدعو به الى أن ينأى بنفسه أن تنافق في الحق ، او تتملق في الرأي ، او تجارى العرف والبيئة والتقاليد ، ولو حادت عن جادة الصواب ، وخالفت عن أمر الله ورسوله ، وضلت عن سواء السبيل !

ولا ريب أن المرء مع هذه القيمة احوج الى جهاد نفسه وهواه حتى يتجفع في الجهر بكلمة الحق ، والجهاد لا قراره ، وحتى يصل الى المستوى الذي لا يخاف فيه في الله لومة لائم ..

وقد مدح الله في كتابه العزيز من يصل في جهاده الى هذه المرتبة ، التي لا تنشأ الا عن عمق الايمان بالله ، والايمان لا امره على كل ما سواه - وذلك ما يشير اليه قوله تعالى :

(يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم) .

وعن معنى قوله تعالى في الآية (يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم) قال ابن كثير - في التفسير :
« اي لا يردهم عما هم فيه من طاعة الله ، واقامة الحدود ، وقتال أعدائه ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : لا يردهم عن ذلك راد ، ولا يصلدهم عنه صاد ، ولا يحيك فيهم لومة لائم ، ولا عدل عاذل » ا. هـ .

وهذه الإشارة الدقيقة من أروع ما قيل في تفسير الآية الكريمة .

لذا فهو لا يرهب الأربى ، ولا يرجو إلا ما عنده ،
ولا يتقى إلا غضبه ، ، ومن كان كذلك لم يتخل عن
حق الله وثمره ، ولم يتخل الله كذلك عن تأييده
ونصره أما عاجلا أو آجلا

(ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون) .
(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى
عزيز) .

من الأمثلة التطبيقية

١ - مؤمن آل فرعون

مؤمن آل فرعون الذى هداه الله
الى الايمان ، فواجه جبروت فرعون
وجنوده بشجاعة أدبية فائقة ، وقد صور
القرآن قصة هذه المواجهة الجريئة ،
والنقد الجسور - فى هذه الآية الكريمة :

(وقال الذى آمن يا قوم اتبعونى
أهدكم سبيل الرشاد * يا قوم انما هذه
الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هى دار
القرار ، من عمل سيئة فلا يجزى
الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى
وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون
فيها بغير حساب ، ويا قوم مالى أدعوكم
الى النجاة وتدعوننى الى النار ، تدعوننى
لأكفر بالله واشرك به ما ليس لى به علم
وانا أدعوكم الى العزيز الفجار ، لا جرم
انما تدعوننى اليه ليس له دعوة فى الدنيا
ولا فى الآخرة ، وأن مردنا الى الله وأن
المسرفين هم أصحاب النار ، فستذكرون
ما أقول لكم وافوض أمرى الى الله ان الله
بصير بالعباد) .

ثم بين الله كيف كاد فرعون وآله لهذا
المؤمن وتوعدوه ومكروا به ، وكيف أن الله
نجاه فى الدنيا مع من نجا مع موسى وادخر
له نعيم الجنة فى الآخرة .

أما آل فرعون فحاق بهم سوء العذاب

فى الدنيا ، وللعذاب الآخرة أشد وأخزى ،
وذلك قوله تعالى :

(فوفاه الله سيئات ما مكروا وحاق
بآل فرعون سوء العذاب ، النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) .

٢ - بين السحرة وفرعون

من أمثلة ذلك أيضا ما حدث حينلقى
موسى عصاه ، وأبطلت ما صنع السحرة ،
وبان لهم أن الأمر فى هذه العصا ليس الى
موسى وانما هو الى من بيده ملكوت كل
شئ : (انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له
كن فيكون . فالتقى السحرة ساجدين
قالوا آمنا برب العالمين رب موسى
هارون) .

وهنا توعدهم فرعون وهو الذى جاء
بهم لينصروه على موسى ، وتوعدهم فقال :
(آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم
الذى علمكم السحر فسلاقطعن أيديكم
وارجلكم من خلاف ولاصايبكم فى جذوع
النخل ولتعلمن آينا أشد عذابا وأبقى) .

وواجه السحرة فرعون - فى شجاعة
أدبية فائقة ، ووقفه مؤمنة جسور ! كما
حكى القرآن :

(قالوا لن نؤثرَكَ على ما جاءنا من
البيئات والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض
انما تقضى هذه الحياة الدنيا ، انا آمنا
بربنا ليفقر لنا خطايانا ، وما أكرهتنا عليه
من السحر والله خير وأبقى .

انه من يات ربه مجرما فان له جهنم
لا يموت فيها ولا يحيا ، ومن ياتهُ مؤمنا
قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات
العلی ، جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار
خالدين فيها وذلك جزاء من تركى) .

((يا معشر الجن والانس ، ان استطعتم ان تنفذوا من
أقطار السموات والأرض فانفذوا ، لا تنفذون الا بسلطان))
« قرآن كريم »

حـ و ا ر بين الإمام الأكبر شيخ الأزهر ورائد الفضاء الأمريكي

لقاء على مستوى الايمان والعلم والدين .. استمر أكثر من ثلاث
ساعات بين الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر وبين
رائد الفضاء الأمريكي جيمس ايروين الذي هبط على سطح القمر سنة
١٩٧١ - بالسفينة أبوللو - ١٥ ..

كان محور الحديث - الله سبحانه وتعالى - ونظرية الروح ،
والكواكب الأخرى .

تحقيق : ابراهيم مصبح

المراد بالسلطان في هذه الآية القرآنية
الكريمة .. هو سلطان العلم .. أى علم من
علم الله سبحانه وتعالى .

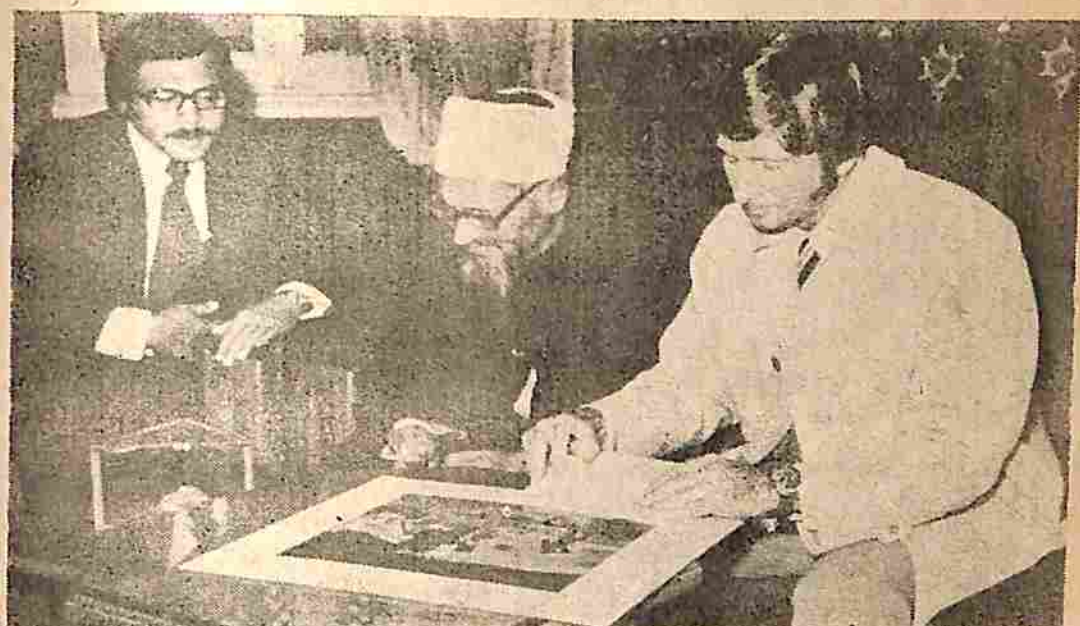
وعن الكواكب قال شيخ الأزهر : ان
القرآن الكريم أكد أن القمر والكواكب
مخلوقات لله تعالى ، وليست مقدسة كما
كان يعتقد اليونانيون قديما . وذلك
مصدق قول الله تبارك وتعالى :

« لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا
لله الذى خلقهن » .

وقال رائد الفضاء : انه سعيد بلقائه مع
شيخ الأزهر قمة الفقه الإسلامى ، ورؤية
المسلمين واللقاء بهم ، والتحدث معهم على
هذا المستوى الكبير من الفهم والتقدم .

قال رائد الفضاء : ان ايماني بالله ازداد
وقوى بعد صعودى للقمر ، وهبوطى على
سطحه ، ورجوعى الى الأرض .. اننى
رأيت أثناء صعودى للقمر ، وهبوطى على
سطحه أدلة وبراهين ، تدل على وجود الله
وقدرته .

واعلن الامام الأكبر شيخ الأزهر :
ان العلاقة بين الدين والعلم لاتعارض فى
الإسلام بينهما ، بل ان - الإسلام - يدعو
للعلم ويحرض عليه . وان القرآن الكريم
تحدث عن غزو الفضاء منذ ١٤ قرنا .
« قال الله تعالى : ((يا معشر الجن
والانس ، ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار
السموات والأرض فانفذوا ، لا تنفذون
الا بسلطان)) .



● القرآن تحدث عن غزو الفضاء منذ ١٤ قرناً شيخ الأزهر

● صعدت إلى القمر.. فرأيت الأدلة على وجود الله فازداد إيماني رائد الفضاء الأمريكي

رائد الفضاء : صعدت على القمر وشعرت بوجود الله ، ورأيت أشياء كثيرة تدل على قدرة الله وعظمته .. ان ايماني ازداد وقوى بعد صعودي للقمر .. وهبوطي على سطحه .

الامام الاكبر : اننى اطلب منك أن تعلن هذا الكلام في كل مكان .. لانك اذا اعلنت هذا الكلام .. وانت في قمة الحضارة المادية

ورحب الامام الاكبر برائد الفضاء ومساعدته روكي والسناطور هولي من ولاية جورجيات ، وأكد لهم أن الله موجود ، وليس موجوداً في مكان معين ، وهذا رد على ما قاله رائد الفضاء السوفيتي من أنه لم ير الله .

شيخ الأزهر : ان الاكتشافات العلمية الحديثة ما هي الا بداية للطريق بالنسبة للإسلام فالمجهول أكثر من المعلوم .

ما هي العلاقة بين الفرد والدين في الاسلام ؟

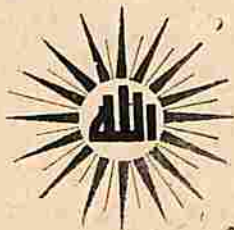
● الدين علاقة شخصية بين العبد وربّه .

● الرائد : ما هي علاقة الانسان بالعلم والدين ؟

● شيخ الأزهر : ان مجال العلم هو الكون المادى .. ومجال الدين .. فيما وراء الكون المادى .

وفي نهاية اللقاء والحوار أهدى رائد الفضاء للإمام الأكبر شيخ الأزهر ، صورة كبيرة له بالألوان على سطح القمر .. وعرض الرائد على شيخ الأزهر صخرة من صخور القمر عمرها ٢ آلاف مليون سنة .

وأهدى الإمام الأكبر للرائد مجموعة من الكتب الدينية باللغة الانجليزية .



.. فسيكون لهذا الكلام تأثيره ووزنه الخاص بين الناس جميعا .

● واستمر الحوار بين الامام الأكبر ورائد الفضاء حول الكواكب والتفسير العلمى للظواهر الكونية ونظرية الروح .. كما سجله مندوب الرسالة الاسلامية .

● شيخ الأزهر : هل توجد حضارة وبشر في الكواكب ؟

● رائد الفضاء : المجموعة الشمسية ليست فيها حضارة وانما الحياة قد تكون في مجموعة اخرى .

● الامام الأكبر : هل هناك اشارات بين الكواكب بعضها وبعض ؟

● رائد الفضاء : الأرض لم ترسل اية اشارات للفضاء .. والعكس هو الذى حدث .. الكواكب هي التى ترسل اشارات للأرض ..

● شيخ الأزهر : هل تؤمن بالروح ؟

● رائد الفضاء : اؤمن بالروح ، ولكن العالم الغربى منغمس في الماديات .

● ثم سال رائد الفضاء الامام الأكبر :

(يا الهى)

رفعت اكفى يا الهى واننى	عبيد ذليل جئت ارجوك نصرتى
الهى ففرحنى بفضل ورحمة	وزدنى يقينا وامح عنى غوايتى
الهى وايدنى بشرك ظاهرا	لاشهد نور الوجه فى كل وجهة
الهى واسعدنى بحبك والرضا	الهى واشهدنى جمال الحظيرة
ولا تشغلن قلبى بغيرك سيدى	ولى فافض بحر العلوم الحقيقة

ان الاسلام هو مقام الهداية والساوك ، وتسمى دراسة العقائد في الاسلام « علم التوحيد »
و « علم الكلام » وهو ما يسمى في الأديان الأخرى (بعلم اللاهوت) و « الرسالة الإسلامية » تقدم
على هذه الصفحات الحلقة الثانية من بعض المفاتيح في علم التوحيد .

مفاتيح في أسس العقيدة

الرسول والكتب .. والمعجزة والسحر

بقلم : الشيخ محمد زكي إبراهيم

النبي : رجل حر عاقل كامل سليم ، أوحى الله إليه بشرع يعمل به لنفسه
ولم يؤمر بتبليغه لغيره .
الرسول : رجل حر عاقل سليم ، أوحى إليه بشرع يعمل به لغيره
بتبليغه إلى غيره .
الولي : انسان صالح تقى تمسك بالشرعية وتولى الله تعالى بالطاعة
فتولاه الله بالكرامة .
وليس في الأنبياء والمرسلين امرأة أما الأولياء فمنهم سيدات كثير
وقد تبلغ المرأة درجة (الصديقية) كمریم وهي درجة دون النبوة .



العموم في آيات القرآن (وان من قرية الا خلا فيها نذير) .

حُدُوسُ اللَّهِ

أولو العزم

ومن هؤلاء الرسل خمسة يسمون (أولي العزم) وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ذلك لانهم كانوا المثل الاعلى للانسانية فيما جامدوا وما تعبدوا وصبروا .

وخاتم الرسل جميعا الى البشر جميعا والى الجن هو سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا نبى بعده ولا رسول الى يوم القيامة ومن ادعى ذلك كفر وكذب ومن صدقه كفر وهلك . وفي الحديث : (سيكون بعدى كذابون لا تون . أى عدد كبير - كل منهم يدعى أنه نبى) كما ادعى ذلك مسيلمة والاسود العنسى وسجاح وغيرهم في العصر القديم . ثم ادعاه في العصر الحديث ، زعيم البهائية

• ولا حصر لعدد الانبياء على الصحيح ولا حصر لعدد الرسل ايضا : « منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك » ولذلك ينبغي ان نعرف منهم مشاهيرهم فقط وهم خمسة وعشرون رسولا .

ذكر الله أسماء ثمانية عشر منهم في الآية ٨٢ من سورة الانعام وجاء ذكر السبعة الباقين في آيات أخرى من كتاب الله وقد جمعها الناظم في قوله :

ادريس ، هود ، شعيب ، صالح وكذا

ذو الكفل ، آدم ، بالخيار قد ختموا

ومما يلاحظ ان هؤلاء الرسل جميعا ، كانوا من (الشرق الاوسط) ولعل الله تعالى قد خصهم بالذكر دون غيرهم لوقوع اتفاق عصر النبوة المحمدية على رسالتهم منعا من فتح أبواب استهلاك القوى في الخلاف على غيرهم . اذ من المرجح ان يكون لله انبياء ورسول الى بقية البشر في غير الشرق الاوسط كما يدل عليه

وذعيم القاديانيين وغيرهم من الكذابين وعملاء الاستعمار والصهيونية .

● حقوق الرسل :

الواجب في حق الرسل : مكارم الاخلاق ومعالي الامور وأهمها : الصدق والامانة والتبليغ والفظانة (اى الذكاء والكياسة وعمق الادراك) .
والمستحيل عليهم ، اضرار هذه الصفات الاربعة خاصة :

والجائز في حقهم : الاعراض البشرية التي لا تتعارض مع فضائل النبوة كالاكل والشرب والنوم والمشي والزواج والمرض والسعى على الرزق وعصمة الانبياء ثابتة وخصوصا بعد النبوة فلا نظر لمثل ما جاء في موسوسات التوراة والانجيل المحرفين ومن نحو ما نسبوه من شرب الخمر والزنا والقتل وغيره كذبا وزورا الى داود وسليمان ولوط عليهم السلام .

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ

ومما يتحتم على المسلم العلم به عن نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم معلومات أساسية بسيطة للغاية تتلخص في الآتي :

(ا) اسمه سيدنا (محمد) في القرآن وقد بشر به سيدنا عيسى باسم (احمد) وله أسماء كثيرة مباركة أخذت من السنة والقرآن جمعها صاحب الدلائل وغيره ومعنى (محمد) اى المتميز بما لا حد له من الحمد المستمر المتزايد .

وكان صلى الله عليه وسلم نبيا أميا لا يقرأ ولا يكتب ولكنه كان أعلم الناس وأبلغ الناس بما أفاض الله عليه مما لم يسبق به ولم - ولن - يلحق فيه .

(ب) أبوه - الشاب الطاهر التقى عبد الله بن عبد المطلب ، بن هاشم سيد قريش المتصل نسبه بسيدنا اسماعيل بن سيدنا ابراهيم عليهما السلام فهو من أشرف عناصر الدنيا وأطيبها والانبياء كلهم من (اسحق) والمصطفى وحده من اسماعيل .

(ج) أمه - أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، ويتصل نسبها بنسب زوجها عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم عند الجد الخامس .

(د) وقد ولد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول (على المشهور) عام الفيل الموافق (ابريل سنة ٥٧٠ ميلادية) وجاءه الوحي بالنبوة في يوم الاثنين على رأس أربعين عاما من عمره بقى بعدها يدعو الى الله

بمكة ثلاثة عشر عاما . ثم هاجر الى المدينة ، فدخلها في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول فظل بها يدعو ويجاهد ويبلغ رسالة الله عشرة أعوام ثم انتقل الى الرقيق الاعلى في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول على رأس ثلاثة وستين عاما .

(هـ) زوجاته : بقى مع زوجته الاولى خديجة بنت خويلد حتى توفيت بمكة وكانت أول من آمن به من النساء ، ولما هاجر الى المدينة تزوج بعائشة وحفصة وسودة وصفية وميمونة وزينب ورملة وجويرية وأم سلمة غير اثنتين لم يدخل بهما ، واختلفوا في ماريه القبطية ، هل تزوجها أم كانت أم ولد فقط . وهو لم يتزوج بواحدة من زوجاته هؤلاء الا لسبب أساسي بالغ الحكمة في خدمة الدعوة والرسالة كما هو مفصل في المطولات .

أولاد الرسول

(و) أولاده سبعة ثلاثة ذكور وأربع اناث وهم بحسب ترتيب الولادة : القاسم ، وزينب ورقية وفاطمة وأم كلثوم ثم عبد الله الملقب بالطيب والطاهر ثم ابراهيم الذى كان أحب ابنائه اليه ، وقد مات الذكور جميعا دون سن الزواج وكلهم من أم المؤمنين خديجة الا ابراهيم فمن (مارية القبطية) التى كان قد أهداها اليه (المقوقس) حاكم مصر ، ردا على خطابه الذى دعا فيه الى الاسلام .

(ز) ومن الادب الحتمى الا نذكره صلى الله عليه وسلم الا مع السيادة فنقول دائما (سيدنا محمد) ومن المفروض الاكيد أن نصلى عليه صلى الله عليه وسلم كلما سمعنا اسمه وأن نكرر الصلاة عليه تعبدًا وتوسلا الى الله تعالى .

درسنا الله

● الكتب المنزلة :

التوراة : نزلت على موسى ثم حرفت من بعده بالنقص والزيادة والتصحيف والاسقاط والترجمة المفرضة .

الانجيل : نزل على عيسى ، ثم حرف من بعده بالنقص والزيادة والتصحيف والاسقاط والترجمة المفرضة الا أن انجيل (برنابا) لا يزال به بعض الصواب ولهذا ينكره النصارى .

الزبور : نزل على داود وقد أصابه ما أصاب التوراة والانجيل .

الألواح : نزلت على إبراهيم وموسى وما بقى منها أصابه التحريف .

القرآن : نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مصداقا لما بين يديه من صحيح التوراة والإنجيل .

وقد تكفل الله بحفظه فلم يصبه ما أصاب الكتب الإلهية السابقة وهو قد أقر خير ما فيها ونسخ ما لا يتلادم مع مقتضيات الحياة وتطوراتها منها .

وقد أنزله الله تبينا لكل شيء ، بصحيح الإشارة أو صريح العبارة وسوف تبقى بلاغته إلى الأبد معجزة خالدة ولذلك عجز الناس عن معارضته أو ترجمته نحوهم فأتوا بترجمة معانيه وكان من معجزاته الخالدة في هذا العصر أن يحفظ الله تواتره المقدس بالجمع الصوتي (المعروف بالمصحف المرتل) تحقيقا لوعده تعالى بحفظه الأبدى ، حتى (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) .

(ح) وقد أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى بلفظه ومعناه وترتيبه وقراءته المعتمدة عن طريق جبريل عليه السلام في مدى ثلاث وعشرين سنة منجما بحسب الحوادث (كذلك أنشئت به فؤادك) وحتى يشجع مع طبيعة الحياة ويتفاعل معها ، ويبقى ببقائها ، وينتظم جميع وجوها بلا استثناء .

(ط) أما التوراة والإنجيل والزيور والألواح فقد نزلت دفعة واحدة على الأنبياء لأنها كانت على الأغلب نصائح وأخلاقيات فقط . فلا ارتباط لها بالجال الحيوى أو التشريعى أو الفلوى أو العلمى أو الاقتصادى أو العسكرية أو الاجتماعى .

(ي) كانت أول آيات نزلت من القرآن هي سورة (اقرأ) وآخر سورة نزلت هي (إذا جاء نصر الله والفتح) وآخر آية نزلت (اليوم أكملت لكم دينكم) وعدد سوره (١١٤) سورة أولها بترتيب المصحف (فاتحة الكتاب) وآخرها سورة (الناس) وهذا الترتيب توفيقى من عند الله على صورة ما في اللوح المحفوظ .

(ك) وكانت الآية تنزل فيحفظها الصحابة ويكتبونها كتبه الوحي ، ويقول لهم النبي اجعلوها في سورة كذا بين آية كذا وكذا . وكانت الآيات تكتب على الغفار والعسب وغيرها .. فكان هذا هو الجمع

القرآنى النبوى الأول وقد تم على أساس ما كان جبريل يعارض به الرسول سنويا في رمضان ثم بنسائه على العرضتين الأخيرتين من جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان العام الذى توفى فيه صلى الله عليه وسلم .

(ل) ثم جاء أبو بكر ، فجمع القرآن الجمع الثانى وجاء عثمان فجمعه الجمع الثالث والأخير في الكواغد ، والأوراق من المكتوبات وصدور الصحابة وأشهد أهل القبلة وهو ما عليه المصحف الآن وهو كما أنزله الله .

(م) ما نزل من القرآن بحكمة يسمى عكبا : وما نزل بالمدينة يسمى مدنيا وأشهر قراءاته القراءات السبع أو العشر وكلها واردة عن رسول الله لأنها على الأغلب لهجات من لهجات القبائل لا تغير نصا ولا تخالف أصلا وقد سجلت كل قراءة بقواعدها تسجيلا علميا دقيقا يستحيل معه التحريف أو التبديل .

(ن) وهناك قراءات أربع تسمى الشواذ لا يقرأ بها ، ثم إن أهل مصر والشام وما حوله يقرأون الآن بقراءة الامام حفص وأهل السودان وما حوله يقرأون بقراءة الامام عمرو . وأهل الشمال الاغريقى يقرأون آية قسمت الى ثلاثين جزءا وكل جزء حزبان وكل بقراءة الامام ورش عليهم جميعا رضوان الله .

(س) وعدد آيات القرآن عند الجمهور (٦٢٣٦) حزب أربعة أرباع فالجزء ثمانية أرباع مبينة في كل مصحف بلا خلاف .

(ع) وقد توفر على تفسير القرآن من السلف والخلف علماء لا يحصى عددهم ، وتفاسرهم معروف ومشهورة ولكل منهم منهج خاص ، ومسلك له شخصيته واستقلاله وسيظل القرآن يفسر بالجديد الممتد الى يوم القيامة (ثم ان علينا بيانه) أى بما يظهر للناس من اعجازه العام يوما بعد يوم .

(ق) وقد توفر على علوم التلاوة سادة أممه سجلوا كل ما يتعلق بصحة النطق والمخارج والحروف والمدود والاظهار - والاخفاء والادغام والقلقة والهمس والوقف والابتداء والسكت وغير ذلك مما يسمى (علم التجويد) الذى لا نظير له في دين آخر ولا أى كتاب في الدنيا .

المعجزة والكرامة

بخصائصها وميزاتها ، وقصة أهل الكهف في القرآن وقصة فيس بن عاصم (وكان قد عاهد الله ألا يمس مشركا حيا ولا يمسه مشرك ميتا فلما قتل وأراد المشركون التمثيل به أرسل الله عليه ظلة من النحل السرس حفظته حتى غيبت الملائكة (هاتان القصةان في السنة من أوضح الأدلة على الكرامة بعد الموت . فليس الموت عدما ولكنه تطور من حياة الى حياة أخرى .



الخوارق الصناعية

وهناك خوارق صناعية تكون نتيجة ممارسة السحر أو الشعوذات واستخدام الشياطين أو الرياضات الروحية الآلية المجردة ، كرياضات فقراء الهند وتدريبات (اليوجا) والخوارق العلمية واليدوية التي يحترفها فريق ممن يسميهم الناس (الحواة) وليست هذه من باب الكرامات ولكنها نتائج تلقائية لتدريبات وتطبيقات علمية وتجريبية معينة ولا تعتبر من خوارق العادات بالمعنى الشرعي ولا تدل على الولاية لله بنى حال .

• وقد يلحق بالخوارق الصناعية والعلمية : أكثر علوم التنجيم والافواق والرمل والزماجراف والمندل الى فتح الفتجان والودع والكشينة وما الى ذلك فكلاهما وسائل استقصائية أو تجريبية الى استكناه الغيوب وهي في أحسن الاحوال أشبه بالمغامرة فقد تصيب وقد تخيب وقد تصدق وقد تكذب وعندما تكون بالصدفة صوابا فانها لا تكون من باب الكرامات ولكن من باب التجربة والاستقصاء وقد تكون في بعض الاحيان نوعا من الالهام الروحي أو (الوشوشة) الشيطانية ، ولهذا فان الحكم على أصحابها يستوجب دراسة علمية مستأنية .

السحر وعلاجه

• والسحر حقيقة علمية تاريخية قديمة أثبتها القرآن بالصراحة مرات وهي لا تقبل التأويل لواقعيتها الحسية المتكررة ولا نرى تأويلها الا نوعا من التفسير ومخالفة النهج العلمي التجريبي التاريخي الثابت . والسحر أنواع نشأت منه تأثير روح بشرية قوية على

• أيد الله تعالى أنبياءه بالمعجزات ، وهي أمور خارقة للعادة مقرونة بتحدى الخصوم ودعوى النبوة فمثلا طوفان نوح ، ونار ابراهيم ، وعصا موسى ، وخوارق عيسى ، وقرآن سيدنا محمد فهذه أمور يعجز البشر أن يأتوا بمثله فسميت لذلك معجزة ، لتدل على صدق من أجراها الله على يديه وتلك نبي عدد من المعجزات ، يرجع اليها في مقائنها من كتب سيرة الانبياء الصحيحة .

• وكذلك أولياء الله الصادقون السائرون على قدم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والوارثون لمقامه الشريف ومقام صحابته مظهرًا ومحضروا ومخبرًا هؤلاء يؤيدهم الله بالكرامات ، وهي أمور خارقة للعادة لكنها غير مقرونة بالتحدى ولا دعوى النبوة .

فقصة مريم وقصة أهل الكهف وأصحاب الأخدود والذي عنده علم من الكتاب كلها كرامات ثابتة في القرآن وكذلك قصة الفار وقصة الضير وصاحب السوط المضي ونداء عمر لسارية وغيرها كلها كرامات ثابتة في السنة والتاريخ الصحيح لم ينازع فيها أحد .

• والذي يهب المعجزة أو الكرامة هو الله لا النبي ولا الولي وربما كانت بطلب لسانی أو قلبی منه وربما كانت من الله ابتداء بغير طلب تأييدا وتعظيما على النبي أو الولي (وهذه أشرف الكرامات) ومن هنا نقرر أن منكر الكرامة فاسق كما أن منكر المعجزة كافر بلا خلاف .

• وبما أن مانع الكرامة والمعجزة هو الله وحده واعازا للمعنى الرفيع في أهل خصوصيته وهذا المعنى الرفيع خالد بخلود الروح لا علاقة له بالجسد حيا كان أو ميتا ، فانه تعالى يهب الخوارق لرجاله الاموات كما يهبها لرجاله الاحياء لان اعتبار الخوارق راجع الى حقيقة الروح الباقية لا الى صورة الجسم الفاني والروح هي الروح قبل الموت وبعد الموت

المكفوفين كما يكون من بعض البصرين والله الحمد على
أن أصحاب هذه الصفة قليل .



دعوى الولاية

بعض الناس يدعون الولاية والكرامة دون أن
يحافظوا على أصول الشريعة وفروعها وربما تركوا
الصلاة مثلا أو تمعدوا مخالفة معتاد ملابس الناس أو
غير ذلك مما يلفت الانتظار ويستهوى البسطاء وأولئك
حكمهم الشرعى يتلخص فيما يأتى :

• إذا كانوا من البلاء الذين لا تحكمهم عقولهم
فامرهم مفوض الى ربهم لا نمدحهم ولا نذمهم ولكن
لا نسميهم أولياء أبدا فالأولياء مملعون عن الله وممثلون
لسيدنا رسول الله ولا يكون المبلغ أو الممثل الشخصى
ناقص العقل أو شاذ التكوين أو مضطرب العمل
والعاملة . أو جاهلا بما لابد منه للدعوة والبلاغ أو
عاجزا عنه بالبله أو الضيوبة أو شقدان الوعى .

• أما إذا كانوا عادين يملكون عقولهم فهم
مؤاخنون حتما وملزمون ضرورة باتباع ظاهر الشريعة
نصا والاوجب عليهم التأديب والتعزير والاستتابة من
دعواهم الباطلة .

• أن من الزندقة القول بأن الشريعة شئ غير
الحقيقة كما يشيعه بعض المنتسبين زورا الى التصوف
فالشريعة مع الحقيقة كالروح فى البدن والماء فى العود
والشجرة من الشجرة والحرارة من النار والقطر من
الورد فلا يوجد أحدهما الا بوجود الآخر ، والتفريق
بينهما لا يقبل عقلا ، ولا شرعا وربما يصل بصاحبه
الى الكفر والردة اذ الشريعة ظاهر الدين والحقيقة
باطنة وربما يقوم الظاهر بلا باطن ولكن لا يقوم الباطن
بلا ظاهر أبدا . فدعوى سقوط التكليف بالحقيقة
زندقة أو كفر صريح والراضى بها شريك للفاعل فى
اجرامه فى الدنيا وعقوبته فى الآخرة والاستدلال بقسمة
الخضر هنا باطل .

• والحكم فى اثبات الولاية هو الشرع والعقل ،
وهما كفتا الميزان الدينى ما رجح فيهما فهو من الولاية
وما لم يرجح فيهما فهو شعوة أو خراقة أو تغليل
أو سحر بنوع من الأنواع وطريقة من الطرق .

الله أكبر

روح أخرى شأن الحاسد والنوم المضطرب والخطيب
والممثل . ومنه أساليب التخيل والاسترهاب
العلمية الصناعية والنفسية ومنه استخدام الجن
بوساطة الطلسمات والأوقاف والعزائم وهذا أكثر
واخطرها . ومنه ما يجمع بين كل هذه الاصناف
وغيرها .

• أما علاج السحر فبالإيمان المتمكن وإخلاص
العبادة والأخذ من آيات القرآن والرقى النبوية .
والانتفاع بروحانيات الصالحين من أهل الله المباركين
ولبعضهم فى هذا الجانب قدم عظيم مجرب ولا بد من
أن يكون للمريض تمام الثقة والمقيدة فى المعالج الصالح
والأفلا فائدة ولا شفاء ولو كان المعالج قطب الاقطاب .

الله أكبر

• والحسد معروف والحاسد انسان ختود مقعد
يختزن فى باطنه نفسية شريرة من طاقات الغل الأسود
يعاول باطلاقتها وتسويدها نفس نعمة الله وفضله على
عباده وذلك بالقول أو النظر المتلبس بهذه القوة
النفسية المخربة .

• والحسد أمر واقعى مجرب متواتر فعلا ثابت
شرعا وصحيح من ناحية البحث العلمى النفسانى
فإنكاره مكابرة وتأويله مجانب للصواب .

• وفى القرآن (ومن شر حاسد اذا حسد) وفيه
(أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)
وفى الحديث الشريف (العين حق - ولو كان شئ
يسبق القدر سبقته العين) وكان صلى الله عليه وسلم
يقول : (العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر)
لأنه حقيقة فعلية محسوسة مكررة .

• وأما علاجه والوقاية منه فبالقرآن خصوصا
المعوذات وبالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه
وسلم وبالأدعية والرقى النبوية وباخراج الصدقات
فإنها تدفع سوء وفى الحديث (داووا مرضعاتكم
بالصدقة) و (الصدقة تطفى غضب الرب) .

وقد كان صلى الله عليه وسلم يرقى الحسن
والحسين فيقول : (أعيدكما بكلمات الله التامة من
كل شيطان وهامة وكل عين لامة) أى عين حاسدة .

• ومما جرب أن الحسد قد يكون من بعض



أرقت الأذواق وأحسن
التشكيلات تجدونها في

شركة

المصنوعات

المصرية

مفروشات

ملابس

داخلية

أصواف

عراير

منسوجات قطنية

أهذية • فردوات

أدوات منزلية

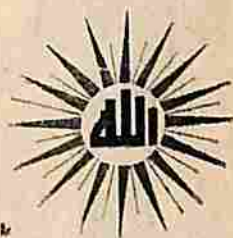
بها لزم عرعى ورمالى وأولاد



شركة دائماً في خدمة الجماهير

الحق والصبر

بقلم الدكتور زكريا البري



للإنسان في هذه الحياة رسالة كبرى، خلق من أجلها، وأوتى عليها، واستخلفه الله - سبحانه - في الأرض لتحقيقها، وهذه الرسالة لا تقوم إلا بأداء كلمة الحق، ورفع بنيانه، وتطهير شأنه. سواء أكان هذا الحق حقاً لله سبحانه، أو حقاً لعباده وسواء كان هذا الحق حقاً عاماً للجماعة، أو حقاً خاصاً للأفراد. ثم لا تتم هذه الرسالة على خير وجه، إلا إذا اعتمدت على فضيلة الصبر، التي تستلزم التسجاعة وضبط النفس، وتحمي الشدائد، والعمل الدائب الأمين وغير ذلك من صفات الصابر. فأكثر أخلاق أهل الإيمان داخل في الصبر - كما يقول الإمام الفراء - ولذلك لما سئل الرسول - عليه الصلاة والسلام - عن الإيمان قال: هو الصبر، لأنه أكثر أعماله وأعزها وأساسها. يقول - سبحانه - « إنما يتذكر أولو الألباب، الذين يوفون بعهدهم ولا ينقضون الميثاق، والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم، ويخافون سوء الحساب، والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويذرون بالحسنه السيئة أولئك لهم عقبى الدار، جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم، والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار » فيربط بين هذه الفضائل وبين الصبر، ثم يجمعها كلها تحت عنوانه « سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ».

« يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة، إن الله مع الصابرين » ويقول: « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وادوموا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ».

والصبر قوة إيجابية، تحمي صاحبها من الجزع والفرع، وتحول بيته من

فالصبر في مفهوم الإسلام، قوة ذاتية، وطاقة معنوية، تعين على احتمال المشقات في سبيل الفايات السامية، ويواجه بها المسلم جميع الاحتمالات، ويقهر بها مختلف المصاعب والعقبات. وفي ذلك يقول - عز وجل:

الخنوع والخضوع والاستسلام في معارك
النضال والكفاح والجهاد ، الجهاد الأصغر
والجهاد الأكبر .

يقول سبحانه : « ان يكن منكم عشرون
صابرون يفلبوا مائتين ، وان يكن منكم مائة
يفلبوا ألفا من الذين كفروا ، بأنهم قوم
لا يفقهون » وتلك منزلة عنيا ، وتأتى بعدها
منزلة أخرى ، يقول الله فيها : « ان يكن
منكم مائة صابرة يفلبوا مائتين ، وان يكن
منكم ألف يفلبوا ألفين باذن الله ، والله مع
الصابرين » .

والصبر أساس النجاح في الحياة ،
ووسيلة تحقيق الآمال ، وبلوغ الغايات .
وقد أجمع العقلاء كما يقول فقيهنا العظيم
ابن القيم على أن الخيرات والكمالات لا تنال
الا بحظ من المشقة ، ولا يعير اليها الا على
جسر من التعب ، فالنعيم لا ندركه بالنعيم ،
ومن أثر الراحة فائتته الراحة ، وبحسب
ركوب الأهوال واحتمال المشاق ، تكون

الفرحة واللذة ، فلا فرحة لمن لا هم له ،
ولا لذة لمن لا صبر له ، ولا نعيم لمن لا شقاء
له . وكلما كانت النفوس أشرف ، والهمة
أعلى ، كان تعب البدن أوفر ، وحظه من
الراحة أقل .

وهذه المعاني جميعها مأخوذة من حكمة
النبوة ، يقول الرسول - صلى الله عليه
وسلم : « لا تنالون ما تحبون الا بالصبر
على ما تكرهون ، ولا تبالغون ما تريدون
الا بترك ما تشتبهون » .

وبعد - فان النجاح في هذه الحياة
لل فرد وللشعب والامة ، والنجاح من
أعواقب السيئة ، انما يكون بمعرفة الحق
والالتزام به ، والتمكين له ، والكفاح من
أجله ، والتواصي به غاية ، وبالصبر درعا
وحماية « والعصر ان الإنسان لفي خسر ،
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا
بالحق ، وتواصوا بالصبر » .

سيارات نصر

ضمان وأمان

ولسامة ميارتك وحسن أرائها

لا بد لها من الصيانة ..

فأين تتوفر الرعاية الفنية ..

وقطع القيار الأصلية !

مطة حزمة

مركبة أنجلو إيه بي سيان موتورز

المطاهرة : مدينة الأوقاف بإمبابة بجوار كوبري الزمالة
ت ٥٩٨٢٩ س ٨٠٥٨٨ الإدارة ٢٧ شارع عرك بالقاهرة

●● عندما أعيد نقل أرسطو الى القرب المسيحي .. مرتديا عمامة الاسلام !
●● الأساس الذي يجب أن يركز عليه الحوار المثمر بين المسلم والمسيحي

نحو حوار إسلامي مسيحي

بقلم : الدكتور رجاء عبد المنعم جبر



أتيح لي أن أستمع الى محاضرة بالفرنسية ألقاها الآب ج. قنواي ، بالمعهد الثقافي الايطالي بالقاهرة في السادس عشر من يناير الماضي ، كان موضوعها : ((انقليس توماس الاكوينى ، ابن سينا والحوار الاسلامي المسيحي)) .

والمحاضرة تكتسب أهمية خاصة ، نظراً لأنها تتم في اطار ما يسمى بالحوار الاسلامي المسيحي الذي بدأت الدعوة اليه حديثاً ، مع الاعتراف بأنها نظمت أساساً بمناسبة الذكرى المئوية السابعة لوفاة القديس الايطالي الكبير .

والمحاضر أشهر من أن يعرف به . فهو من خيرة العلماء العاملين في مثابة ووعي من أجل تفاهم أعق وأفضل بين الدينين الاسلامي والمسيحي ، عن طريق دراسة الفكر الدينى الفلسفى : أصوله ورواقده في كل منهما .

لذلك كان من المهم لى وللقارىء على السواء أن أتخذ من هذه المحاضرة موضوعاً لمقالى هذا الشهر ، أحاول أن اكون رسول ((الرسالة)) اليها من جهة ، ثم لأتناول مدى امكانية الحوار نفسه من جهة أخرى .

●● تسامح المسلمين ●●

منذ عشرين عاما بعنوان : « مقدمة الى التوحيد الاسلامى » بالاشتراك مع أستاذ فرنسى هو لويس جارديه - قد نال رضا واعجاب الاسانذة المسلمين والأزهريين بصفة خاصة ، حتى ان الأضر طلب منه الموافقة على ترجمته الى العربية ، وترجم فعلاً ، دون أن تغر فكرة واحدة فيه ، مع أن الكتاب وضع أساساً بلا قصد أن يوجه الى قراء من المسلمين ، والى جانب أمثلة أخرى استمدتها من علاقات بعض المؤلفين المسيحيين بقرائهم المسلمين - انتهى الى القول بأن المسلمين لا ينقصهم التسامح ، وأن لهم من رحابة الصدر واتساع الأفق ما يجعل الحوار معهم مثمراً من أجل صالح الاسلام والمسيحية معا .

●● الحكمة الدينية ●●

ولما كانت المناسبة تتعلق بالذكرى المئوية السابعة للقديس الايطالى توماس الاكوينى سنة ١٢٧٤ م ، فقد كان الجانب الأكبر من المحاضرة مخصصاً لهذا

حرص المحاضر فى بداية كلمته على أن يجيب عن تساؤل صامت لم يكن من الصعب قراءته فى وجوه الحاضرين ، ومعظمهم - ان لم يكن كلهم - من غير المسلمين : « أى جدوى من وراء هذا الحوار الذى ان يكون على أحسن حال سوى معرض للمجاملة ، ومجال للدبلوماسية الرقيقة ، ولن تجنى القضية الأساسية منه شيئاً ؟ » فبين فى وضوح أن هذا الحوار الذى قد ينظر اليه نظرة استخفاف - يمكن تصويره على مستوى العقول المثقفة الواعية فى الديانتين ، فهولاء بحكم تكوينهم أوسع أفقا ، وأكثر استعدادا للفهم والتفاهم ، واعتمد فى منطقته على مثال من تجربته الشخصية ، فأشار الى العلاقات الفكرية القوية التى تربطه بفريق من الاسانذة المسلمين الذين يجمعهم وياها العمل فى حقل الدراسات اللاهوتية والفلسفية ، وقال انه شعر بمزيد من التأثير حين وجد أن كتابا له وضعه

الفيلسوف الدينى والتعريف بمنهجه وأهم أفكاره من خلال كتابة الموسوم « مباحث الحكمة الدينية » والذى يعتبر دستور المسيحية الكاثوليكية - فذكر أنه يتكون من ثلاثة أجزاء تحدث فيها بالترتيب عن الله ، وحركة المخلوقات العاقبة نحو الله ، والمسيح باعتباره الطريق الذى يوصل الى الله . ويتقسم الجزء الأول بدوره الى ثلاثة أقسام : يتناول فى الأول الذات الالهية : ماذا يكون الله ؟ وعلى أى نحو يمكن أن نعرفه ونسميه . وفى الثانى مشكلة الأقاليم الثلاثة فى الذات الالهية ، كيف صدرت الكلمة عن الله ؟ وفى القسم الثالث يتناول الصدور عن الله ، وخلق الأشياء والترتيب بينها ، وبخاصة الانسان كظاهرة عجيبة بين المخلوقات، ذى نفس خالدة ، ومرتبطة مع ذلك بالجسد الفانى.. والجزء الثانى من الموسوعة يحتوى أيضا على قسمين: يدرس المؤلف فى الأول الإرادة الانسانية باعتبارها حرة ومن ثم تكون قابلة للجزاء. ثم الانفصالات، باعتبارها ليست شرا فى ذاتها ، وإنما من ناحية عقابيتها للعقل، ومقاومتها له . العقل وحده هو الذى يمكن أن يوحى لنا ما هو الخير وما هو الشر . الأخلاق فى جوهرها صوت الضمير الذى هو صوت الله . الإرادة الانسانية يجب مع ذلك أن تؤيد من الخارج بالتوفيق الإلهي . . وفى القسم الثانى يتناول القضايا الدينية : الإيمان والأمل والاحسان والفضائل الأصلية : التبصر ، والعدالة والقوة والاعتدال . ويصف بالإضافة الى ذلك أشكال الحياة المختلفة : الحياة الفعالة وحياة التأمل . وأما الجزء الثالث فيدرس المباحث المتعلقة بالمسيح « المخلص » . وسائل النجاة . الفاتية من حياتنا الخالدة ، وكيف أنها العودة الى الله . .

● إيمان ابن سينا ●

وفى الحديث عن ابن سينا (١٠٢٧/٤٢٨) ذكر المحاضر على أسبقيته ، فبين أنه - قبل توماس الأكوينى بما يقرب من قرنين ونصف من الزمان - كان هناك - فى اصفهان فى فارس - فيلسوف اسلامى موحد ، شديد الإيمان بالقرآن ، يوفق فى ذكاء بين عقيدته وبين المذاهب الفلسفية اليونانية ، ويختار من بين هذه ما يراه أقرب الى الصواب ، ويفهم عليها طابعا اسلاميا ، مما جعل بعض الباحثين الغربيين يقول معبرا عن ذلك : « أن أرسطو أعيد نقله الى الغرب المسيحى مرتديا عمامة الاسلام » . ثم استعرض المحاضر كتاب « الشفاء » كنموذج لإلفات ابن سينا ذات الطابع الموسوعى ، فقد تناول فيه على الترتيب

مباحث المنطق ، والطبيعات ، والرياضيات ، والالهيات . وأشار الى التأثير الضخم والمكانة الممتازة لابن سينا فى الغرب المسيحى ، مما جعله خير ممثل للجانب الاسلامى فى هذا الحوار ، مع توماس الأكوينى الذى استشهد به فى كتابة السابق أكثر من مائتين وخمسين مرة ، وذلك على العكس من فيلسوف قرطبة ابن رشد الذى اقترن اسمه ببراءة كان توماس نفسه على رأس المفندين لها والداعين الى عدم اعترافها ، فيما سمي بالفلسفة الرشدية اللاتينية .

من هذا العرض السريع للمحاضرة يتبين تصور المحاضر لهذا النوع من الحوار الذى يقوم على تعرف كل من الدينين الاسلامى والمسيحى على الآخر بطريقة علمية سبيلها الفهم أولا لا الحكم والإدانة من خلال المساعر والذكريات التى كونها تاريخ طويل من الغشية والشكوك المتبادلة . ويمكن القول فى غير ما اسراف فى التفاؤل ان الحوار من أجل تفاهم أفضل بين المسيحية والاسلام على مستوى المثقفين يصبح اليوم ضرورة حيوية ، حين نجد أن شيئا منه قد كان ممكنا فى العصور الوسطى ، يوم كانت المسيحية تنظر الى الاسلام نظرتها الى الخطر الذى ما بعده خطر . ان هذا الحوار اذ أجرى بروح ناقد وكرام فإنه يساعد الجماعتين المسيحية والاسلامية على القيام بتدوير التحليل النفسى على المستوى الطائفى ، « وحين تزداد معرفة كل منهما بمتنشا الأفكار المسيقة التى تسيطر عليهما - تزداد مفسرة كل منهما بفهمها ، وتصبح أكثر تسامحا بالنسبة للآخرى تلك التى غدتا ظنون تعدل فى قوتها ما يوجد لدى الأولى من شكوك » . وقد ثبت من استقراء التاريخ أن الصورة المشوهة التى رسمها - فى تصوره - كل من الدينين للآخر ، إنما كانت نتيجة للجهالة وانقطاع الصلة بينهما . وفى ضوء هذه الحقيقة قد لا يكون هناك محل للعجب اذا عرفنا أن الحروب الصليبية بكل ما تمثله من الكراهية والعداء كان لها فضل كبير فى تكوين صورة أدق وأكثر موضوعية عن الاسلام ونبى الاسلام ، فقبل هذه الحروب كانت الصورة تعتمد أساسا على الأساطير والتخرصات والأباطيل ، ولم يكن الغرب المسيحى يتردد فى قبول أى خرافة تتحدث عن الاسلام ، ولم يحاول قط أن يستوفى من مصادره فى هذا الشأن .

ومع أن الاسلام فى عصور تدهوره - منذ بداية القرن السادس عشر - قد هان على نفسه وعلى الناس ، ولم يعد لدى أتباعه ما يرجى أو يخاف ، فإن الغرب المسيحى بدأ يتعرف عليه بطريقة أكثر

موضوعية ، وتوقف مفكره وأدباؤه عن النظر إلى الشرق بعامة والإسلامي منه بخاصة نظرة الاستعلاء واللامبالاة ، تلك النظرة التي كانت سائدة والتي عبر عنها - ولكن بطريقة مؤدبة نسبيا - ديكرت بقوله : « ولكن أنه يوجد بين الفرس والصينيين من ذوى الحس الصادق المهرف بنفس القدر الذى يوجدون به بيننا - فانه يبدو لى أكثر نفعا أن اكيف نفسى فقط مع الذين كان على أن أعيش بينهم » . ومنذ ذلك التاريخ بدأ التعرف على المؤلفات الإسلامية عن طريق الترجمة والنشر ، وعن طريق التعليم المنظم للغات الشرقية .

● حوار اسلامي مسيحي ●

وفي حوارنا اليوم الذى كم نرجو له النجاح يبدو من البديهي أنه يجب ألا نستعمل « المعرفة » التي نحصل عليها بواسطة هذا التعرف - في دحض حجة أو إثارة جدل ، أو محاولة لتتبع الشبهات وتفسير ما لا يفسر في الديانتين .

كما يجب أن تكون نظرة كل من المسلم والمسيحي إلى عقيدة الآخر على أساس من الاعتراف بها ، وعلى أنها تجمع بين أوجه المشابهة والمخالفة لعقيدته - ومن الواجب أيضا ألا تستقر في الأذهان فكرة ارتباط

الحوار بتحقيق أهداف سياسية معينة ، حتى أو تعلق الأمر بقضية العرب الكبرى ، أو بمشاهدة موجبات الحادية معينة ، فان الغاية النبيلة التي يهدف إليها الحوار جديرة بأن تطلب كهدف في حد ذاتها ، ولا مانع بالطبع من النظر إلى أهداف سياسية أخرى . ومن المهم أيضا ألا نخضع أنفسنا فتنصور أن هذه الغاية يمكن أن نصل إليها عن طريق مؤتمرات دورية تعقد في اسبانيا أو القاهرة ، وتواكبها عدة مقالات في الصحف مغرطة في الشئ والتفاؤل ، وإنما إلى جانب هذه المؤتمرات يجب أن يكون هناك جهد رشيد دائم ومستمر على مستوى المثقفين في الدينين للكتابة والرد على ما قد ينشر هنا أو هناك ، في أوروبا خاصة ، تلك التي لم تنس قط اتحادها في العقيدة الكاثوليكية في مواجهة عالم - قد يوصف بأنه متحد بل ومتعصب - من المسلمين .

ويبقى أخيرا أن نشير إلى أن الأساس الذى يرتكز عليه الحوار المثمر بين المسلم والمسيحي هو تطبيق كل منهما لمبادئ دينه وتعاليمه تطبيقا أميناً ، به يصير نموذجا حيا للإنسان الكامل المتسامح المتمسك في الوقت نفسه بعقيدته. والأديان - في التحليل الأخير - ليست إلا قصولا في مدرسة واحدة ...

زيت

سوپر دیوئی

متعدد الدرجات
٥٠/٤٠

استعمله باطمئنان لفترة أطول من أي زيت آخر
زيت سنة ١٩٨٠

• يقابل أعلى
مستوى أداء
S.E
عالمى حديث

• أحدث الزيوت العالمية للسيارات

إنتاج وتوزيع:

الجمعية التعاونية للبترول

الإسرائيليون .. وحقوق الإنسان

 بقلم : عمرو موسى
 السكرتير الأول بوزارة الخارجية المصرية

الله أكبر

لقد نادى الإسلام السماح بحقوق الإنسان وكفلها ، فنادى بالتسامح بين الأديان والمساواة بين الأجناس ، لا فرق ولا تفرقة بسبب لون أو جنس أو دين ، ولا فضل لعربي على أعجمي والناس سواسية كأسنان المشط .. هكذا نادى الإسلام وهكذا مضت فقرات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

ولقد جاء الإعلان العالمي كاشفاً ومؤكداً وقفننا ، وليس منشئاً ولا مانحاً ، لنوعين من الحقوق الأساسية : حقوق الفرد وحقوق الشعب فالفرد - للإنسان - الحق الكامل في أن يحترم شخصه وتحترم إنسانيته وحرية في إبداء رأيه وفي عقيدته وملكيته وأسرته وعمله وراخته وأن يتساوى مع غيره أمام القانون .. إلى آخر الحقوق المنصوص عليها في الإعلان .

وللشعوب الحق في تقرير المصير دون أى تدخل خارجي ، بل إن الإعلان العالمي ، وكما تأكد من بعد في قرارات عديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتبر النضال في سبيل تحقيق المصير أمراً مشروعاً بل وضرورياً ، حيث قال في مقدمته ما ترجمته « أن احترام الحقوق هو وحده الذي يمنع الإنسان من الثورة على الظلم والظغيان » .
 وهذه الحقوق بفرعها هي صلب الإعلان العالمي الذي يعتبر واحداً من الوثائق الرئيسية على طريق التطور الإنساني .

علامة هامة

اختلاف اللون أو الجنس فهو يرضى بهذه الحقوق له .. لجنسه ويرفضها بالنسبة لغيره كما هو مطبق في جنوب أفريقيا وفي هذا شجب كامل لمبادئ الإعلان العالمي .

وإذا كنا نقول إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان علامة هامة على طريق تطور الإنسانية ، فليس معنى هذا على الإطلاق أنه مطبق في روحه ونصوصه بل إن العكس هو الصحيح وفي ذلك أسواق مثلين انتقل بعدهما إلى صلب الموضوع .

والمثال الآخر : يدعى اليهود أنهم كانوا القوة الدافعة وراء صدور الإعلان العالمي ، مركزين على ما حدث قبل وخلال الحرب العالمية الثانية ، وإلى اشتراك بعض مفكرهم في وضع مشروع الإعلان .. نجدهم - عن طريق حركة الصهيونية العنصرية الاستعمارية - يمارسون كل صنوف الاضطهاد والإرهاب والتفرقة ضد غيرهم ويعتقدون ويعتقدون في تمييزهم عن البشر وامتيازهم عليهم وأنهم شعب الله المختار والمفضل على غيره من الشعوب .

إن الدول الأوروبية والغربية منها بالذات تفخر بأن الإعلان العالمي قد صدر بناءً على مبادرتها ، متضمنة عناصر حياتها ومفهوم فلسفتها .. وقد يكون هذا صحيحاً ولكن فيما بينهم فقط ، فالأوروبي - في بلده - يشعر بأنه فرد لا يتميز عن غيره وليس له من الحقوق أكثر مما لغيره ، وهو بهذا راض تماماً .. انقل هذا الرجل إلى أفريقيا فإذا به ينسى هذه المبادئ ويمارس سياسة تمييز وتفرقة ضد الأفارقة بسبب

أين الحقوق

من هنا انتقل الى الحديث عن «شعب فلسطين في الأراضي المحتلة» حيث يرتبط الحديث بالحركة الصهيونية التوسعية ، والمعتقدات الاسرائيلية العنصرية .

ان ما حدث ويحدث بالنسبة لشعب فلسطين يمثل أخطر خرق لحقوق الانسان عرفه التاريخ .. فقد أنكرت حقوقه الأساسية وسلبت ثرواته الاقتصادية وأنكر اسهامه في الحضارة الانسانية وشرده شعبه طريدا من أرضه .. ولقد قاسى بعض الشعوب انكار حقوقه الأساسية ، وبعضها الآخر سلبت حقوقه السياسية وكثير منها تعرض لنهب ثرواته الاقتصادية ، وذاق الكثير منها ذل العنصرية ، ولكن ما من شعب تعرض لهذا كله في آن واحد بالإضافة الى مصادرة وطنه كله الا شعب فلسطين .

ان الجمعية العامة للأمم المتحدة أصدرت في عام ١٩٤٨ قرارها بتقسيم فلسطين اثر فشل بريطانيا - بل اثر مؤامرات بريطانيا - في فلسطين .. فقسمت الأرض الفلسطينية الى أقسام ثلاثة : أرض تقام عليها دولة يهودية وأرض تقام عليها دولة عربية والقدس قسم ثالث لا ينتمى الى أى من القسمين . الا أن اسرائيل التي انتهزت الفرصة وأقامت دولتها سرعان ما بدأت سياسة التوسع فانتقلت من حدود التقسيم (١٩٤٨) الى خطوط الهدنة والتي بقيت داخلها حتى يونيو ١٩٦٧ وهو التاريخ الذي احتلت بعده أرض فلسطين كلها بالإضافة الى أجزاء من مصر وسوريا .

سياسات التوسع

وما أن بدا احتلال اسرائيل لباقى فلسطين - أى للضفة الغربية والقدس العربية وغزة - حتى وضحت سياسات التوسع الصهيونية ، وأجزها فيما يلي :

١ - سياسة الضم : وقد أعلنتها السلطات الاسرائيلية أكثر من مرة فيما يتعلق بالقدس التي أعلنت ضمها بعد أن وسعت رقعتها .. أى انها لم تعلن فقط ضم القدس العربية ، ولكنها أصدرت أولا عددا من القرارات بضم قرى ومدن وأراض الى نطاق القدس ثم أعلنت ضم ذلك كله .

يضاف الى ذلك التوايا المعروفة عن الرغبة في ضم مساحات أخرى من الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية .

٢ - سياسة التغير الديموجرافى والجغرافى :

عمدت اسرائيل الى هدم قرى ومدن وأحياء في أجزاء عديدة من الأراضي التي تحتلها ، لتشق طرقا أو تقيم ميادين أو تبني مساكن أو مستعمرات جديدة ، ومثال المدن والقرى التي هدمت عن آخرها بالو وامواس وبيت نوبة ومثال المدن التي هدمت منها احياء كاملة : القدس وقلقلة وقامت اسرائيل ببناء ٢٥ مستعمرة أى قرية جديدة سكانها جميعا من اليهود وأكثرهم من المهاجرين وذلك في الضفة الغربية ، بالإضافة الى أربع مستعمرات في غزة .

وفي القدس مثلا هدمت اسرائيل الأحياء العربية القديمة لتقيم ميادين حول حائط المبكى أو طرقا تؤدي اليه ثم بنت سلسلة من العمارات السكنية حول المدينة تخدم غرضين أولهما السكنى وثانيهما الدفاع عن المدينة حيث بنيت بطراز عسكري معين يسهل عملية الدفاع التي تشغل بالهم كثيرا ..

وهذا التغير الجغرافى الذى ذكرت في صدره امثلة قليلة ولكن خطرة لم تستهدف فقط تسهيل اقامة اليهود المهاجرين أو لمواجهة متطلبات الدفاع من الأراضي التي يستولون عليها ولكنها استهدفت في المقام الأول تفريغ الأرض المحتلة من سكانها العرب .

فالقرى التي هدمت والمنازل التي دمرت تجعل آلاف من السكان العرب دون مأوى ويكون أمامهم حل من اثنين اما أن يقبلوا ما تمليه السلطات الاسرائيلية من السكنى في أماكن معينة أى اقامة معسكرات عربية بعيدة عن مراكز التجمع اليهودية وهو نوع مما تفضله حكومة جنوب افريقيا بالنسبة للالهالى الافارقة للفصل بين الأجناس . أو أن يفادروا الأراضي المحتلة للعيش في مخيمات اللاجئين أو الهجرة الى البلاد العربية أو غيرها وهذا هو ما يسمى بالتغير الديموجرافى أى البشرى في الأراضي المحتلة .

ويرتبط بهذا ايضا ما تقوم به اسرائيل من مصادرة الممتلكات أو اجبار الالهالى العرب على بيع ممتلكاتهم للدولة الاسرائيلية أو الى يهودها حتى تقطع أسباب انتماهم واستمرار مصالحهم في فلسطين .

الاستغلال الاقتصادى

٣ - الاستغلال الاقتصادى : وهنا - بالإضافة الى استغلال الثروات والمزارع والمصانع والأراضي التي يتم الاستيلاء عليها أو شراؤها بخس أو فقرا أو

بعد أكتوبر .. حصلت فلسطين على ١٠٥ صوت ضد ٤ أصوات في الأمم المتحدة

والاكنى من ذلك أن هذه السلطات تحاول اقناع عدد من المواطنين العرب بأن أصلهم يهودى وتقدم لهم في ذلك مستندات مزيفة بهدف تغيير دينهم الى اليهودية .

يقوم بذلك جهاز تحت رئاسة راباى أو حاخام اسمه حناينا دبرى وهناك ٨٠ حالة معروفة حاول فيها هذا الحاخام تغيير ديانة المواطنين العرب مسلمين ومسيحيين الى اليهودية لم ينجح في أى منها ويهمنى أن أقول أن من فضح هذه المحاولات هو يهودى آخر احتج بشدة على هذه الاجراءات وطالب بمنع التدخل في حرية الأديان ..

وفي هذه النقطة أود أن أذكر بحريق المسجد الأقصى والذي شب بالمسجد عام ١٩٦٩ واتهمت السلطات الاسرائيلية بالتآمر والعلم المسبق بهذه الجريمة والذي أدانته مجلس الأمن بالإجماع .
مقاومة عنيفة

وهكذا فان اسرائيل تتبع آزاء الشعب الفلسطينى في الاراضى المحتلة سياسة تهدف الى القضاء على هويته وعلى ارتباطاته في أرضه وارتباطه بها وعلى استقلاله بأموره وعلى تمزيق الرقعة التى بقيت له من أرض فلسطين . ولا يمكننى أن أتترك هذه النقطة دون الإشارة الى اجراءات المقاومة العنيفة داخل أرض فلسطين والتى يرد بها شعب فلسطين على هذه السياسة الاسرائيلية التى تتناقى مع كافة المبادئ التى نادى بها ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمى لحقوق الانسان والقانون الدولى واتفاقيات جنيف التى تحكم أحوال الاحتلال وتبطل كافة الاجراءات التى تقوم بمثلها السلطات الاسرائيلية .

مصادرتها - فان العامل الاساسى في نظرى ، فيما يتعلق بشعب فلسطين في الاراضى المحتلة ، هو استغلال العامل البشرى بأرخص الأسعار .. واستغلال العمالة العربية يأتى هو الآخر قسرا وتطبيقا لسياسة وضع السكان العرب أمام أحد اختياريين اما الطرد خارج ارضهم .. خارج فلسطين أو العمل لصالح الاقتصاد الاسرائيلى وبالطبع فهناك ظروف انسانية كثيرة يجب ان نأخذها في الاعتبار عند الحكم على هؤلاء الذين يقبلون بهذا الاختيار الأخير فهناك اعتبارات أسرية ووطنية تجعل الناس يفضلون البقاء في وطنهم ولو في مقابل القبول المؤقت لما تمليه عليهم سلطات الاحتلال، حقيقة ان الاختيار بين التشرد والجوع اختيار صعب .. المهم أن حوالى خمسين ألف عامل يجبرون على العمل يوميا في المصانع والمزارع وينقلون من مراكز تجمعهم التى أشرت اليها آنفا الى أماكن العمل يوميا ثم يعادون الى مناطقهم .. كل هذا منعا للاختلاط بين العرب واليهود تطبيقا للسياسة العنصرية الصهيونية.
سوء المعاملة

٤ - الاستغلال الثقافى : تحاول اسرائيل طمس ملامح الثقافة العربية كما تقوم بسرقة الثروة الثقافية لشعب فلسطين وفنونه وتاريخه ، بما يقومون به من حفريات هددت حوايط المسجد الأقصى بالانهيار وكذلك سرقة ثروات الكنائس العربية .. وأود هنا أن أشير الى الرد العنيف لليونسكو على هذه الاجراءات الاسرائيلية بحرمانها من كافة المساعدات الدولية في المجال الثقافى .

٥ - سوء معاملة الاهالى : وهنا أذكر سياسات العقاب الجماعى ، والاعتقال الإدارى دون محاكمة لمد تصل الى سنين ، والتعذيب العنيف الذى لهم فيه باع طويل ويهمنى أن أشير هنا الى المحاكمة الظالمة للمطران كابوتشى راعى الكنيسة الكاثوليكية الشرقية والذي سجنوه لمدة اثني عشر عاما بتهمة مقاومته للاحتلال وتعاونيه مع بنى وطنه من الشعب الفلسطينى .

٦ - التدخل في حرية العبادة والدين : وهناك أدلة على محاولة السلطات الاسرائيلية تحويل المساجد والكنائس الى معابد يهودية ، وقد احتلت السلطات الاسرائيلية ساحة الجامع الابراهيمى حيث تنوى بناء معبد يهودى فيه ، كما تنوى تحويل الجزء من الجامع الابراهيمى المعروف باليعقوبية الى مكتبة دينية لليهود ومنع المسلمين من دخوله .

أن السلطات الاسرائيلية تعتبر سكان الارض الفلسطينية المحتلة مجموعة من الأفراد لا يشكلون شعبا ولا يتمتعون بوحدة انتماء .. وهنا تخطئ السياسة الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني : السياسة المتبعة ازاءه في داخل الاراضى المحتلة والسياسة المتبعة ازاء الشعب الفلسطيني ككل أينما وجد وسواء كان في المخيمات أو حيث يعيش في أى بلد أو في الاراضى المحتلة .

ان اسرائيل تنكر وجود الشعب الفلسطيني وقد قالت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة « لا يوجد شيء اسمه الشعب الفلسطيني » ولا أجد ردا على ذلك أفهم مما قاله ياسر عرفات في خطابه التاريخي أمام الجمعية العامة حيث ذكر :

« ان فلسطين كانت مهذا لاقدم الحضارات والثقافات واستمر شعبها العبري ينشر الخضرة والبناء والحضارة والثقافة في ربوعها طوال آلاف السنين ويرفع لواء التسامح الديني ضاربا المثل الاعلى على حرية العقيدة وحارسا امينا على مقدسات جميع الاديان في وطنه .. ولم يقطع الشعب الفلسطيني عن ذلك الا بعد أن تمكنت القزوة الصهيونية الهمجية من اقامة اسرائيل وتشريدته ، ولكنه ما زال مصمما على الاستمرار في أداء دوره الحضارى والانسانى على ارض فلسطين ، ولا يسمح بأن تتحول هذه الارض الى بؤرة للعدوان على الشعوب والى معسكر عنصري ضد الحضارة والثقافة والتقدم والسلام » .

شعب فلسطين اذن ليس شرذمة من مهاجرين وانما شعب له جذوره وكيانه وارضه واستمراريته ، ولا جدال في أن شعب فلسطين وى شعب آخر تعرض أو يتعرض لما يلاقه الشعب الفلسطيني من عنت وارهاب وظلم انما يجد نفسه مضطرا - بحق - لان يرفع السلاح يدافع به عن حقوقه في الحياة والحرية والعدالة والاستقلال ..

ثم ان اسرائيل تنكر حقوق الفلسطينيين فلا تعترف لهم بحق تقرير المصير ولا بالحق في أن تمثلهم هيئة تقوم على أساس ديمقراطى قومى .

وقد ردت الجمعية العامة على هذا بان دعت منظمة التحرير الفلسطينية - ممثلة الشعب الفلسطيني - للاشتراك في مداولاتها بشأن قضية فلسطين وذلك بأغلبية كبرى 1٠٥ ضد ٤ اصوات كما ردت الجمعية من حيث جوهر الموضوع بان قررت بأغلبية كبيرة انصاف حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال والسيادة .

ثم ترفض اسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب الفلسطيني وكأنها تريد أن تعين هى للشعب الفلسطيني ممثليه هذا اذا افترضنا قبولها لهم كشعب له حقوقه .

ويجدر بنا هنا أن نشير الى آثار حرب أكتوبر ومحققته في هذا المجال من دفع القضية الفلسطينية الى الامام والقضاء على اوهام اسرائيل والصهيونية في ازالة شعب فلسطين من الوجود السياسى ان لم يكن من الوجود المادى .

ففى المجال الدولى تزايد التفهم الدولى لقضية فلسطين وانتقلت القضية من مرحلة اعتبارها مجرد قضية لاجئين تبحث وتعالج على المستوى الانسانى الى المستوى السياسى الذى يتطلب تحقيق المصير للشعب الفلسطيني الذى اعترف العالم بوجوده وشجب نظرة وسياسة اسرائيل المنكرة لهذا الوجود وبحقوق الشعب الفلسطيني بل بالتفاوض معه .

استقبال خاص

ونجد تعبيرا آخر لذلك في تطور موقف الدول الكبرى والهامة ، فقد التقى وزير خارجية فرنسا بقائد منظمة التحرير ، كما التقى رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الالماني بالسيد ياسر عرفات ، واستقبلته الامم المتحدة استقبالا خاصا ، كما أن الولايات المتحدة بدأت (بدأت) تشير في بعض البيانات الرسمية الى مصالح الفلسطينيين التى لا يمكن انكارها .

وغنى عن البيان أنه في المجال العربى أجمع القادة العرب في مؤتمر الرباط على اعتبار منظمة التحرير الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وقد كان لهذا الاجماع أثره في قطع الطريق أمام قوى معادية كثيرة في اللعب على نفمة الخلاف العربى او عدم الاجماع العربى على هذه المسألة .

وفي المجال الداخلى - أى شعب فلسطين في الارض المحتلة - شددت الوقفة العربية والانتصارات العسكرية في ٦ أكتوبر ، والتضامن العربى الذى ظهر جليا منذ هذا التاريخ من أزد المقاومة الفلسطينية في داخل الارض المحتلة فتزايدت حدة المقاومة وبالتالي تزايد اهتزاز المجتمع الاسرائيلى خوفا من أعمال المقاومة فانخفضت الهجرة هذا العام بمقدار ٤٠ ٪ لأول مرة منذ عام ١٩٦٧ ، بل ان ذلك كله أثرا تأثيرا قويا على النظرة الصهيونية وأحلام التوسع والسيطرة ، وعلى آمال يهود العالم في استمرار اسرائيل قلعة لا تمس وسط شعوب عربية ضعيفة غير قادرة على المقاومة .

في الدين حرية

أدب

وفي الحرية دين

ودين

بقلم : حامد بدر

الحرية ترخيص بالانطلاق الملتزم بالدين والاخلاق . فعندما يمارس الفرد حريته عليه أن يلتزم المعروف ويدعو اليه ، وينأى عن المنكر ، وينهى عنه . ويتقيا ظلال الخير ، ولا يطفئ على الخير .

واذا كان للحرية حدود وقيود فهي ليست أغلالا ، وانما هي حدود وقيود تربطنا بالله ، وبدين الله وتعصمنا من التمزق والانحلال والتردى . « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » « ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم » . ونحن لانتصور حرية بلا دين الا اذا تصورنا بيوتا بلا جدران ، وجدران بلا ابواب ونوافذ وسقف ، وابواب بلا أقفال ومفاتيح ، وحدائق بلا اسوار ، وانهارا بلا سدود ، واوطانا بلا حدود ، وقطرا بلا قضبان وفرامل ومحطات تبدأ منها وتنتهي اليها ، وقادة يتحكمون في اسراعها وابطائها وتحريكها وايقافها ، وسفنا بلا ربانة ودفات واشرة ...

وتحت سمائه .. تغنى أحلى الاغاني .. وتضيف من أمجادك ، الى أمجاد أجدادك . وترضى البريء من رغباتك ، وتنمى فنونك وهواياتك .. وتستوعب من العلم ما استطعت استيعابه ، وتكتسب من الخلق الكريم ما استطعت اكتسابه . وتنال من الخير كل ما يمكن أن ينال ، وتحمل وطنك بكل عزيز وغال .

والحرية تضمن للانسان الحياة الآمنة فمن يتعد الحدود يكن متفديا ، فيلحق الضرر بنفسه وبغيره حيث يتعرض كل من المعتدى والمعتدى عليه لحياة يكتنفها الخوف والاضطراب . فكما أن الاذى يلحق المعتدى عليه من عدوان المعتدى ، فإن المعتدى مطارد من المجتمع ، ومستهدف القصاص ، وعقوبة القانون ، وانتقام العدالة الالهية . « ان ربك لبالمرصاد » .

لا حرية بلا دين ، فمن الدين نأخذ الحرية الصحيحة ، وبالدين نبقى عليها . وليس الدين غلا كما يتوهم الملاحدة الذين جهلوا أن العبادة التي تحد من رغبات العابد هي التي تحرره من استعباد الشهوات له ، وتنصره على سلطان هواه ، وأن الانسان لكي يتحرر من شيطانه ، لابد أن يتقيد بدينه وإيمانه . واذا كانت الحرية انطلاقا ففى دائرة الخير والفضائل .. وتلك الدائرة هي الحرم أو الحمى أو الاسوار .

ولتقريب حقيقة الحرية يمكن أن نتصورها واحة فسيحة وارفة الظلال ، مأواها قراح ، وهواؤها مباح ، وخيرها متاح ، تحيط بها اسوار منيعة تحصنها وتحميها .

وانت حر فى وطنك ، تنعم بنعمائه ، وترتوى بمائه ، وتملأ رثيبك من هوائه ، وتحيا الحياة الطيبة الكريمة فوق أرضه

المسئولية والغاء كلمة (عيب) من القاموس
بعد فقد مدلولها .

ومنها الجنوح الى اى عمل مصدره
الفوضى أو الجهل أو التجرد من الدين
والاخلاق والوطنية .

نرى الحرية فى الدين ، والدين اقوى
الحصون . فمن يحرص على دينه يحرص
على عرضه ، يحرص على وطنه يحرص على
كل القيم الشريفة . . ومن يفرط فى
دينه يفرط فى كل القيم الشريفة .
فليس من الحرية القاء الحبل على الغارب ،
واطلاق العنان لرغبات النفس واهوائها . .
بل ان الذين يرتكبون الآثام باسم الحرية ،
وينطلقون وراء اهوائهم ليسوا احرارا ،
وانما هم عبيد لنزواتهم وشهواتهم واذا
فقدت الحرية جدرانها واسوارها لم تكن
حرية وتحولت الى شىء آخر يمكن ان
يسمى اباحية او تحللا او اعتداء على حرية
الغير او انفلاتا من حصانة الدين ، وانحرافا
عن المسلك القويم .

ونرى الدين يعطى الانسان حرية
التصرف فى ماله ما دام معتدلا فى انفاقه ،
فاذا اسرف او قتر لم يكن حرا فى اسرافه
او تقتيره « ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا تبسطها كل السط فتفقد ملوما
محسورا » « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » .

والدين يعطى الانسان حرية اتيان كل
ما هو مباح كالمشى والكلام والاكل والشرب
بشرط الاعتدال فى كل . . فان تجاوز الحد
صار حراما « واقصد فى مشيك واغضض
من صوتك ان انكر الأصوات لصوت الحمير »
« ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض
مرحا انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال
طولا » « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا » .

وهكذا نرى الحرية انطلاقا محصنا ،
فلا حرية بلا تحصين . وطالب الحرية
المحصنة لا يحصل عليها الا بالتزام تعاليم
لها قداستها هى تعاليم الدين والاخلاق .

فالتقييد بالخوف من العقاب فى جانب
المجرم والمعتدى يقابله التحرر فى ظل الأمن
فى جانب البرىء والمتزم بالدين ونظافة
الخلق واستقامة السلوك . فما أقام الدين
حدوده الا لضمان الحرية والأمن فى ظل تلك
الحدود التى لولاها لاقتضت الفوضى
مضاجع الأبرياء ، لان الفوضى لا تعرف
الحرية الا عدوانا واباحية وفسادا والحادا

ومن أعداء الحرية من يحتفى فيها
ويسىء فهمها ، فيأتى باسمها أعمالا ان لم
تكن مخالفة للقانون فىى على الاقل مخالفة
للذوق والسلوك اللائق . . وهو يفعلها بكل
ارتياح زاعما انها اشياء مباحة لا حرج فيها .

والأمثلة مع شديد الأسف كثيرة ، فمنها
القاء المهملات وقشور الفاكهة ونحوها فى
الطريق العام ، لا فى سلال المهملات الموضوعة
لهذا الغرض على جانبى الطريق .

ومنها اطلاق الحناجر فى مكبرات
الصوت فى المآتم والافراح بطريقة تقطع
سكون الليل ، وتحرم الكادحين الراحة التى
ينشدونها عندما يقبل الليل . ومن الناس
من يعمل ليلا ، أو يصل بنهاره جزءا من
ليله فى عمل يتطلب الهدوء .

ومنها الجلوس داخل المقاهى وخارجها
وعلى قارعة الطريق وقت صلاة الجمعة ،
وكان صوت الاذان لا يترك الاذان المنهمكين
فيما هم فيه من فراغ هزيل ، وضياح وبيل
ولغو شاغل ، ولهو قاتل .

ومنها التسابق والتزاحم بلا نظام فى
الاماكن العامة ، وفى وسائل النقل وسد
ابوابها بالوقوف والتجمد فى مكان الصعود
والنزول واتاحة الفرص للمتحرفين وخترق
النشل والتسول .

ومنها استغلال الظروف وتشجيع
الرشوة ، واخفاء السلع واحتكارها لبيعها
بأعلى الاسعار .

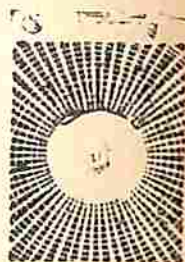
ومنها ترك عاداتنا الأصيلة ، والانحدار
الى التقليد الأعمى والتخلف والهرب من

القصص القرآني

وفتوى الإمام محمد عبده عام ١٩٢٢

بقلم : محمد كمال الدين

يظن البعض أن الإسلام يحارب الفن ، كالتصوير ونحت التماثيل ، أو الغناء أو العزف الموسيقى ، ومن ثم التمثيل ، لأنها من الأمور التي تشغل الفرد عن عبادة الله ، ولأنها نوع من الشرك بالله ، وهم يهتمون على أحاديث نبوية شريفة ، مثل قوله صلى الله عليه وسلم : « قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون » ، ومثل قوله عليه الصلاة والسلام : « ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون » ، ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة » ولكن لو علم هؤلاء البعض أن تحريم مثل هذه الأمور قد جاء في مطلع الإسلام ، ولقوم كانوا لا يزالون عاكفين على دين آبائهم ، وكان لا بد من أوامر صارمة بترك الشرك وعبادة الأصنام ، وكل ما من شأنه أن يصرف الناس عن عبادة الله ، أو يعود بهم الى عبادة غير الله ، من الأوثان أو الأصنام .



ان الشريعة الإسلامية أبعد من أن تحرم وسيلة من افضل وسائل العلم ، بعد تحقيق أنه لا خطر فيها على الدين ، لا من جهة العقيدة ولا من جهة العمل .

ولكن الإسلام حين انتشر ، ورسخ في قلوب الناس ، أباح قول الشعر ، وبرز الشعراء الإسلاميون وانتشروا في كل مكان ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر بنفسه بعض مجالس الطرب والعزف ، وأباح الرسم ايضا .

● القصص القرآني ●

وهناك حديث للرسول الكريم جاء : روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فان القلوب اذا كلت عميت . ونعتقد أن هذا تصريح بمزاولة الفنون اذا لم تؤد الى شرك أو وثنية أو انصراف عن الدين ، ويدخل في مجال الترويج كل عمل شريف يختاره السوء بملء حريته ، ويجد فيه مجالا للتعبير عن رأى أو فكرة أو هواية يشغل بها وقته ، ولا تصرفه عما أمر به الله من عبادة أو كسب ، كما يدخل في مجال الترويج ألوان الفنون المختلفة من رسم أو نحت أو غناء أو عزف أو انشاد أو قص أو قول شعر أو ما شاكل ذلك .

ولقد كان القرآن الكريم في قصصه رائدا ومعلما ، وان كان يهدف الى الوعظ والارشاد ، ولذا نراه

ونذكر في هذا فتوى أصدرها الإمام محمد عبده عام ١٩٢٢ « أنظر كتاب التصوير الإسلامى ومدارسه لجمال محرز في سلسلة المكتبة الثقافية العدد ٦١ مايو ١٩٦٢ من ص ٩ - ٢١ » بشأن المصورين فقال ان الأحاديث الخاصة بهم جاءت أيام الوثنية وكانت الصور تتخذ في ذلك العهد لسببين : اللهو والترك بمثال من ترسم صورته من الصالحين ، والأول ينفسه الإسلام ، والثاني مما جاء الإسلام لمحوه ، والمصور في الحالين شاغل عن الله ، أو مهمل للاشراك به ، فإذا زال هذان العارضان ، وقصدت الفائدة كان تصوير الأشخاص في المصنوعات ، وكما في حواشي المصاحف ،

يكفى منها بما يلائم المقام والغرض ، فهو حين يبين أن التوحيد هو دعوة جميع الأنبياء والمرسلين ، يذكر ما يحقق هذا الغرض في مثل قصص نوح وهود وصالح وشعيب ، وعندما يدعو إلى الصبر على دعاوى المشركين يذكر ما نال الأنبياء من الأذى والبلاء في مثل قصص أيوب وإبراهيم وموسى وعيسى . وقصص القرآن في هذا المجال تختلف عن قصص التوراة التي تسرد بالتفصيل قصص الأنبياء ودور المرأة في حياتهم ، والصراع بين قوى الخير والشر ، وتبدأ قصة كل نبي بمولده وتنتهي بوفاته .

ومن هذا القصص القرآني ، ومن بعده قصص الصحابة وأئمة المسلمين ثم قصص الحروب والإبطال نعتقد أن الإسلام لا يحارب القصة ، وما تفرع عنها من أشكال تتخذ من القصة أساسا لها ، مثل الرواية والمسرحية ، إذ أنها ألوان فنية كانت قديما ، ومازال تهدف إلى الإرشاد والتعليم ، بل لقد أصبحت الفنون وسيلة لتوضيح بعض مبادئ الدين ، وهذا يرد بشكل ملفت للنظر في القصص والمسرحيات التي تدور حول قصص الأنبياء والصالحين والبطولات الإسلامية .

● الدراما الإسلامية ●

والذي يرجع إلى تاريخ المسرح ، سيجده بدا من الدين نفسه ، إذ ولد على أبواب العهد في مصر واليونان قديما ، ثم في العصور الوسطى المسيحية ، وفي الهند والصين ، ثم ظهر المسرح الإسلامي في فترة مبكرة في قصص الرواة في الجامع وأروقة المساجد ، والأسواق والمنتديات ، وصور أحداث مقتل الحسين في كربلاء ، وظهر المنشدون والرواة والقصص في العصور الإسلامية الأولى يروون أحداث التاريخ الإسلامي بالحوار المنشور ، أو الشعر المنظوم ، وهذا يعد في رأي النقاد لونا من التعبير الاجتماعي الذي يصور البيئة العربية في تفكيرها ومعتقداتها ..

ثم تطورت الدراما الإسلامية ، ومنها أخذ المسرح في إسبانيا وإيطاليا وألمانيا وغيرها من البلدان كثيرا من قصصها وحكاياتها ، ثم تطور الأمر في عصرنا الحديث لنجد المسرح الإسلامي يأخذ وضعه الفني المعروف الذي يأخذ بالأسس التقليدية لفن المسرح ، من حيث

البناء الدرامي قصة ، وشكل المسرح بناء ومنصة للتمثيل ، وتحريك الممثلين أخرجاً ، ورسم المناظر والديكورات المسرحية ، وشكل الحوار لغة ، وتوصل في ذلك إلى تقاليد راسخة استطاع بها أن يكون مذهباً في البلاد العربية حيث اتخذ اللغة العربية القصص وسيلة تعبير لا تشكل أية صعوبة فيها ، واستمد من قصص التاريخ العربي مادة بالغة الأهمية في وصل الماضي بالحاضر ، ليتخذ المعاصرون من ماضيهم عبرة وذكرى ، وأصبح له فنانون يجيدون التعبير القاء وحركة وتجسيما ، أو رسما وتضميما وبناء ، أو اضاءة إيحائية تصفى على الديكور جوه وعصره ، ثم أصبح له منشدون ومطربون وغازفون يتقنون بفنهم أصداً صوت الماضي الشجي ، ودخلته المرأة ممثلة ومنشدة ومصممة ومخرجة فاكملت صورته الحياتية المعروفة ، أما أو زوجة أو ابنة بحيث صار واقعياً ينقل صورة معبرة في إطار التقليد الإسلامي الحكيم .

وصار للمسرح الإسلامي كتابه ، يتعلمون أصوله ومبادئه ، ويقفون على أحدث التطورات العالية فيه علما وعلماء ، فكانت لهم شهرتهم وأعمالهم المنشورة في أرجاء العالم ، وترجم بعضها للغات الأخرى .

فاذا كنا اليوم ندعو إلى انشاء المسرح الإسلامي لتكتمل له صورته ، باعتراف رسمي ،

ثم بإنشاء مسرح متخصص على مستوى الدولة له ، فاننا بذلك ندعو إلى الاعتراف بحقيقة مشهودة ، لها في بلادنا تاريخ حافل ، وأعمال مجيدة ، ولا ينقصها اليوم إلا انشاء فرقة متخصصة يكون هدفها نشر مبادئ الإسلام وأخلاقه على المستوى المحلي والعربي والإسلامي ، وعلى مستوى المسلم في شتى أنحاء العالم ، بلغاته المختلفة ، وحيشما كان ، وفي اعتقادي أن هذه الفرقة ، كما ذكرنا في العدد السابق من هذه المجلة ، ستكون داعية إسلامية في بلاد لم يزل الإسلام فيها غير واضح السمات والمعالم ، ويحتاج مسلموه إلى المزيد من التعرف على مبادئ دينهم وبطولات تاريخهم . فلنكرر الأمل ، وننتظر مع المنتظرين ..



المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات

٤٩ شارع قصر النيل - القاهرة - تليفون ٩١٣٧٧٥ / ٩١٣٧٢٣

في ذكرى هجرة خاتم الأنبياء والمرسلين
سيدنا ومولانا **محمد** صلوات الله وسلامه عليه
يطيب لنا أن نتقدم بأخلص التهنئة وأطيب التمنيات إلى العالم الإسلامي والعربي
سائلين الله جلته قدرته أن يعيد هذه المناسبة الكريمة على الأمة الإسلامية
بالخير والعزة والنصر والسلام.

تقوم المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات بإجراء جاني في توفير
القناة وسننا وندفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المناطق
وإن التعمير في هذا المجال هو التعمير بهناه الشاملة لحطة اقتصادية
مكاملة على مستوى الدولة.

وتضم المؤسسة شركات ذات تخصص نوعي تحقق فيما بينها نوعاً من التكامل والتناسق وهي:

- ١ شركة أسمنت بورتلاند طهره المصرية
- ٢ شركة أسمنت بورتلاند جملوات
- ٣ شركة الإسكندرية للأسمنت بورتلاند
- ٤ الشركة القومية للإنتاج الأسمنت
- ٥ الشركة المصرية للمواسير والمنجيات الأسمنتية (ميجوات)
- ٦ شركة النصر لصناعة الزجاج والبلاستيك
- ٧ شركة النصر للإنتاج الحراريات والفخار (مورناجا)
- ٨ الشركة المصرية للحديد والصلب
- ٩ الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني
- ١٠ الشركة العامة للمعدنية
- ١١ شركة الطوب الرمال
- ١٢ الشركة المصرية للأجسامات والمواجر والرخام
- ١٣ شركة قنادلكن للإرضيات الفينيل
- ١٤ شركة المسكن سابقاً التجهيز
- ١٥ مكتب بيع الأسمنت المصري





نافذة على وطن الرسول

● من الصفر تحققت المعجزة فوق الرمال

بقلم المستشار الدكتور محمد شوقي الفنجري

أسعدني الحظ بزيارة طويلة للسعودية ، وقد استرعى نظري ذلك التقدم الكبير والسريع الذي تحقق في شبه الجزيرة العربية والذي اطلق عليه بحق اصطلاح (المعجزة فوق الرمال) .

١

والواقع ان الذي حدث على أرض الجزيرة العربية منذ بداية القرن العشرين سنة ١٩٠١ حتى اليوم ، هو أعظم حدث حضارى في هذا القرن . ذلك ان التغير بدا من الصفر ، ولم يتناول حالة متخلقة وانما تناول طبيعة متخلقة ، فهو يغال بظروف البيئة القاسية ويوجد مجتمعات بدوية ممعنة في العصبية والتفرق ليخلق منها شعبا متحضرا وينشئ منها دولة حديثة . ثم هو يوالى الكفاح لايجاد المجتمع المتكامل الأمثل .

ولقد حاولت أن أعرف منشأ هذه المعجزة وأن أتبع منهج واسس هذا التغير ، فوجدته يكمن في رجلين عظيمين هما : عبد العزيز وابنه الفيصل ، والذي يجد كل باحث في أعمالهما مادة لكتابة لا تنفد . الأول عقب بداية حركته من الكويت سنة ١٩٠١ حتى وفاته سنة ١٩٥٣ يحقق الوحدة وينشئ من العدم دولة في الصحراء ، وهو عمل عظيم خالد لا يجارى فيه ، اذ استطاع في فترة وجيزة أن يفرض الأمن والعدل في شبه الجزيرة العربية وينقلها من البداوة الى الحضارة ويمهد لها سبيل التقدم والعمران . والثاني حفظه الله يشث دعائم الدولة ويصونها ويطورها بحيث تصبح اليوم محط انظار العالم ، لا بسبب مركزها الدينى او ما تفجر فيها من بترول ، وانما بسبب التصميم الواعى والقيادة الرشيدة التى يعتز بها كل عربى أو مسلم ويقدرها كل أجنبى عدوا كان أو صديقا .

نظرة للوراء



●● جلالة الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية

بين الحرب والسياسة . وفي سنة ١٢٤٤ هـ / ١٩٢٦ م وهو في نحو التاسعة عشرة من عمره عين نائباً للملك في الحجاز ، وفي سنة ١٢٤٩ هـ / ١٩٣٠ م وهو في نحو سن الرابعة والعشرين عين وزيراً للخارجية ، وفي سنة ١٢٥٤ هـ / ١٩٣٥ م تولى رئاسة مجلس الشورى ، وعقب وفاة والده سنة ١٢٧٣ هـ / ١٩٥٣ م نودي به ولياً للعهد وتولى رئاسة مجلس الوزراء ، ثم في سنة ١٢٨٤ هـ / ١٩٦٤ م تولى الملك بعد أن تمت له المبايعة الكبرى بمدينة الرياض ، وظاف بعد البيعة بشئى أنحاء المملكة

ان تاديبخ المملكة العربية السعودية ، من قبل أن تعرف بهذا الاسم سنة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م ، يمتزج بحياة الفيصل امتزاجاً كاملاً ، فهو في كل لحظة من حياته ، وهي في كل لحظة من حياته ، فقد ولد الفيصل في شهر صفر من عام ١٢٢٤ هـ الموافق أبريل سنة ١٩٠٦ بمدينة الرياض ، وذلك عقب النصر العظيم الذى أحرزه والده باستخلاصه للقصيم ، ولذلك سماه والده بالفصيل تعبيراً عن الفصل والمضاء . وبعد أن حفظ القرآن واشتد عوده استعان به والده في مسئوليات الحكم والمعارك التى خاضها ، فتراه عقب الحرب العالمية الاولى يبعث به وهو في سن الرابعة عشرة الى إنجلترا نائباً عنه في مناقشة قضايا مختلفة . وفي سنة ١٢٣٩ هـ / ١٩٢٠ م وهو في سن السادسة عشرة يبعثه على رأس جيش للزحف على حائل . وحين نثبت فتنة عسير سنة ١٢٤٠ هـ / ١٩٢١ م ، ارسله والده وهو لا يجاوز سن الثامنة عشرة على رأس جيش من ستة ألف مقاتل ، وبعد أن حطم حصن ابن عائض رأى بشاقب نظره أنه لا سبيل لاستقرار السلام بالمنطقة الا بئزع السلاح من رجال القبائل ، فدعاهم للحضور بأسلحتهم ، فكانوا يدخلون القصور وهم يحملون السلاح ، وبعد الطعام يخرجون بلا سلاح . وأقام بأبها إدارة قوية ، وعاد الى الرياض بعد أن وطد الامر واقام النظام ، واطلق عليه لقب (بطل ابها) ، وعرف منذ ذلك التاريخ بأنه القائد الشجاع المظفر الذى يجمع بين القوة والكياسة بل قل

هنا
قال الفيصل :
خدمة
المؤمنين
أشرف
الألقاب

مستقيماً حاجات الشعب وتطلعاته
مفتتحاً الكثير من المشروعات
العمرائية . وهكذا تولى الفيصل
مسئولية الحكم وهو نرى
بالتجارب ، وبعد أن عرسته السئون
وعرك الاحداث ، وواجه ألواناً من
التحديات في مختلف الساحات
ساحة القتال ، وساحة السياسة،
وساحة البناء والتعمير .

ظلام الجاهلية

ان الذي لا يعرف تاريخ المملكة
العربية السعودية ، والحالة التي
كانت عليها قبل تأسيسها ، ثم
ما وصلت اليه اليوم ، لا يستطيع
أن يقدر مدى الصعوبات والمشاق
التي واجهها كل من المغفور له
الملك عبد العزيز ثم نجله الفيصل،
ولا يستطيع أن يقدر مدى
الانجازات والتطورات التي حصلت
على أيديهما . يكفي أن نذكر ان
سكان الجزيرة العربية كانوا
يعيشون عيشة الجاهلية الاولى ،
وليس لهم من الاسلام سوى الاسم .
وكانوا في تخلف شديد وتفرق بين ،
حتى أنهم كانوا يتعاملون بالمقايضة
وليس لهم من نسب لحضارة

القرن العشرين سوى صفة
التواجد . فاذا التاريخ يعيد نفسه
على يد هذين الرجلين بالتعاون مع
آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ،
فترفع من جديد على أرض الجزيرة
العربية راية الاسلام ، راية التوحيد
والايمان ، وراية الامن والعدل ،
وراية التقدم والعزة ، وراية
القيادة والاشعاع .

الطهوح المتوازن

لم يكن الملك عبد العزيز رجل
مغامرات ، بالرغم من أن تاريخه
خاصة استيلاءه على الرياض
أشبه ما يكون بمغامرة تاريخية
كبيرة ، وإنما كان رجلاً مؤمناً
بائزان ، طموحاً بحساب . فلا شك
أنه منذ البداية كان يتوق الى
توحيد القبائل المنتشرة في شبه
الجزيرة العربية في دولة واحدة ،
وان يؤمن لابنائها الامن والعدل
والاستقرار تحت راية السلام .
ولكنه ظل ملتزماً بحدود الواقع
فلم يسمح لطموحه أن يتقدم
أوسع مما سمحت له الظروف .
وذلك سر نجاح ذلك الماهل
المستمر وانتصاره الذي لم



أحد المختبرات العلمية يقص الباحثين من أبناء المملكة



أحد المستشفيات المنتشرة في أرجاء المملكة

بحيث لا يستمد الحاكم سلطته إلا من الشعب وأن يظل محتفظاً بالولاية ما دام محتقناً للصالح العام ملتزماً بأحكام الشرع .

وعند وفاة الملك عبد العزيز سنة ١٩٥٣ بوبع سعود ملكاً وجاء في قرار البيعة أنه تتوافر فيه الشروط الشرعية المطلوبة . حتى إذا تصرف في حكم البلاد على وجه مخالف للمصلحة العامة ، قرر أهل الحل والعقد سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٤ م خله ، وبوبع الفيصل ملكاً وأماماً مبايعة أولى من أهل الحل والعقد ثم مبايعة أجماعية من جميع الشعب . وقال الفيصل في خطبة له عقب مبايعته في ٢٧ / ٦ / ١٣٨٤ هـ الموافق ١١ / ١٣ / ١٩٦٤ م (لم يسعنا وقد ألح أهل الحل والعقد على وضع مسئولية الحكم في عنقنا إلا القبول ، وكنا طوال مدة السبابة نرفض حتى مجرد التفكير في ذلك ، لا تهرباً من المسئولية ، وإنما عزوف عن مظاهرها ورغبة صادقة في أن تجري الأمور مجراها الطبيعي) .

لنكون ، في حين أن القياس مع الفارق ، ذلك أن مشكلة العبيد في عهد لنكون كان يضطرب بها المجتمع الأمريكي والضغط شديد نحو تحريرهم ، بخلاف الأمر في المجتمع السعودي . هذا فضلاً عن أن معركة لنكون لتحرير الرق كانت سياسية محضه ، في حين أن معركة الفيصل كانت إنسانية دينية .

حكم الإسلام

بعد أن تمكن العاهل السعودي عبد العزيز من توحيد قبائل شبه الجزيرة العربية وتوطيد دعائم الأمن والعدل في أنحاء البلاد ، بايعه سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م أهل الحجاز بالملك ثم تابعهم أهل نجد . ولما أبلغ مبايعته (ملكاً) وتلقب به ب (صاحب الجلالة) ، لم يكن مرتاحاً لهذا اللقب ، ولم يقبله إلا مجازاة للاعتراف الدولية الشائعة وقتئذ ، وباعتبار أن المول عليه عنده هو التزام حكم الإسلام بأن تكون الولاية بموجب مبايعة شرعية

وادعاء الإنسان أن يعمل كل شيء بأسرع وقت ، تهور وطيش) .

بل نرى الفيصل يلتزم ذات السياسة في مجال التنمية الاقتصادية ، ويعبر عن ذلك في لقائه بأهالي الدمام سنة ١٩٦٥ بقوله (ليست الصعوبة في بناء المصانع وإقامة المباني بقدر ماهي في إيجاد الأيدي الفنية العاملة من المواطنين التي تستطيع أن تتابع إدارتها ورعايتها ... طبعاً لا يمكننا استثمار كل الطاقة البشرية من العالم الخارجي ، فنفضلنا أن نبعث مبعوثاً من أبناء الوطن ليستحصلوا على العلم من المعاهد الخارجية ويعودوا إلى بلادهم ويكونوا ركيزة هذه المشروعات .. أن ما يهمنا هو الإصلاح على أسس مدروسة ومهضومة) .

الفاء الرق

غير أنه إذا اقتضى الإصلاح اتخاذ إجراء فوري ، لم يتردد الفيصل في ذلك لحظة ، متى سنحت له الفرصة . ومن قبيل ذلك قرار الفيصل في أواخر سنة ١٩٦٢ بالفاء الرق مطلقاً ، وذلك عقب توليه رئاسة مجلس الوزراء بسلطانها الكاملة . وكان الرأي أن يكون ذلك بالتدريج حتى لا تحدث هزة في مجتمع استقر تاريخياً على التسليم بحقيقة وجود الرق وبضرورته . ولكنه استطاع بشخصيته المهيبة وأسلوبه في حل المشكلة ، أن يجنب البلاد آثار تلك الخطوة الجريئة ، مبيناً أن الشريعة الإسلامية تحت على فك الرقاب وأن الرقيق في العصر الحاضر قد تخلفت عنه الشروط الشرعية . ويحلو للبعض أن يشبه الفيصل في هذه الناحية بإبراهيم

عهد الملك

وفي لقاء الفصيل بشعب المملكة بالرياض بمناسبة توليه الملك قال « لكم على أن أراقب الله سبحانه وتعالى في كل ما أفعل ، ولكم على الاخلاص في خدمتي اكم .. واني لارجو منكم اجمعين ان تكونوا عوناً لى في تحمل المسؤولية بالاخلاص لله سبحانه وتعالى والتقوى والمعاملة الحسنة الشريفة فيما بينكم وبين دولتكم ، وأن تعينوا هذه الحكومة في عملها باخلاصكم وامانتكم ، وان تكونوا مع المصلح في اخلاصه وضد المفسد في افساده » ثم ختم حديثه بقوله « لى ملاحظة بسيطة أرجو اخواني أن يقدروها حق قدرها ، وهى أنه تكرر على مسدهى لفظ « صاحب الجلالة » و « الجالس على العرش » وما اشبه ذلك ، اننى ارجو منكم ايها الاخوة ان تعتبرونى اخا وخادما في نفس الوقت .. ان الجلالة لله سبحانه وتعالى ، وان العرش هو عرش رب السموات والارض ، وان هذه الكلمات وهذه الصفات دخيلة علينا في ديننا وفي لغتنا .. وحين

أراد أحدهم أن يقلل يده قال « انا لا أريد ذلك لاننى ارى في تقبيل اليد معنى المذلة ، وأنا أريد ان يكون جميع افرادالشعب أعزة فلا يقلبون يدي ولا يد غيرى » بل حتى مجرد الانحناء عندلقاء الملك يستنكره الفصيل اذ اثر عنه قوله « نحن شعب نجد ، نعتقد ان الرجل يجب الا ينحنى امام رجل مثله ، وانما ينحنى ويركع امام الله وحده في الصلاة » .

الشكل والجوهر

وفي لقاء الفصيل بشعب المملكة بمكة المكرمة عقب توليه الملك قال « ولقد شعرت من بعض الاخوة في بعض الاحاديث انكم آخذون على اخيكم في نفوسكم لما رجوتكم ان تتجنبوا المظاهر الزائفة وان تمتنعوا عن اقامة الزينات والمهرجانات او الحفلات التى ربما يقصد بها اظهار عاطفة الاخوان ومشاعرهم .. وانه لا يخامرني شك في عواطفكم وان المحبة والاخلاص والمشاعر القلبية لا تحتاج الى اقامة زينات ولا حفلات ولا مهرجانات ، وانما تبني على

ما يقوم به الفرد أو الجماعة بر ايمان بالله سبحانه وتعالى ونقد في بعضنا البعض ومن اعمال يوجبها علينا ديننا واخلاصنا لامتنا ولتكون خير خلف لخير سلف وخير أمة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر . وفي زيارة له للجامعة الاسلامية سنة ١٣٨٤هـ نائب رئيس الجامعة بالقاب أمير المؤمنين والخلفاء الراشدين ، فرد الفصيل « لى ملاحظة بسيطة احب أن اقدمها للاخ نائب الرئيس ، فقد تفصل وقال عنى باننى أمير المؤمنين وانى كذا وكذا ، فارجو ان يتقبل منى هذه الملاحظة وهى اننى لست في درجة من سلغوا من المؤمنين ومن الخلفاء الراشدين .. وانما أرجو أن يعتبرنى هوواخوانى وكل من اتشرف بخدمتهم ، خادم المسلمين وخادم المؤمنين ، وهذا اشرف ما يكون وارجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنى بان اقوم بهذا الواجب حسب امكاني وأن يوفقنى لخلوص النية والعمل الصالح الدائب » .

دعاء

اللهم انى استغفرك لكل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه ، واستغفرك لكل ما وعدتك به من نفس ثم لم أوف لك به ، واستغفرك لكل عمل أردت به وجهك فخالطنى فيه غيرك ، واستغفرك لكل نعمة انعمت بها على فاستغفنت بها على معصيتك، واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة لكل ذنب اذنبته في ضياء النهار أو سواد الليل في ملاء أو خلاء ، أو سر أو علانية يا رحيم .

صيحة للمسلمين في كل مكان



أُنْقِذُوا هَذَا الزَّعِيمَ مِنَ الْإِعْدَامِ

رسالة ليبيا
من ظفر الدين خان

الزعيم مايكل عبد المالك

كل الاصوات الحرة في كل مكان وداعية كل الجهات الرسمية والشعبية في العالم على امتداد قاراته ان تتدخل لحماية هذا الزعيم المسلم .

والزعيم اسمه مايكل عبد المالك وكان من قبل يسمى مايكل اكس أما قصته فهي قصة عديد من المجاهدين الذين عرفوا الطريق الحق فساروا فيه رغم التهديد والوعيد والاغراء .. وكان عبد المالك قد هاجر من بلاده ترينيداد في الهند القريبة بأمريكا اللاتينية الى بريطانيا حيث دفعه مقتنه الشديد للانجليز وكراهيتهم له الى الانخراط في الاعمال المناوئة للبيض الا انه بعد ان أسلم على يدى الزعيم

حكموا عليه بالاعدام لانه يقول ربى الله .. وكعادتهم دائما تجمعت أحقادهم على الاسلام .. والحرية .. والمعادلة الاجتماعية لتنصب كلها في قضية ملفقة ضد الزعيم الزنجى مايكل عبد المالك .. وحتى كتابة هذه السطور ما زال الزعيم الاسود .. صلبا تقيده الاغلال في زنزانة ضيقة باحد سجون ترينيداد ورغم الاصوات المصادقة التي تصرخ في كل مكان مطالبة بالعدالة .. ورغم عشرات الاحتجاجات من الشرق والغرب فما زال القضاء في ترينيدا مصرا على موقف يثق هو انه الظلم وما زال تاريخ القرن العشرين يسجل بأحرف سوداء قصة مذبحة الحرية ((والرسالة الاسلامية)) تصرخ بأعلى الصوت داعية

لعبة السياسة

لم تراع سلطات ترينيداد أبسط القواعد فأنارت الجرائد العميلة ضد السجن وبدأت تصوره في صورة عفريت ولم يتقدم محام واحد نظرا لارهاب الحكومة بطلب للدفاع عن عبد المالك واختفى أحد المحلفين بسبب تأييده له . وكان أحد الشاهدين الاثنيين اللذين تقدما للاثبات متهما بجريمة قتل أخرى مما يمنع الاخذ بشهادته الا أن السلطات لم تفر ذلك أى التفات . وخلال المحاكمة الصورية ركزت الصحافة البريطانية كل جهودها لبث السموم العنصرية ضد الزعيم البريء . . وبعد أن صدر حكم الاعدام الذى كان متوقعا حمل الزعيم الى أحد السجن ليوضع في زنزانة ضيقة مواجهة المشقة حيث يساق صباح كل ثلاثة ايام امام ناظره المحكوم عليهم بالاعدام لتنفيذ فيهم الحكم تحت سمعه وبصره .

ظاهرة غريبة

لقد تحركت أقلام كثيرة في الشرق والغرب تندد بهذا الحكم الجائر وسوف يعرض الخبر الدولي في قضايا الاعدام لويس بلوم كوبر القضية على اللجنة الملكية الاستشارية في لندن والتي تستطيع الغاء حكم الاعدام . واذا رفض الطلب فسوف ينفذ الحكم . رغم أنف العدالة ومن الغريب أن أحكام الاعدام ألغيت في بريطانيا ولكنها سوف تنفذ في هذا الزعيم في ترينيداد وهي خاضعة للتاج البريطانى .

ان قضية مايكل عبد المالك هي قضية التحدى للمفاهيم العنصرية وسيطرة الرجل الابيض وقضية الكفاح في سبيل انصاف الانسان الاسود في المدن البيضاء . . وهي مؤامرة سياسية بالدرجة الاولى تستهدف التخلص من شخصية هذا الزعيم الذى أدار رأسه بحثا عن العدالة فوجدها في الاسلام فاعتنقه ديناً ومبدأ وسلوكاً وكفاح حياة .

والرسالة الاسلامية تصم صوتهما للاصوات الكثيرة التى ارتفعت وترتفع مطالبة بالعدالة للزعيم السجن . وهي تدعو كل المسؤولين في الوطن الاسلامي للتدخل حماية لحقوق الانسان .

الزنجى مالكولم ايكس في الستينات تحول الى مصطلح اجتماعى كرس نفسه لخدمة المهاجرين السود الى بريطانيا وبدأ بانشاء عدد كبير من المؤسسات الاجتماعية فانشأ ملعبا للاطفال في منطقة نوتينج هول بلندن وانشأ مدرسة مجانية في نفس المنطقة . وانشأ مركزا لتعليم الكبار ونظم برامج ترفيهية للمهاجرين وانشأ اتحادا للمستأجرين لمكافحة جشع الملاك وأقام مديدا من المجلات دعمها ماليا لعرض قضايا المهاجرين كما انشا جمعية للتوفيق العنصرى اما لجة القضايا الاجتماعية للمهاجرين .

البيت الاسود

وكان انصع الصفحات البيضاء في جهاد الزعيم الزنجى هو انشاؤه البيت الاسود بلندن والذي تحول الى مركز اجتماعى وتعليمى للسود .

وازاء هذا النشاط الضخم الذى أوقف مايكل عبد المالك حياته له من أجل مستقبل أفضل لآخواته السود ومن أجل نشر الاسلام دين الحق والعدالة بين هذه المجموعات الضالة أن بدأت المؤامرات تحاك ضده بكل شكل ولون وازاء موقفه من السلطات الانجليزية طرد من بريطانيا عام ١٩٧٠ فعاد الى موطنه الاصلى ترينداد حيث أنشأ هناك مزرعة نموذجية وابتمد عن السياسة الا أن السلطات في ترينيداد وهي خاضعة للتاج البريطانى كانت تؤرقها دائما شخصية الزعيم القوية ونفوذه الضخم . . وبينما كان عبد المالك . بعيدا عن مزرعته في زيارة لوطن زوجته في غيانا حرق بيته وأخرجت منه جثة رجل وفي الايام الاولى تضاربت الاقوال حول شخصية هذه الجثة وفي النهاية أعلنت السلطات انها لجوزيف سكيريت أحد اقرباء عبد المالك وكان يعمل معه في المزرعة وبعد أيام أخرى أعلنت السلطات عن اكتشاف جثة أخرى خارج مزرعة عبد المالك وهي اغتصاة انجليزية واتهمته السلطات بقتل الفتاة . وعرف عبد المالك على الفور أن هذه مؤامرة حاكها ضده من يخافون أن يظهر على المسرح السياسى ويسلب منهم نفوذهم فقرر العودة لترينيداد لدراسة الموضوع ولكن السلطات تمكنت من القبض عليه لتبدأ بهمد ذلك الهزلة .



كيف يصبح الجبل بلا وزن؟

ضيق اليهود حكمه الثورة .. وعبدو العجل الذهبي

بقلم: الشيخ عبد العزيز العلي

انه اذا كان الفراغ في الجسم المجرد من عوامل الرفع والجذب اقل من الفراغ في مثل حجمه من الجو زد عن وزن جوه وهبط الى القاع والعكس بالعكس ، علما بان قاعدة أرشميدس عن الاوزان في الماء لا تختلف عما تقدم ، لان القواعد في جميع الاجواء واحدة ، وعلى هذا الأساس فان نظرية نيوتن ليست بدعا في قاعدة أرشميدس وليست جديدة بالنسبة لها ، ولا تخرج عن قاعدة مقادير الفراغ في الاحجام بالنسبة لاجوائها ، فاذا ماشئت عنها تلاشت لان القاعدة راسخة والنظرية قابلة لاعادة النظر والتغير .»

« ان قاعدة أرشميدس في الماء يمكن تطبيقها في الهواء ، وان القواعد في جميع الاجواء واحدة » .
ونعود فنقرر ان لكل شيء وزنا كبر أم صغر ، فما لا وزن له في الماء له وزنه في الهواء وما لا وزن له في الهواء له وزنه في الاثير اذا ما تركز عموديا الى قاعدة وزن ما وهكذا الموازين في غير ذلك من الاجواء مهما خف وزنها أو ثقل ، ففكرة الهيدروجين وهي أخف ذرة عرفها العلم - لها وزنها ، بدليل انهم جعلوا منها وحدة في موازين الذرات الاخرى ، وقد سبق القرآن العظيم معايير العلم في ذلك فجعل من الذرة وحدة لاوزان الاعمال في كثير من آيات كتاب الله اذكر منها قوله

وندلل على ذلك بان سقوط تفاحة « نيوتن » على الارض - ناتج عن نقص الفراغ فيها بالنسبة لمقدار حجمها عن جو الارض ولو أن سقوطها صادف بئرا أو حوضا لحال الماء بينها وبين القاع ، وطفت فوق سطحه وذلك لان فراغها يزيد عن فراغ مقدار حجمها من الماء ومثل ذلك لو سقطت قطعة من الحديد في الماء لرسبت الى القاع بسبب قلة ما فيها من فراغ بالنسبة لحجمها من الماء ، فاذا صادف سقوطها اثناء من الزئبق حال الزئبق بينها وبين القاع، لان فراغها أكثر من فراغ مقدار حجمها من الزئبق ، وكان في امكان نيوتن أن يجعل من نظريته قانونا متما لقانون أرشميدس لو أنه قال

سبحانه في ختام سورة الزلزلة « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » وحتى الآن لا يعرف العلم وزنه ، وإذا كان للالكترونات تواضع وتواضع التواضع كحركات في سلسلة فلا بد أن لها أوزانها في جو الذرة ، على أن القرآن العظيم قد استبق العلم إلى ذكر ما هو أصغر من الذرة حيث يقول سبحانه في الآية ٦١ من سورة يونس : « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين » وكلمة مثقال مشتقة من الثقل الذي هو الوزن ويظهر أنها تشمل ما جاء في الآية الكريمة ألا وهو الخلق كله .

الوزن والالوزن

ومما لا شك فيه أن الجبل أقل فراغا من مقدار حجمه من الهواء فرفعه علميا يقتضى وجود قوة رافعة مضادة لوزنه ، وبقاؤه معلقا في الفضاء لا يخلو من أحد احتماليين :

الأول : يقوم على أساس أن ذرات الجبل قد تفككت حتى صارت أكثر فراغا من الهواء ، كما تفككت ذرات الماء وتحول إلى غاز يشكل سحابة كالجبال ثم يتساقط مطرا بعد ذلك ، ومثل هذا الاحتمال معروف بالبداية ولا يحتاج في تصويره إلى جهد أو عناء ، وذلك كما ورد في الآية ١٦٤ من سورة البقرة ، وغيرها في كتاب الله كثير ، أذكر منها الآية ٤٣ من سورة النور قال سبحانه : « ألم تر أن الله يترجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار » .

الثاني : فهو التقاء الوزن والالوزن بطريقة الأزوار والمواربة بين الأفقى والرأسي شأنه في ذلك شأن سائر الأجرام السابحة في الفضاء ومن بينها الأرض ، لأنها جميعها مائلة بين الأفقى والرأسي الأمر الذي يجعل على الاعتقاد بأن مركز الوزن يتعادل في الوسط ولعل ذلك بسبب ما يسمى بفقدان الوزن ، والحركة عاملاً أساسياً في ذلك ، بينما الوزن إذا تجرد من أحد العوامل المتقدمة لا ينصب إلا إلى جهة واحدة من الجهات الست وهي جهة الأرض ولعل ذلك مما يظهر من قوله سبحانه : « والأرض وضعها للأنام » الآية ١٠ من سورة الرحمن ، ولقد قرئت في كتاب « النجوم في مسالكها » للورد جيمس العالم الإنجليزي المعروف

وتعريب المرحوم عبدالسلام الكرداني بك وزير معارف مصر الأسبق - ما معناه أن الأرض والمجموعة تتخذ وضعاً انعزالياً في إحدى زوايا العالم ، ولعلها جهة الوضع أي الوزن ، ومن ذلك يظهر أن ما يسميه نيوتن بالجاذبية ليس خاصاً بالأرض وحدها بل بالجهة التي تسبح فيها الأرض بدليل أن الهابطين بسفن الفضاء على القمر لا يستطيعون الهبوط عليه من الجهة الموالية للأرض .

ولا يستبعد أن تكون الأجرام المنطلقة من الأرض إلى منطقة ما يسمى بانعدام الوزن خاضعة لتعادل الوزن والالوزن ، لافتقار هذه الأجرام إلى قوة التركيز على جهة الوزن ، إلا إذا واتها قوة صاروخية تتولى دفعها إلى هذه الجهة ، بدليل أن هذه الأجرام مستمرة في دورانها حول الأرض مرتبطة بها تلقائياً والألبقيت هائمة دون انضباط أو ارتباط بالأرض .

السفينة والأمواج

وكذلك لا يمكن أن يستقر طائر أو إنسان من الناحية المقابلة للأرض على طائرة محلقة في الفضاء أو بالون غازي شد بحبل مثلاً ، أو ثريا معلقة في سقف ، أو رف ملتصق بجدار ، كما يشاهد أن الحمام وأمثالها حينما تأوى إلى أوكارها فانها لا تستطيع الهبوط عليها من الناحية المواجهة للأرض أيضاً ، وكذلك فيما لو حدث للأرض زلزال شديد ، اختل التوازن والاستقرار في كل شيء على سطحها ، وتكون أشبه بسفينة بين الأمواج المتلاطمة في عرض البحر ، والزلزال العظيم هو اليوم الذي تلقى فيه الأرض بجميع ما عليها من أقال لقوله سبحانه : « إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها » .

وبهذه المناسبة يقال أن القمر كان قطعة من الأرض قدفتها قوى البراكين المنتشرة في دائرة المحيط الهادئ وقبعائه وظل معلقاً في الفضاء إلى اليوم وإلى الغد ، مستدلين بذلك على مقدار حجم القمر القريب من مساحة المحيط ولعل تحليله على الوضع الذي هو عليه ، يكون بنفس الطريقة التي ارتفع بها الجبل فوق بني إسرائيل .

باب للسماء

وقد يتقدم العلم فيرسل جرماً محكم الشكل والتوازن والميلان - يسبح في فلك خاص به كالكواكب وبروج السماء والأرض المحكمة المتعادل ، وربما شك الإنسان هذا الطريق العلمي نحو السماء لا سيما بعد تلوث البيئة وانتفاظ الأرض وفيضانها بالسكان ،

ولو استرجعنا بعض آيات الله في ذلك لما كن ان نفهم من بعض جوانبها ما يشتمل على مثل هذا المعنى ، اذكر منها قوله سبحانه : « ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحرون . ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للنظرين » الى قوله سبحانه في الآية ١٩ من سورة الحجر : « والارض مددناها والقينا فيها رواسي واتيننا فيها من كل شيء موزون » .

ومعلوم ان الجهة العليا ضد السفلى المواجهة للارض ولعل في التقائهما ما يفقد الاجرام اوزانها بطريقة الاوزار والموازنة وذلك كما تربط زجاجة مليئة بالماء بحبل ثم تدور بها ذراعك في الفضاء بسرعة فانها لا تفقد قطرة واحدة مما بها ، وكذلك حين ينطلق هاوى الانزلاق على الجليد من مرتفع فانه يظل حافظا لتوازنه سابحا في الفضاء بما يحمل من زاحفات حتى يلتقى بالارض ومثل ذلك من يمشى بين مرتفعين فوق سلك فانه يهتدى - لا شعوريا - لطريق الموازنة بواسطة عود طويل يحفظ عليه توازنه ، وتوجد في الالعاب السريكية انواع متعددة من هذا القبيل .

وبينما كنت اسير في احد شوارع لندن بالقرب من متحف السمع « متحف مدام تسو » اذ شد انتباهي مجموعة من البرشام الدوائى المستطيل « كبسولات » تتواكب في طبق بيد بائع متجول والاطفال على شرايها مقلون ، وحين تمعنت سر هذه الحركات تبين لى ان بداخل كل كبسولة كرة صغيرة من رصاص الرش وان الكرة حين تصل الى نقطة ما تفقد وزنها وتثب متحركة الى اعلى وسرعان ما تزايل مكانها فتعود الكبسولة الى حيث كانت وفي ثانية من الدققة يتكرر ذلك لتحدث دهشة واعجابا ، فقت في نفسى سبحانه الله !! لعل في ذلك تجسيدا لفقدان الوزن عند نقطة التقاء الوزن واللاوزن .

وبطريقة الموازنة تهبط بعض طائرات التمرين وغيرها حين تتوقف محركاتها لسبب ما ، فقد يستطيع قائدها - بطريقة الاوزار - ان يصل بها الى الارض سالمة ولعل مثل هذا مما تشير اليه الآية الكريمة « وللسلمان الريح عاصفة تجرى بأمره الى الارض التى باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين » الآية ٨١ من سورة الانبياء وقال جل شأنه « فخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء حيث اصاب » الآية ٣٦ من سورة ص .

ولا يزال الامل كبيرا في أن يعطى العلماء هذه الناحية حقها من العناية لتحصل الانسانية من وراء ذلك على معلومات جديدة لا تخلو من فوائد جمة ، وهذا يجعلنا نميل الى أن احتمال بقاء الجبل معلقا كان بالطريقة الثانية اعنى طريقة الموازنة .

الماء الثقيل

اذا صح ما نشر من انهم اكتشفوا في الجنوب ماء يزيد وزنه عن وزن الماء العادى بمقدار سبع عشرة مرة واذا علم أن وزن الماء العادى يزيد كثيرا عن وزن الهواء ، وان وزن الهواء يزيد عن وزن الاثير ، فان نتيجة الترتيب العكسى لذلك تؤدى الى أن الهواء أثقل وزنا من الاثير ، وان الماء العادى أثقل وزنا من الهواء وان الماء المكتشف في الجنوب أثقل وزنا من الماء العادى ، وعليه فلا يستبعد أن يكون الجنوب الكونى هو مركز الوزن كما لا يستبعد أن تكون هناك امواه تندرج في ثقلها وتركيزها حتى تصبح في ثقلها المتناهى جديرة بان يعلوها عرش الرحمن ويحتضنها ، مصداقا لقوله سبحانه « وكان عرشه على الماء » . وقوله جل شأنه « وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم » .

وزن العرش

ومعلوم أن عرش الرحمن أثقل ما في الوجود وزنا لدعوته صلى الله عليه وسلم - الراغبين في المزيد من العبادة والتسبيح - أن يقول سبحانه الله عدد خلقه ورضى نفسه « وزنة عرشه » ومداد كلماته . ومن ذلك يظهر ان العلو ليس هو ما فوق رؤوسنا ونحن على الارض كما نظن - لشيء صلى الله عليه وسلم عن رفع الاكف وشخص العيون نحو السماء أثناء الدعاء ويغلب على الظن أن العلو هو جهة الافق لقوله سبحانه « وهو بالايق الاعلى » وقوله جل شأنه : « ولقد رآه بالايق المبين » .

ثم لعل الخلق كله في تسلسل نحو الكبير ايضا بالنسبة لعرش الرحمن ، لوصفه صلى الله عليه وسلم الارض بما معناه : أنها بالنسبة للسماء الدنيا كحلقة في فلاة ، وان كل سماء بالنسبة لما بعدها كحلقة في فلاة ، وان السموات جميعها والكون كله بالنسبة لعرش الرحمن كحلقة في فلاة ، ويظهر مما تقدم ان الخلق كله اشبه بحلقات متصلة متدرجة في الصفر وحلقات متصلة متدرجة في الكبير متصلة متدرجة في الاوزان وان لهذه المخوقات - كبرت أم صغرت -

أوزانا تتدلى نحو جهة الوزن كما تقدم ولعل
سدرة المنتهى في ذلك حول عرش الرحمن وأن نواحي
كل دابة بيد الله مصداقا لقوله سبحانه « وما من
دابة الا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم »
وإن لكل مخلوق نظامه المكون للخاص به وإن ملكوت
كل شيء بيده سبحانه مصداقا لقوله جل شأنه في
ختام سورة يس « فسبحان الذي بيده ملكوت كل
شيء وإليه ترجعون » .

ضعيفها اليهود

وفي كل ما تقدم من ارتفاع الجبل وما يحمله من
قوانين الطبيعة وأسرار العلم وحق الأجيال فيه -
محل لدراسات وعلوم مستفيضة جاء بها التوراة ودعا
إلى تفهمها والانتفاع بها ، ولكن اليهود قد ضيعوا هذه
النعمة العلمية وشغلوا أنفسهم عنها بالمجادلات وعبادة
العجل الذهبي والتعصب العنصري وافساد الآخرين
وأشغال نار الفتنة والحروب بين الأمم وتشكيك الناس
في كل رسالة لا تأتي موافقة لهواهم ، وذلك بتدخلهم
بشتى الوسائل في كل مجتمع حتى يأمنوا شر تفوق
الغير على أقليتهم ، وفي كتاب الله ما يدعفهم في هذه

الإناحية ويقيم الحجة عليهم اذكر من ذلك الآية ١٨٧
من سورة آل عمران حيث يقول سبحانه : « وإذ أخذنا
ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس
ما يشترون » وقد جاء في الآية ٦٤ من سورة المائدة
« كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في
الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين » . وفي قصة
موسى وصاحبه والحوت ما يتم قصة الجبل وتحليقه في
الفضاء من حيث أن امتزاج شيء بآخر يحدث أمرا جديدا
فاذا كان التقاء الوزن واللا وزن يعطينا مفتاحا علميا
جديدا وهو فقدان الوزن عند هذا الالتقاء ، وفي
الامتزاج بين البحر المائي والبحر الهوائي يمنحنا
مفتاحا علميا آخر وهو حدوث جو يمكن أن تعيش فيه
الاحياء المائية والاحياء الهوائية معا ، ويمتدح الأسماك
مبدلا لتكوين جو صالح للعيش به في الطبقات العليا
في حالة استطاعة الوصول إلى الجمع بين الجو
الهوائي والجو الأرضي قياسا على ما حصل لحوت في
مجمع البحرين ، وهذا معروف علميا بالتبخير والتكثيف
وتقدير العناصر اللازمة لذلك .

المغرب يستعد للاحتفال
بذكرى مولاي عبد السلام الحسن



رسالة المغرب الأقصى بقلم : الحاج أحمد معنينو

يستعد آلاف الشباب المسلم وكل المواطنين في
مدينة آسفي بالمغرب الأقصى هذه الأيام للاحتفال
بالذكرى السنوية للعالم المغربي الكبير مولاي
عبد السلام الحسن ويعتبر الفقيد من أغلى الرجال
وأعظمهم وأعلمهم .. فقد كان مرشدا للخير وداعيا
للبر جاهد نفسه وراقب الله في السراء والضراء ..

مشى في المنهج الصوفي السني بجملة دين وورع وعلم
وعمل زاهدا في الدنيا ومظاهرها وملكاتها وشهواتها .
وقد ولد العالم الفقيد في بيت علم وحسب وقد
كان والده مولاي الحاج من كبار العلماء .. وكانت
ولادته في مدينة آسفي سنة ١٨٩٣ وتلقى تعليمه
الأولي عن والده ثم توجه إلى مدينة فاس حيث التحق
بجامعة القرويين ثم درس بعد ذلك بمدينة فاس على

أيدى أجل العلماء ومن جامعة القرويين حصل على شهادة « العالمية » ثم عاد الى مسقط رأسه حيث أسس مدرسة حديثة لنشر الثقافة والعلم والحضارة العربية والإسلامية . وسرعان ما أصبحت هذه المدرسة قبلة الأعداد الكبيرة من الشباب حيث تعتبر أخلاق الإسلام وتعاليمه الدرس الرئيسى فى كل المناهج .

ومن هذه المدرسة تخرج العدد الكبير من الأجيال المتابعة التى يحتل بعضها الآن العديد من المناصب الحكومية فى شتى المجالات .

وبعد أن نجحت هذه المدرسة وعرفت رسالتها انقطع الشيخ الجليل عن نشاطها ولزم بيته مبتعدا عن الناس يعبد الله ويهدى النشء بنصحه الى أن لقي ربه . بعد خلوة امتدت لأكثر من ٩ سنوات .



الاقتصادية ودعم العلاقات بين الدول العربية والدول الأفريقية فى المجال الاقتصادى .



● قررت وزارة الأوقاف منح مكافآت مالية لحفظة القرآن الكريم فى حلقات حفظ القرآن الكريم التى تقيمها الوزارة بمساجدها بمختلف أنحاء الجمهورية ومن المقرر أن يعقد امتحان بين أعضاء هذه الحلقات يمنح المتأهلون فى القراءة منهم هذه الجوائز .
جدة :

● أدى فريضة الحج هذا العام أكثر من مليون ونصف مليون حاج من كل دول العالم ، ولقد زاد عدد الحجاج هذا العام بنسبة لم يكن لها مثيل وقد بلغت نسبة الزيادة هذا العام ٥١٪ عن العام الماضى وقد بلغ عدد الحجاج المصريين ٩٠ ألف حاج مقابل ٥٠ ألفا فى العام الماضى وقد بلغ عدد الحجاج الذين وصلوا من خارج السعودية وحدها حوالى مليون حاج .
تونس :

● وافقت الجمعية الوطنية التونسية بالإجماع على اختيار الرئيس التونسى « الحبيب بورقيبة » رئيسا لجمهورية تونس مدى الحياة .

موريشيوس :

● أقيم فى الشهر الماضى معرض المكتبة الإسلامية الحديثة وكتب السنة وعقدت ندوات إسلامية كبرى وذلك احتفالاً بالذكرى الإمام البخارى رضى الله عنه .



تقديم : رمضان عباس

القاهرة :

● استقبل فضيلة « الدكتور عبد الحليم محمود » شيخ الأزهر « فرهاد مسعودى » صاحب مؤسسة اطلاعات « الإيرانية » والوفد المرافق له وقد تم خلال المقابلة بحث العلاقات المصرية الإيرانية ووسائل دعمها وخاصة فى المجال الإسلامى وتبادل الاساندة والخبراء بين جامعة الأزهر والجامعات الإيرانية .

● وافق الشيخ عبد العزيز عيسى وزير شئون الأزهر على إيفاد بعثة من مدرسى ومدرسات المعاهد الأزهرية الى نيجيريا لتدريس اللغة العربية والدين

● عقدت فى الشهر الماضى بالقاهرة بمقر الجامعة العربية اجتماعات الدورة العشرين للمجلس الاقتصادى العربى وذلك لمناقشة القرارات الاقتصادية لمؤتمر القمة العربى بشأن دعم التعاون الاقتصادى وتحقيق الوحدة

سرى لانكا :

اوغندا :

● يقوم المؤتمر الاسلامى ببحث انشاء مركز اسلامى عالمى فى اوغندا وقد تم بحث هذا المشروع الاسلامى الكبير مع السيد /حسن التهامى الامين العام للمؤتمر الاسلامى مع الرئيس الاوغندى عيىدى امين .
روما :

● أعلنت السفارة السعودية فى روما أن الملك فيصل خصص ٧ ملايين دولار لبناء مسجد روما وأضاف أنه على استعداد لرفع قيمة المساهمة اذا تبين أن المبالغ التى ستساهم بها الدول الاسلامية الاخرى غير كافية .

استراليا :

● عقد فى الشهر الماضى مؤتمر اسلامى ضم ائمة المسلمين فى مختلف المدن الاسترالية وذلك بدعوة من هيئة رئاسة الجمعيات الاسلامية فى مدينة بريستون وفيكتوريا .

نيويورك :

● ١٤١ امريكا اعتنقوا الدين الاسلامى وذلك فى الفترة من ابريل حتى يونيو ١٩٧٤ وذلك فى مقر المركز الاسلامى بواشنطن . . احصائية من المركز .

● اختارت مجلة « التايم » الامريكية الملك فيصل رجل عام ١٩٧٤ لدوره فى رفع اسعار البترول وقالت المجلة ان الملك فيصل ما زال يعتبر عودة القدس العربية المحتلة الى ايدي العرب امرا ضروريا لا يمكن قبول حلول وسط بشأنه ، وقالت المجلة ان قرارات الملك فيصل عام ١٩٧٤ بشأن البترول أثرت فى كل كائن بشرى على وجه الارض .

● احتفلت جمعية الشبان المسلمين هنا بذكرى الامام البخارى وذلك بجميع فروع الجمعية المنتشرة فى أنحاء البلاد وقد أعدت جمعية الشبان المسلمين مجموعة من الكتب الاسلامية وقامت بتوزيعها على الحاضرين بهذه المناسبة .

اندونيسيا :

● احتفلت الجمعيات الاسلامية هنا بذكرى « الامام البخارى » وعقدت ندوات فى كل المساجد والى يبلغ عددها ١٠ آلاف مسجد فى أنحاء اندونيسيا وحضر هذه الاحتفالات كبار رجال الدولة والمسؤولين بانجوك :

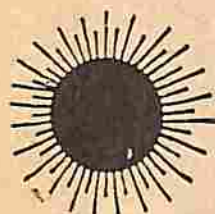
● اذاعت وكالات الأنباء ان دولة الامارات العربية قدمت ٤ ملايين دولار لمسمى تابلاند تخصص لاغراض التعليم فى المنطقة الجنوبية وقد تم تسليم هذه الهبة لحكومة تابلاند .

السنتال :

● يعقد فى ٧ من هذا الشهر فى السنتال المؤتمر الاسلامى العالمى لبحث احوال المسلمين فى أنحاء العالم وانشاء الاتحاد العالمى للشباب المسلم والاتحاد النسائى العالمى الذى يدعو اليه الشبان المسلمون فى جمهورية مصر العربية وسيحضر السيد الدكتور « ابراهيم الطحاوى » رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين وسيحضر هذا المؤتمر وكذلك رؤساء الجمعيات الاسلامية من أنحاء العالم .

حديث المجالس

اذا جلس الانسان فى مجلس وكثر فيه لفظه ثم ندم قبل أن يقوم واستغفر الله وقال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك واتوب اليك »
الا غفر الله ما كان فى مجلسه ذلك .



الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمين ●

♦ ♦ بريد الشباب ♦ ♦

- أنت تسأل ونحن نجيب
- يرد على الأسئلة : الشيخ محمد
الفرالي
- والدكتور عبد الله شحاته
- بأقلام القراء - الفتاوى
- يرد عليها فضيلة الشيخ محمد
خاطر
- بريد الشعر
- أشراف : الشاعر عبد الله
شمس الدين

♦ ♦ أبواب ثابتة ♦ ♦

- الأدب : روضة الشعر ، على هامش
كتاب
- من الجامعات
- الرياضة : مجتمع الشبان المسلمين
- الأخت المسلمة : من بنات الرسول
الكريم - من أجلك وأجل أولادك
- ويتك - الاسعافات الأولية

♦ ♦ المسلم الصغير ♦ ♦

- حديث شريف - في انتظار الوحي
- بأقلام الأصدقاء - العام والمعرفة

أنت تسأل

ونحن نجيب



يرد على هذه الأسئلة

الشيخ محمد الفزالي

من هم طائفة المنافقين الذين
ضمهم مجتمع المدينة المنورة بعد
هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم
إليها ؟

على أحمد على - القاهرة

كان المشركون الذين لم يدخلوا الإسلام من قبيلتي
الأوس والخزرج في أول الأمر يعلنون شركهم ، حتى
قويت شوكة الإسلام وغلبت جبهة المسلمين ، دخل
هؤلاء المشركون في الإسلام تقية أو طمعا في مقانم
الحرب التي أفاها الله على رسوله وعلى المؤمنين ،
وقليل من هؤلاء المشركين أخلص دينه لله وأسلم وجهه
له ... أما كثرة هؤلاء المشركين فقد أعلنوا الإسلام .
بالمستتھم ، وأضرموا الكفر والشرك في قلوبهم ، فكان
منهم المنافقون الذين انضموا إلى جماعات اليهود في
السرا ، وتلقوا على أيديهم أساليب النفاق .. وفيهم
يقول الله تعالى : « ومن حولكم من الأعراب منافقون
ومن أهل المدينة ، مردوا على النفاق لا تعلمهم ، نحن
نعلمهم سنعذبهم مرتين ، ثم يردون إلى عذاب عظيم » .
وكان على رأس هؤلاء المنافقين عبد الله بن أبي
ابن سلول .

وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تفضح هؤلاء
المنافقين وتكشف ما أضمرُوا من سوء وما ببيتوا من
كيد . فمن ذلك قوله تعالى ردا على قوله أئمة
لعبد الله بن سلول ومن معه : « يقولون لن رجعا
إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، والله العزة
ولرسوله وللمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون » .
وفي سورة التوبة ، كثير من الآيات الفاضحة للنفاق
وأهله ، وقد كانت هذه السورة الكريمة من أواخر
ما نزل من القرآن الكريم .. ومن آياتها في المنافقين
قول الله تعالى : « ولو أرادوا الخروج لأعدوا له

عدة ، ولكن كره الله أنبعائهم فبطهم وقيل أقبوا
مع القاعدین ، لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا
ولاوضعوا خلالكم يغفونكم الفتنه وفيكم سماعون لم
والله عليهم بالظالمين ، لقد ابتغوا الفتنه من قبل
وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم
كارهون » .

وقوله تعالى : « ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتقر
إلا في الفتنه سقطوا وان جهنم لمحيطه بالكافرين
ان تصبك حسنة تسؤهم ، وان تصبك مصيبة يقولوا
قد أخذنا امرنا من قبل ، ويتولوا وهم فرحون
وقوله تعالى : « ومنهم من يملزك في الصدقات
أعطوا منها رضوا ، وان لم يعطوا منها اذا
يسخطون » . وقوله جل شأنه : « ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو اذن ، قل اذن خير لكم
يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ، ورحمة للذين آمنوا منكم
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم » .

•• وفي كثير من آيات القرآن الكريم ما يفضح
وجوه المنافقين وأساليبهم التي يتعاملون بها
الحياة .

فالحلف في كل موقف وبين يدي كل أمر ، بسبب
وبغير سبب هو لازمة من لوازم المنافقين ، لأنهم
بهذا الحلف يدفعون مقدما الاتهام الموجه إليهم من
أنفسهم أولا ومن الناس ثانيا . بأنهم كاذبون فيما
يقولون . وفي هذا يقول الله تعالى : « يخلفونكم
لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين » . ويقول جل شأنه : « يخلفونكم
بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوا
كانوا مؤمنين » . ويقول تبارك وتعالى : « سيحلفون
بالله لكم اذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا
عنهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
ويقول سبحتة : « ويحلفون بالله انهم لمنكم وما
منكم ولكنهم قوم يفرقون » . وفي المنافقين نزل
سورة سميت باسمهم « المنافقون » وفيها يقول الله

ما المقصود بالكفار والمنافقين والمرجفين ؟

اسماعيل الكتاني - المغرب

• الكفار هم الذين بلفتهم رسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه من المشركين العرب ومن أهل الكتاب ولم يؤمنوا بها .. يقول الله تعالى : « ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم ، خالدون فيها أولئك هم شر البرية » .

• والمنافقون هم الذين دخلوا في دين الله ظاهرا بالسنتهم ولم يدخل الايمان في قلوبهم يقول تعالى : « واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون » .

• والمرجفون هم الذين كانوا يكيدون لاسلمين في المدينة من اليهود والمنافقين فيضيعون الأراجيف والاكاذيب وينشرون الشائعات المضللة التي توقع البلبلة والاضطراب في صفوف المؤمنين . يقول الله تعالى : « لن امل ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغفرنك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ، ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا » .

تعالى : « اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ، والله يعلم انك لرسوله ، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ، اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم سوء ما كانوا يعملون ، ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون » . ومن أوصاف المنافقين انهم يجلسون ظاهرهم ويوجهون كل ما يملكون الى هندسة هذا الظاهر وتسويته حتى يداروا هذا الباطن البغيض . ويقطوا هذه الجثث وما يفوح منها من روائح كريهة ، وفي هذا يقول الله تعالى : « واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم ، وأن يتولوا تسمع لقلوبهم كانهم خشب مسندة ، يحسبون كل صيحة عليهم ، هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله اني يؤفكون » ويقول عز من قائل : « ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ، ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر ، والله يعلم أسرارهم . فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم رادبارهم ، ذلك بانهم انبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط اعمالهم ، ثم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ، ولو نشاء لأريناكن فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول ، والله يعلم أعمالكم » .

فأكف وأنا أشعر بالتمزق ماذا

أصنع وأرجو ألا تسخر مني ؟

م . ط

معهد التربية البدنية بالهرم

• ابني العزيز .. كيف أسخر من ابن جاء يطلب نصحي .. انها حالة طبيعية تمر بشباب في العشرين .. أزمة طارئة يصل الشاب فيها الى نضجه الجسدي فتتحرك غرائزه وتنقلب نوازعه .. فهي أشبه ببركان ثائر لم تسيطر عليه قوة تهديته .. فلا بد من بحث عوامل مهدئة هي :

قراءة القرآن ، مراقبة الله ، بقظة الصمير ، البعد من أماكن الاثارة ، التسامي بفرائذك والصيام تقريبا لله . والقراءة والاطلاع والذاكرة وتوسيع معارفك واهتماماتك لتكون انسانا ممتازا بحق وفي الأثر

يجيب على هذه الأسئلة الدكتور عبد الله شحاته

نوازع الشيطان

كنت دائما أعتز بنفسى كإنسان نشأ في ظل أسرة واعية مثقفة تمنح النشء حرية التصرف منذ الصغر .. وكنت دائما حريصا على فروض الله أعمال بما أمر به وأجتنب نواهيه بل كنت أواجه لجميع أصدقائي .. قاربت الآن سن العشرين انفجرت فجأة أصبحت أثار بأصدقاء السوء وأبحث عن الفسق والفجور بعد أن كنت أنظر للمتبرجات باحتقار ولكني كلما اقتربت من المنكر زجرتنى نفسى

(لا يلعب الشيطان الا بالعقل الفارغ) اسهر الليل
فارنا ومذاكرا وصم بعض الايام وغض بصرك واكبح
جماح نفسك واستكمل فضائل الشاب المهذب .

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته

انطلب الريح مما فيه نقصان

اقبل على النفس واستكمل فضائلها

فانت بالنفس لا بالجسم انسان

استبرئ من بولى جيذا وأنا
واقف فهل هذا صحيح ويجوز منى
في كل الحالات ؟

حائر بالسنة الثالثة آداب القاهرة

• (يكره البول قائما الا من عذر) وسبب ذلك
ان التبول قائما يسبب تطاير النجاسة على الانسان
والآن انتشر استعمال الميولة بدون ان يتطاير بول من

استعمالها فلا بأس من البول وانت واقف ، فالعذر
يسر لا عسر ، فقد قال الفقهاء وعفى عن رشاش بول
كرؤوس الابر يعنى الرشاش اليسير مغفوع عنه
كان قليلا كراس الابرة .

في شأن أسرى بدر : رأى الخليفة
أبو بكر (الفدية) أما الخليفة عمر
فرأى (القتل) فأيهما يؤيد القرآن
بقوله تعالى : « ما كان لنبي ان يكون
له أسرى حتى يشخن في الأرض
تريدون عرض الدنيا والله يريد
الآخرة والله عزيز حكيم »
ع . م الاستنباطية

• يؤيد القرآن الخليفة الثانى قال عمر واقف
ربى في ثلاث ووقفنى ربى في ثلاث ومنها موضوع قد
الأسرى في بدر .

الأول والآخر

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم رب
السموات والأرض ، ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، فالق
الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل ذى
شر ، أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس
بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك
شيء . أقض عنا الدين واغننا من الفقر » .



بأفلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

●● مرحبا بقلبك الحر .. مرحبا بنبضة قلبك المؤمن .. مرحبا بأشراق روحية خالصة .. فهذا الباب .. منك وأليك ●●

● الثقة بالله ●

ففضب عمر ودخل عليه علي بن أبي طالب فرآه على هذه الحال فلما ساله في ذلك ذكر له ما قاله ابن اليمان فقال علي: «لقد صدقك يا عمر فهو يحب الفتنة لقوله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة» ويكره الحق يعني الموت ويصلي بغير وضوء يعني انه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وله في الأرض ما ليس له في السماء يعني ان له زوجة وولد وليس له زوجة ولا ولد فقال عمر: «أصبت وأحسنيت يا أبا الحسن لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان» .

تسامح عبد الله بن مسعود:

ذهب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يوما الى السوق ليشتري لأهله حاجتهم فترقت ذراعاه فجعل الناس يدعون على السارق فما كان منه رضي الله عنه الا أن نهام عن ذلك ثم رفع يديه الى السماء وقال: «اللهم ان كنت تعلم ان الذي سرق نقودي في حاجة اليها فبارك له فيها وان كنت تعلم انه في غير حاجة اليها فاجعلها آخر معصية له في حياته» .

فرغلي السيد تونى

مهندس لاسلكي / ملوى

انها حقيقة لا مراء فيها بأن الله جل شأنه موصوف بكل كمال يليق بذاته المقدسة ومنزه عن كل نقص وعجز ، موصوف بالقدرة يستحيل عليه العجز والفناء ، لا تجاربه الحوادث في هذا ولا ذاك .. هذا وقد خلق الله الانسان ووهبه القوى الذهنية المتفتحة والطاقات والقوى وميز له سبل الخير والصلاح قال تعالى: «وان ليس للانسان الا ما سعى» ومن ثم يجب أن نثق بالله ثقة يقينية صادقة نابعة من اغوار القلوب ومن وراء هذه الثقة نستمد ثقتنا بأنفسنا .. حيث أن الانسان يخوض غمار الحياة يكدي ويدأب معتمدا على مولاه أولا ثم على نفسه ثانيا دون اكرات للصعاب والعقبات التي تصادفه .

فعليه أن يعمل مستعينا بالقدرة الالهية وملقيا بكل آماله ومطامحه للسماء واثقا أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

ومن ثم نستطيع أن نرى أن الثقة بالله والايمان به يجعل حياة الانسان متسمة بالإيجابية عامرة بالحركة والنشاط قال أحد الحكماء «الثقة بالله أذكى أمل والتوكل عليه أوفى عمل» وقال تعالى: «كل نفس بما كسبت رهينه» وقال صلى الله عليه وسلم انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى» .

عبد الرحيم الدابولي

كلية التربية بطنطا

● صور وحكايات اسلامية ●

حكمة علي بن أبي طالب:

روى أن عمر بن الخطاب التقى بحذيفة بن اليمان فسأله: كيف أصبحت يا حذيفة؟ فاجاب: «أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصلى بغير وضوء ولئى في الأرض ما ليس لله في السماء...!»

● الأخ أبو حيدر - جاوا اندونيسيا :

أبلغنا رسالتك للدكتور عبد الله شحاته وسرد عليكم بالبريد ونشكر لك اهتمامك الكبير بكل ما ينشر وبصفة مبدئية نرجو أن نأخذوا الفكرة كاملة فلا شك أن الموضوع كله يؤكد أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه جمع من الصفات ما لم يجتمع لبشر .

الاسم والجوه

قال صلى الله عليه وسلم « سيأتي على امتي زمان لا يعرفون فيه من الاسلام الا اسمه ، ولا من المصحف الا رسمه ، قبلتهم نساؤهم ، ودينهم دراهمهم ، يفرون عن العلم كما تفر الفئمة عن الذنب » صدق رسول الله .. فقد وصل بنا الحال بعد ١٤ قرنا الا ماتنا به الرسول الكريم واصبح الاسلام مهتدا بانصراف اهله عنه واصبح الناس ولا شغل لهم الا الدنيا بعرضها الزائل .. بمادتها الفانية ، بفرائزها الحيوانية .

محمد عبد الخالق قلبه
المنصورة

يا حليما لا يعجل على من عصاء :

جنى عبد أسود على عمر بن عبد العزيز - وكان في عنفوان شبابه - جناية فطمه وهم ليضربه فقال له العبد : يا مولاي لم تضربني ؟ فقال له : لانك جنيت كذا وكذا فقال العبد : فهل ما جنيت أنت جنابة قط غضب بها عليك مولاك ؟ قال عمر : نعم قال العبد : فهل عجل عليك العقوبة ؟! قال عمر : اللهم لا .. قال العبد : فلم تعجل على ولم يعجل عليك ؟! فقال عمر : قم فانت حر لوجه الله . وكان ذلك سبب توبته وكان عمر يكثر هذا الكلام في دعائه فيقول : يا حليما لا يعجل على من عصاء .

الرجاء ... !

كان أبان بن عثمان يتكلم في الرجاء كثيرا فرئى بعد موته في المنام فقيل له : كيف كان قدومك دلي الله ؟ قال : أوقفاني بين يديه فقال ما الذي حملك على ما فعلت قلت أردت أن أحبك الى خلقك فقال قد غفرت لك .

رسالة صديق

لقد أعجبت « برسالتنا الاسلامية » وبجميع كتاب هذه المجلة ولا تحتوى عليه من المعلومات الدينية والثقافية والصحية والسياسية والقانونية مما يجعل عقل القارئ يمتلئ بنور عظمة الاسلام الا أن لى بعض المآخذ مثل ما ينشر عن اعلانات البنوك والسجائر وغيرها .

رشاد عبد العزيز - الاسكندرية

.. يا أخى لا تيأس فقد قال تعالى : « انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون » فقد تصهد جل وعلا بحفظ كتابه ومادام القرآن باقيا فسيبقى الاسلام روحا خالسا وإيمانا صادقا وما تراه الآن انما هو ابتلاء من الله لعباده المخلصين وهى فترة عابرة في عمر الزمن الممتد عبر القرون وما دام هناك اسلام يؤذن له على رؤوس المآذن وما دام هناك مساجد يسبح فيها باسم الله وما دام هناك - ولو قلّه « قوم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » فان الاسلام باق وخالد وأبدي الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

فضيلة الرضا

كان عبد الله بن مرزوق عن ندماء المهدي فسكر يوما ففاته الصلاة فجاءته جارية له بجمرة فوضعتها على رجليه فانتبه مدعورا فقالت له : اذا لم تصبر على نار الدنيا فكيف تصبر على نار الآخرة فقام فصلى الصلوات وتصدق بما يملكه وذهب يبيع البقل فدخل عليه فضيل وابن عيينة فاذا تحت رأسه لبنة وما تحت جنبه شيء فقالا له أنه لم يدع أحد شيئا لله الا عوضه الله منه بدلا فما عوضك عما تركت له ؟ قال : الرضا بما أنا فيه .

طرائف وقرائن

قال : ولم لا أضحك وقد دنا فراق من كنت أحذره ، واقترب القدوم على من كنت أرجوه وأمله ؟ ..

• ليكن حظ أخيك منك ثلاث خصال
ان لم تنفعه فلا تضره ، وان لم تسره فلا تقمه ،
وان لم تمدحه فلا تذهمه .

• كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدعو الى الخير بالحكمة والموعظة الحسنة ، سأل يوما عن رجل يعرفه ، فقالوا له : انه خارج المدينة يتابع الشراب .. ! فكتب اليه عمر يقول : انى أحمد اليك الله الذى لا اله غيره (غافر الذنب وقابل التوب ، شديد العقاب) .. فلم يزل الرجل يردد كتاب عمر وهو يبكى حتى صحت توبته .. ولما بلغ عمر ذلك قال : هكذا فاصنعوا ، اذا رأيتم أحبا لكم زل زلة فسددوه ووقفوه ، وادعوا الله أن يتوب عليه ولا تكونوا أعوانا للشيطان عليه .
حسين عليوة

• لما حضرت الوفاة أبا بكر الصديق رضى الله عنه ، قال لابنته عائشة : انظري الى الناقة التى كنا نشرب لبنها ، والجفنة التى كنا ناكل فيها ، والقطيفة التى كنا نلبسها ، فاننا كنا نتنفع بذلك حين كنا نلى أمر المسامين ، فاذا مت فردى ذلك الى عمر بن الخطاب .

وعندما سمع عمر هذا الكلام قال : يرحمك الله يا أبا بكر ، لقد أتعت من جاء بعدك .

• كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه عندما يسمع الناس يمدحونه يتجه الى الله ويقول : اللهم أنت أعلم بى من نفسى ، وأنا أعلم بنفسى منهم ، اللهم اجعلنى خيرا مما يحسبون ، واغفر لى ما لا يعلمون .

• عاش مكحول الشامى وطابع الحزن يقرب عليه ، فلما مرض مرضه الاخير كان يجلس بين عواده ويضحك ، فلما قيل له فى ذلك

ردود خاصة

• الأخ أبو بكر مورى كندى -
مدرسة الجمهورية الاسلامية -
غينيا .

نشكر لك رسالتك الرقيقة والرسالة الاسلامية بها بالدرجة الاولى الصلة القوية مع الشباب المسلم فى كل مكان .. وشروط الاشتراك موجودة على غلاف المجلة ويمكنك أن ترسل المركز العام شارع رمسيس بالقاهرة قسم الاشتراكات .

• الأخ ابراهيم سليمان أبو بكر -
البيضاء ليبيا

ترسل قيمة الاشتراك السنوى وعنوانك الدائم بالتفصيل الى قسم

الاشتراكات بشارع رمسيس بالقاهرة .. ويمكن ارسال القيمة بحالة مالية .

• الأخ على الجبرى أمين عام المكتبات بوزارة التربية - مسقط عمان .

وستنارساتكم الرقيقة ونشكر لكم عواطفكم الصادقة .. وان شاء الله سوف نحاول أن نرسل لكم الاعداد التى تصدر تباعا .

• الأخ احمد بن بريك - دار السلام تنزانيا ص.ب ١٦٦٨

ها نحن بدورنا نكتباسمك وعنوانك ورغبتك فى مراسلة أى شاب مسلم فى أى بلاد من بلاد العالم الاسلامى ونرجو أن تكون قد حققنا ما تصبو

اليه وصفحات المجلة مفتوحة لك .

• الأخ السيد بن عيسى مسعود - فسنطينة الجزائر .

اننا نرحب بك وبقلبك وبصوتك ونرجو أن تجد فى صداقات الاسلام على صفحات هذه المجلة ما يؤكد المعانى النبيلة التى تدور فى ذهنك فمرحبا بك .

• الأخ احمد محمود الحكيمى - اثيوبيا .

اننا نهنك ونرجو لك وللمسلمين فى كل مكان مستقبلا سعيدا مليئا بالايمان بالحب بالصدق بالحق .. واننا نفتح صفحات هذا الباب لكم والمسلمين فى كل مكان .



عـرـافـنـدى

شركة
محلات

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة الاسترادية

تهنئ العالم الإسلامي والعرب
بالتعام الهجري الجديد
وتقدم كل ما يلزم الأسرة
لـ ^{من} **أجل أنباء**

المناسبات

* أصواف صريحي ورباط
* ملابس جاهزة
* صريحي ورباط وأولاد
* ملابس داخلية * شط

بأسعار في متناول الجميع

مواعيد العمل يومياً من ١٠ صباحاً إلى ٧ مساءً
الأحد عطلة

الفنونا

يرد على أسئلة القراء .. فضيلة الأستاذ
الشيخ محمد خاطر
مفتى جمهورية مصر العربية

- خطيبته لم تعد من الخارج .. رغم عقد الزواج !
- الحلف على المصحف وحكمه ..
- وكفارة اليمين وأنواعها .
- هل يجوز ضم عظام موتى كل مقبرة، لاستعمالها من جديد ؟ !
- المطلقة ثلاثا .. لا تحل لزوجها الأول الا بعد زواج آخر .

حدث خلاف بينى وبين جارى فى السكن وزمىلى فى الشغل ، كما حدثت مشادة كلامية بيننا . وكان هذا الجار يحقد على وكان دائما يسىء الى . وكان من نتيجة ذلك اننا حلفنا على كتاب الله المظهر الا يكلم احدا الا بعد ذلك ..

فما الحكم الشرعى فى هذه اليمين : وما هو الواجب ان افعله .. علما بانى صمت ثلاثة ايام لاننى رجل فقير ، فهل هذا يكفى ام لا ؟

حسين ابراهيم عليوه - طنطا
الجواب

الحلف بكتاب الله تعالى المظهر وهو المصحف بيمين بالله تعالى . قال صاحب مجمع الانهر وفى الفتح « ولا يخفى ان الحلف على المصحف الآن متعارف عليه فيكون يميننا » . وقال العيني « لو حلف على المصحف أو وضع يده عليه أو قال وحق هذا فهو يمين ولا سيما فى هذا الزمن الذى كثر فيه الحلف » واذن يكون القسم الذى اقسامه السائل وجاره على كتاب الله المظهر هو يمين منعقدة وتجب فيها الكفارة ان حث كل منهما فى يمينه وكلم كل منهما الآخر . ولما كان كلام كل منهما الآخر من القربى وصلة

انه بينما كنت ادرس فى فرنسا عقد زواج مدنى بينى وبين آنسة مصرية مسلمة الديانة وكان احد شاهدى العقد فرنسيا مسيحى الديانة والآخر مسلما .. ولم يوثق هذا العقد فى القنصلية المصرية او اية جهة مصرية غيرها .. ومنذ اجراء هذا العقد وانا انتظر عودة هذه الآنسة من الخارج .. ولكنها لا تريد العودة وآثرت الهجرة نهائيا . فهل يعتبر هذا الزواج زواجا شرعيا علما بانى لم ادخل بها ؟

ل.ى . اسماعيل - الاسكندرية
الجواب

العقد المذكور على الوجه الوارد بالسؤال عقد عرفى ولم يستوف احد شروط الصحة شرعا . وهو الشهادة الصحيحة . اذ يشترط فى شاهدى عقد زواج المسلمين اسلام الشهود . ومن ثم يكون هذا العقد عقدا فاسدا ويجب التفريق بين الزوجين شرعا . والمنصوص عليه شرعا ان عقد الزواج الفاسد لا يحل احد الزوجين للآخر . وان ترتبت عليه بعض الآثار اذا حصل دخول فيه . اما اذا لم يحصل فيه دخول كما هو الحال فى حادثة السؤال فلا يترتب على هذا العقد اى اثر من آثار الزوجية لفساده .

الجوار التي امر الله بها فيجب عليهما شرعا أن يكلم كل منهما الآخر .

وبما ان السائل يقول انهما تكلمتا مع بعضهما فيجب على كل منهما ان يكفر عن يمينه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة « اذا حلفت على يمين ورأيت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك » .

وكفارة اليمين هي الواردة في قوله تعالى : « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون » .

فكفارة اليمين كما تدل عليها الآية الكريمة هي اطعام عشرة مساكين ويجزئ في اطعام كل مسكين ما يجزئ في صدقة عيد الفطر وذلك باعطاء كل مسكين نصف صاع من قمح والصاع بالكيل المصري هو قدحان وثلاث قدح ويجوز عند الحنفية اعطاء القيمة نقدا وذلك باعطاء كل مسكين نحو عشرة قروش أو يكسيهم الكساء المتعارف عليه أو يعق رقبة . فان لم يستطع الطعام ولا الكسوة ولا عتق رقبة فليصم ثلاثة ايام متتابعات . فاذا كان السائل فقيرا كما ذكر ولا يستطيع الطعام ولا الكسوة ولا العتق يكفيه - صيام الثلاثة الأيام اذا كانت متتابعات .

الله أكبر

امتلك مقبرة مكونة من عشرين احداهما لدفن الرجال والآخرى لدفن السيدات وأنهما امتلأتا بجثث الموتى ولم يبق فيهما مكان لدفن الآخرين .

فهل يجوز شرعا أن احفر حفرة كبيرة في كل عين وأواري التراب على العظام وأعود لاستعمال كل عين من جديد أو لا يجوز ذلك ؟

عبد الحميد سالم - البحيرة

الجواب

النصوص عليه شرعا لا يجوز نبش قبور الموتى بعد دفنهم واهالة التراب عليهم لمدة طويلة ولا قصيرة الا لعذر ولا يحفر قبر لدفن آخر الا ان بلى الأول فلم

يبقى له عظم فان لم يوجد الا هذا القبر . فيضم عظم الأول ويجعل بينهما حاجز من تراب . وعلى ذلك يجوز للسائل ان يضم عظام موتى كل مقبرة في ناحية منها ويعود لاستعمالها في دفن الموتى الآخرين . وذلك بشرط ان يجعل بين الأولين ومن سيوجدون حاجزا من التراب بشرط وجود ضرورة لذلك كما سبق بيانه .

الله أكبر

تزوجت بامرأة رزقت منها بأولاد ذكورا واناثا . ولما ساءت العلاقة بيننا طلقنا زوجتي المذكورة لدى المأذون طلقة مكتملة للثلاث . . ثم بعد ذلك عقدت على اختها . . ولظروف ما لم ادخل بها وطلقتها . وأريد العودة الى زوجتي الأولى أم اولادي . . فهل يحل لي أن أعود الى زوجتي الأولى بعقد زواج جديد رغم صدور الاشهاد المذكور - علما بأنني لم يسبق لي أن طلقنا زوجتي الأولى سوى الطلاق الوارد بالاشهاد الرسمي .

ع.ع.أ - القاهرة

الجواب

بطلاق السائل لزوجته الطلقة المكتملة للثلاث بأشهاد رسمي لدى المأذون وهو ورقة رسمية صادرة من موظف مختص بتحريرها ولا يجوز الظن عليها الا بالتزوير فاذا بقيت صحيحة صارت زوجته بهذا بآئته منه بينونه كبرى لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره زواجا صحيحا شرعا ويدخل بها الزوج الثاني دخولا حقيقيا ثم يطلقها أو يتوفى عنها وتنفق عدها منه شرعا وحينئذ يحل لزوجها الأول ان يعيدها الى عصمته بعقد ومهر جديدين بأذنها ورضاها .

الله أكبر

روضۃ الشعر

أنوار الهجرة

قصيدة للشاعر عبد الله شمس الدين



•• ألفت هذه القصيدة في الاحتفال الديني
الكبير الذي أقيم بمسجد السيدة زينب - رضى الله
عنها - احتفالاً برأس السنة الهجرية الجديدة ••

لح بالبشائر يا هلال محرم
في موكب القى الجهاد معظم
متهلل الومضات حلو المقدم
من كيد ضليل وفتنة مجرم
بالنصر والفتح المبين الأعظم

يا بن السماء ويا ربيب الأنجم
يامانح الذكرى الوضيئة للورى
الحق في مسراك منتصر الخطى
حفظ الاله على سنالك رسوله
واتم نعمته عليه وجاءه

* * *

من شاعر متفائل متوسم
وبفاية منسجودة وبمفهم
كبرى الى عصب الأخوة تنتهى
ومضى يفرقهم بكيد الأم
جيشاً عتيداً كالقضاء المبرم
أعنى الخطوط بزاحف لم يحجم
وقفاناً رغم الطفافة الظلم
بالنصر في ثورية لم تهزم
بجياتها وبمزما المتضرم
قهارة في وثبة البطل الكمي

يا غرة العام الجديد : تحية
سيمانك تومض للعروبة بالمنى
وافيت قومي في تالق وحدة
شط العدو بهم زمانا موحشا
حتى انتفضنا كلنا في وحدة
كالسيل يزحف هادرا ومدمرا
لنعيد سيناء الحبيبة للسنا
وتقدمت مصر الأيية للعلا
سما تنزع الجلاء مكرما
وتطلعت للنور في حرية

* * *

والأمن : يا رمز الأمان الملم
والخطب يمسي نعمة في الانعم

يا غار ثور : منك نفتس الرجا
من يعتصم بالله يأمن دهره

من أجل أن تحيا بدين أقوم
 وجنة للمستهام المحتم
 ذابت على رشد وفطرة مسلم
 الله أكبر أنت فوق تبسمي
 أمتد نحوك في صفاء مسلم
 بجلاله في سره المتكتم
 وإذا احتجبت قتلت قتل متيم
 بيدك حوالى كله وتفهمي

هجر الحبيب حاه في ظل الهدى
 ومحبة الباري حمى لا يستباح
 يارب يا مولاي : فيك محبتي
 الله أكبر أنت فوق تألى
 شتى الهموم تحوطنى لكننى
 الحال صومعة الدموع يلفنى
 فإذا رضيت تبسمت كل الدنا
 سبحانك اللهم أنك مالكى

بمشاعر قدرية لم تكتم
 شرف النضال العربي الأعظم
 بيد السماء على اخاء أكرم
 عبد الله شمس الدين

يا عام ائى عند بابك التقى
 ستعود سينا كلها والقدس في
 سنصافح النصر المنظم في غد

في ذكرى الرسول

شعر : الشيخ صلاح أبو اسماعيل

يطير به الشوق العميق مصليا
 ونهذى اليك القلب والهيام صاديا
 ووليت خطوا صوب يشرب ساريا
 لتحشد حزب الله للحق حاميا
 فهان لها المرجو رخيصة وغاليا
 معالم خير الناس شعبا وراويا
 وجاءك نصري الله والفتح شافيا

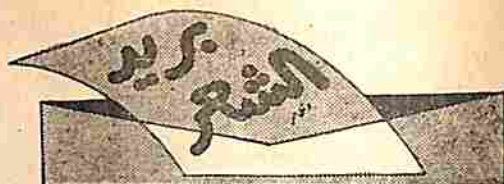
رسول الهدى نزجى السلام مليا
 نرف اليك الحب ظمآن عارفا
 هجرت ديار الشرك نورا مجاهدا
 وودعت بيت الله خلفك أسفا
 عقيدة حق قد سمت برجالها
 بإيمانك السامى العميق تكاملت
 وعدت الى البيت العتيق مطهرا

بشائر الهجرة

عام يهل محبباً ومعتبرا
ويفيض مسكاً في الزمان وعنباً
عام بمطلعه القلوب مشوقة
ترنو لمن بالدين سار مهاجراً
وتنوب في بحر المهابة والسنا
وتطوف بالصحراء ترقب ما جرى
فربوع مكة قد بكت وتألّت

لفراق طه المصطفى لما سرى
عاشت على أمل اللقاء ونبضها :
ستعود يا خير الأنام محرراً
والكفر قد قاء المكيدة غادراً
والله يحبس ما أراد ودبراً
ومحمد يمضي شعاعاً باسمه
وصديقه الصديق يحنو ساهراً
وتتبه حبات الرمال حفية
وتعانق الأقدام في حفل الذرى
والغار ترحيب وبيض حمائم
والعنكبوت أقام سورا قادراً
وتهب يشرب في لقاء خالد
عبر الزمان يشبع نورا عاطراً
وتنغم الألحان رائحة الصدى
تنساب في جذب الليالي انهدأ
ويقود طه المصطفى ركب الهدى
فيجئ مكة حامداً ومكبّراً
ويضمه البيت الحرام محرراً
ويضم جيشاً جاء مكة ناصراً

يا قدس مهما طال أسرك اننا
لك قادمون .. فانت من أم القرى
سيعود قوم هاجروا .. ثم اعتلوا
درج الجهاد .. فذا بلال كبرا
محمد محمود عبد العال
تمى الأمد يد - دقهلية



شراف : !لشاعر عبد الله شمس الدين

أحنا هنا - يا أمي

أحنا هنا - يا أمي
أسود بنحمتي عربين
شرق القنطرة يا أمي
فوق أرضنا رابضين
يا أم البلاد يا بلادي
يا جنة الدنيا دي
غنى وقولي ولادي
جابولي نصر مبين
أحنا هنا - يا أمي
أسود بنحمتي عربين
يا أم الولاد العال ...

أجيال ورا أجيال
طول عمرنا أبطال
طول عمرنا صامدين
أحنا هنا - يا أمي
أسود بنحمتي عربين
خير الحياة في كفوفك
كل العرب في صفوفك
يا ما أسعد اللي يشوفك
يا أم الأيمان والدين
أحنا هنا - يا أمي
أسود بنحمتي عربين
أحمد السيد - المنصورة

ولست مفاخرأ

ولست مفاخرأ بالشعر يوما
فقد سبق الالى فيه وجدوا
فكان جزاؤهم لليوم نقدا
وكم نقد من البلوى أشد
ولكنى سأجعله رسولا
لأهل الضاد يبدو ثم يبدو
أناجيهم به أبناء قومي
أنا منكم أنا لله عبد
بنى قومي اذا رمتم رشادا
ضعوا الأيدي على الأيدي وشدوا
فان القدس تدعوك لهذا
ورب القدس يأمر أن تادوا

أجباى أرى فى الشعر سلوى
لن فى قلبه تقوى وزهد
تجلى الله مولانا تعالى
سقانى كأس حب فيه شهد
أروح وأغتنى والناس حولي
ولكن أنتمموا للقلب ورد
عوض الحسينى محمد قشطه
تمى الأمد يد - دقهلية

سبحانك اللهم

فى كل شىء فى الوجود أراكا
يا من منحت الكون فيض سناكا
من ذا يدبر كل شىء حولنا
وقيمه .. ويصونه .. الإكا
من ذا يضىء الكون فضلا والنهى
بعظيم خلقك .. واتصال هداكا
من ذا يفيض على الخلائق نعمة
لا نستطيع لحصرها أدراكا

سبحانه مهما تعظم خلقنا
لن نبلى الأعمار والأفلاك
سبحانه مهما تدبر خفية
فى أحلك الظلمات فهو يراكا
سبحانه مهما تكن فى مخنة
أو كربة .. فهو الذى نجاكا
يا مبدع الأكوان كيف لضعفنا
وهواننا أن نرتقى لسماكا
محمد الطاهر الصفى - الاسكندرية

بلدى الجميلة

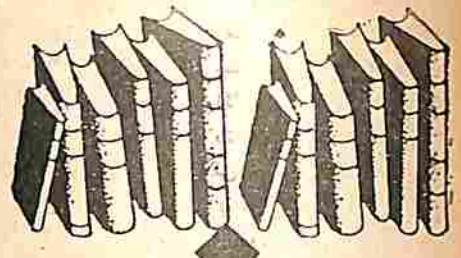
بلدى الجميلة ... بالضياء
حسنا رقت من بهاء
بلدى الحبيبة بالأخاء
وهبت - حنوا .. بالعطاء
مثنوى صبايا ... بالصفاء
بلدى الظليلة ... بالنماء
ولنيلها حلو الرءاء
بلدى الخصيبة .. بالرءاء
لثمارها .. أحلى اشتهاء
ومنأخها عذب الهواء
وبنااتها حور .. السماء
تزدان عفتها .. حياء
ورجالها عزم .. مفاء
وبواسل شمس أباه
وهبوا السردى أجسامهم
كى يوهبوا عز الحياة
أما النفوس فخلدها
فى جنة عند الإله
وشهيدنا حى يلو

ذ برتبة عليا وجاه
قد جاهلوا قد ناضلوا
كى يرجفوا مجد التقاه
بل لا بديل .. لحقهم
أصرأهم ... فى منفاه
بعقيدة .. واردة
وصلاية سلكوا خطاه
وقاوتنا تدعو لهم
بالنصر فى كل اتجاه
وحياتنا بكرامة
أعلى أمانى للحياة ..
والنيل ليس بمبدأ ...
والشعب مرفوع الجباه
هو همة هو عزة
بل هكذا المولى يراه

نعمت عامر
السويس

العقيدة الإسلامية

كما جاء بها القرآن الكريم



على هامش كتاب

تأليف : الشيخ محمد أبو زهرة
عرض : بكر رشوان



ما هي الكلمة الجامعة للعقيدة الإسلامية ؟ .
بهذا السؤال . . أو اجابة عن هذا السؤال يبدأ المؤلف كتابه الهام . .
فيقول أن الكلمة الجامعة للعقيدة الإسلامية هي : شهادة أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله ، وهي التي ترددها في كل صلاة ، وهي التي كان
يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي التي يدعو اليها كل
داع الى الاسلام ، وهي فيصل التفرقة بين الكفر والايمان وهي الأساس
للبناء التكليفي في الاسلام .
ثم يتحدث عن مقام كلمة « أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول
الله » في دلالتها على أركان العقيدة الإسلامية مشيرا الى بعض ما تضمنته
من معان فيقول ان ما تضمنته كلمة الشهادة أو الشهادتين - كما يعبر
كثير من العلماء - ببيان أن المعبود بحق في الاسلام واحد لا يشاركه أحد ،
فهو واحد في الخلق فلا يشاركه في انشاء هذا الكون وما فيه ومن فيه
أحد ، وهو في ذاته وصفاته لا يماثله أحد ، وفي العبودية لا يستحق
العبادة سواه . . وهذا صريح الشهادة الأولى « أشهد أن لا اله الا الله »
ذلك أنها تضمنت نفيا واثباتا أو تضمنت قصرا وتخصيصا . . تضمنت
نفى الألوهية من غيره وتضمنت بالاستثناء بعد النفي اثبات الألوهية له .

• • عن غصوا بمجمع البحوث الإسلامية منذ انشائه
وله تأليف قيمة في التاريخ والمثل والنحل
والشريعة الإسلامية وتفسير القرآن الكريم .

• • انتقل الى رحمة الله في يوم ١٢ أبريل ١٩٧٤ عن
٧٦ عاما فققد العالم الإسلامي بموته مقاتلا
شجاعا عن الشريعة الإسلامية وضوتا عاليا تردد
صداء في آفاق الجامعة والمحافل العلمية والعالم
الإسلامي قرابة نصف قرن .

وبعد حديث مستفيض عن الكلمة الجامعة للعقيدة
الإسلامية يصل المؤلف الى موضوع « العلم بالأحكام
الإسلامية » . . فيقول ان الأحكام الشرعية التي جاء

• • فضيلة الشيخ المرحوم محمد أبو زهرة . .
ولد سنة ١٨٩٨ بمدينة المحلة الكبرى وحفظ
القرآن الكريم ودخل المكاتب الراقية .
• • دخل الجامع الأحمدي في سنة ١٩١٣ حتى سنة
١٩١٦ حيث دخل مدرسة القضاء الشرعي .
• • نال شهادة العالمية بدرجة أستاذ سنة ١٩٢٥ .
• • حصل على شهادة دار العلوم العليا من الخارج
سنة ١٩٢٧ . ثم درس بتجهيزية دار العلوم
والقضاء الشرعي والمدارس الثانوية حتى نقل
الى كلية أصول الدين مدرسا .
• • نقل الى كلية الحقوق مدرسا حتى أصبح أستاذا
ورئيسا لقسم الشريعة الإسلامية .

بها محمد صلى الله عليه وسلم يجب الأذعان لها بمقتضى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله سواء أكانت هذه الأحكام ثابتة بنصوص القرآن أم كانت ثابتة بأقوال النبي صلى الله عليه وسلم فالعمل بها واجب باتفاق علماء المسلمين ما دام النبي قد قررها ودعا إلى العمل بها ، بيد أن هذه الأحكام منها ما يجب الإيمان به ويكفر منكرها ككون الصلوات خمسا وكون الحج إلى بيت الله الحرام الموجود بمكة وكون الصيام مفروضا في شهر رمضان .. الخ . ومن الأحكام ما لم يكن بهذه القوة كالمسائل الخلافية في الأحكام التكليفية أو فيما حول العقيدة ككون الصفات مقابلة للذات العلية ، وهي والذات العلية شيء واحد أو هي أسماء الله الحسنى ، ولقد سمى الإمام الشافعي القسم الأول باسم علم العامة والقسم الثاني علم الخاصة .

التوحيد ..

التوحيد هو الركن الأول من أركان الشهادتين وهو أصل الاعتقاد في الأديان السماوية كلها ، والإسلام دين التوحيد وهو لهذا الدين الجامع بين الديانات السماوية كلها فهو الذي سجل في صدره الأول وهو القرآن أن التوحيد هو الأساس في الديانات السماوية كلها .. التوحيد هو دين الأنبياء جميعا وهو أقوى وحدة جامعة بين رسالات الله سبحانه وتعالى إلى خلقه .. والتوحيدانية التي قررها القرآن الكريم لها أركان ثلاثة أو نواح ثلاث ، كل ناحية تشير إلى حقيقة ثبتت من القرآن الكريم ، فقد أثبت القرآن الكريم أن الله تعالى خالق كل شيء وأنه وحده المنشئ ، وجاءت بذلك الآيات الكثيرة الدالة على أن الله تعالى خالق كل شيء وأنه وحده بديع السماوات والأرض ، وهذه هي وحدانية التكوين والإنشاء . وأثبتت نصوص القرآن الكريم أيضا أن الله تعالى منفرد بذاته وصفاته وأنه تعالى لا يماثله أحد من خلقه وليس شيء من خلقه يشابهه . كما قال تعالى (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) .. وكانت وحدانية العبادة والالهوية ثمرة وحدانية الذات العلية التي ليست من جنس ما خلقت وهي لا تماثل الحوادث ومفرقة عنها (هو الأول والآخر والظاهر والباطن ، وهو بكل شيء عليم) .. وكانت العبادة أيضا شكرا للخالق (والله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها) .. وكان سجود الكائنات غير العاقلة بمقتضى الخلق والتكوين . وكانت عبادة

العاقلة بمقتضى الإرادة والاختيار .. هذه هي نواحي التوحيدانية ، وكلها جاء في القرآن بالنص الذي لا تأويل فيه وبالضرورة لا بالإشارة .. فإله سبحانه وتعالى خالق كل شيء فهو الذي خلق السموات والأرض وما بينهما ولقد جاءت الآيات القرآنية الكثيرة مبينة أنه سبحانه وتعالى هو الذي خلق كل شيء وأحسن خلقه وأنه بديع السموات والأرض أبدعهما على غير مثال سبق ، وأنه سبحانه وتعالى المنفرد بالخلق والتكوين والإنشاء وأنه بمقتضى ذلك يستحق وحده العبادة من غير شريك له ..

وإذا كان العالم يسير على نظام محكم وكل شيء فيه بقدر وأنه لا يضريه الفساد إلا بآداة منسئة ، ولا يمكن إلا أن يكون المنشئ واحدا ، ذاته غير ذات خلقه ولا يشابهه أحد من خلقه لأن الفساد غير محتمل إلا بآداة من كون وأنشأ . والله تعالى لا يريد الفساد .. وأنه قد ترتب على وحدة المنشئ وهو الله تعالى وأنه الخالق له ألا يكون أحد من خلقه له صلة به غير صلة المخلوق بالخالق في وجوده وحياته .. والله سبحانه وتعالى هو الذي يكلف العباد ويرسل الرسل وهو الذي يعاقب ويحاسب ويثيب يوم القيامة .

الجبر والاختيار :

وهنا يشير المؤلف قضية الجبر والاختيار .. فيقول أن المشركين وأهل الديانات القديمة والفلاسفة قد دخلوا في جدل طويل حول السؤال : كيف يكون الله تعالى خالق كل شيء ومنها ما يفعله الإنسان ثم يحاسبه على ما يفعل ؟ ثم إذا كان كل ما في الوجود بقضاء وقدر فلماذا كانت المؤاخاة ؟

ويقول المؤلف إجابة على هذا السؤال : لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالإيمان بالقدر خيره وشره ولقد سأل بعض الناس الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه : عن القضاء والقدر وصلتهما بالجزاء فاجابه الإمام علي بما يزيل الشبهة من غير خوض ثم ختم كلامه بقوله : (إن الله أمر أخيرا ونهى تحذيرا ، وكلف تيسيرا ، ولم يعص مقلوبا ، ولم يرسل الرسل إلى خلقه عبثا ولم يخلق السموات والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار) ولقد قال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في القدر (هذه مسألة قد استعصت على الناس فإني يطيقونها ، هذه مسألة مقللة قد ضل مفتاحها فإن وجد مفتاحها علم ما فيها ، ولم يفتح

الا بمخبر من الله تعالى يأتي بما عنده ويأتيه بيئته وبرهان وقد قال القوم من أهل الجدل في هذه المسألة « أما علمتم أن الناظر في القدر كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد نظرا ازداد حيرة » .

اذن علينا أن نطيع الله تعالى فيما أمرنا به وأن نتجنب ما نهانا عنه وحسبنا في ذلك أننا نعلم ونحس ونشعر بأننا مختارون فيما نفعل وأننا في استطاعتنا أن نفعل ولا نفعل ، وأنه يكفي ذلك لنشعر بما يجب علينا وما لا يصح لنا . . ان الاشتغال عن ذلك بتعرف أمر مغلوق قد ضاع مفتاحه لا يجدي قليلا . . ولقد قال الامام على أيضا (ان الله تعالى أراد بنا شيئا وأراد منا شيئا ، فما أرادنا بطواه عنا ، وما أرادنا منا أظهره لنا ، فما بالنا نشغل بما أرادنا بنا عما أرادنا منا) .

ونخلص من كل ذلك أن العقيدة الإسلامية في هذه القضية تقوم على أساس : ان الله تعالى خالق كل شيء وأن الله تعالى فعال لما يريد وأنه لا يمكن أن يقع في ملكه الا ما يشاؤه ولا مشيئة في تسيير هذا الوجود لسواه ، ولكن ذلك لا يمنع أن العبد مسئول عما يفعل ومجزى بما يفعل ان خيرا فخير وان شرا فشر ، وأنه الحكم العدل اللطيف الخبير ، وأنه سبحانه كلف كل التكليفات والعبد مختار بالقدر الذي يتحمل به تبعه ما يفعل وهو يحس بأنه يفعل ما يفعل مريدا مختارا . .

لا وساطة بين العبد وربّه :

تحت هذا العنوان يتناول فضيلة الشيخ أبو زهرة عدة موضوعات هامة طالما شغلت بال الناس على كافة المستويات الفكرية ويقول فيها رأيا حاسما . . يبدأ كلامه بقوله : لا وساطة بين الله تعالى وعباده ، فليس بينهم وبين الله تعالى حجاب ، فلا يدعى سواه ، ولا يستعان في أمر الآخرة سواه ، فليس لمة قدس يتقرب به الى الله تعالى ، انما يتقرب العبد الى الله تعالى بالضراعة اليه وباطاعة له سبحانه وبالعمل الصالح . (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) فلا وساطة بقدس ولا رجل صالح وانما العمل هو الذي يقرب الى الله تعالى زلفي ، وان الدعاء باب من ابواب العبادة اذا كان الدعاء محوبا باخلاص القلب وحسن الضراعة (ادعوني استجب لكم) ، (واذا سألك عبداً عني فاني قريب) فهو قريب من كل من يدعو مستجيب للمخلصين الذين يدعونه

تضرعا وخيفة (ادعوا ربكم تضرعا وخفية ، انه لا يجب المعتدين) .

والسؤال الآن . . ما القبول في زيارة قبور الصالحين أو التقرب الى الله عن طريق الانبياء والصالحين ؟

الجواب كما يقول فضيلة المؤلف . . ان خوارق العادات تجيء على أيدي الانبياء لاثبات نبوتهم وأن ذلك هو المعجزة التي يتحدى بها الانبياء اقوامهم كما تحدى موسى بالعصا وكما تحدى عيسى عليه السلام ببراء الاكهم والابرس واحياء الموتى باذن الله . . وكما تحدى محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن ، وقد جرى على أيدي محمد صلى الله عليه وسلم خوارق للعادات أخرى كالاسراء والمعراج ولكنه تحدى بالقرآن وحده لأنه المعجزة الكبرى الخالدة الى يوم الدين .

ولكن . . هل تجرى خوارق العادات على أيدي غير الانبياء ؟

المؤلف يقول اننا لا نجد أدلة قاطعة توجب الاعتقاد بذلك ، كما أنه لا يوجد دليل عقلي أو نقلي يمنع وجودها على أيدي بعض الناس ، ومن يرى شيئا من هذا في بعض الأشخاص فليصدق من غير أن يعطى ذلك تقديسا خاصا لصاحب هذا الأمر الخارق لأنه لم يثبت في النصوص القرآنية أو الأحاديث النبوية أن جريان خوارق العادات على أيدي بعض الناس يرفعهم الى مراتب التقديس لا في حياتهم ولا بعد مماتهم .

وبعد . .

ويمضي بنا كتاب « القيدة الإسلامية كما جاء بها القرآن الكريم » لفضيلة الشيخ محمد أبو زهرة في رحلة ممتعة عبر العديد من الموضوعات الهامة مثل الايمان بالفيب والبعث والقيامة والشفاعاة يوم القيامة . . الخ . . مدليا في كل موضوع برأى العالم المدقق المتبحر في علوم الدين . . ولقد قمنا في هذه الصفحات القليلة بجولة سريعة تغلب فيها مع القارئ صفحات هذا الكتاب الهام لعل ذلك يدفعه الى الأمل يستزيد منه متعة ومعرفة وعلما . .

تقديم
سوسن مصطفى



هكذا تشير أصابع الاتهام :

هذا يميني وهذا يساري

والحقيقة مسلم

دعوة
إلى

• تدرييس التربية الدينية بجميع مراحل التعليم
• الربط بين الجامعات الدينية على مستوى الجامعات



هذا يميني .. وهذا يساري .. اتجاهات وافكار غريبة مستوردة تتفشى بين شبابنا وتسيطر على عقولهم وافكارهم وتعرفهم عن العقيدة الاصلية التي ينتمون اليها « وهى الاسلام » . هكذا تشير اصبع الاتهام للشباب خاصة شباب الجامعة ، فهل هذه فعلا حقيقة .. هل شبابنا لا يعرف ماهية الفكر والسلوك الذى تنص عليه العقيدة الاسلامية ام هى مجرد شائعات يعممها البعض بينما هى تنحصر فى اقلية . والحقيقة انه لا توجد كلية جامعية لم تكون فيها جماعة دينية ، ولكل جماعة نشاطها ومشروعاتها وأعضاؤها الذين يسعون لتحقيق هدفهم وهو نشر الثقافة الدينية لدى الشباب ، فهل نجحت هذه الجامعات فى توجيه الشباب .. ثم ما هى السبلات التى تواجهها وتعوق مشروعاتها .

عقيدة واحدة وأهداف مختلفة

يقول الدكتور محمد أمين سليمان مدرس الطبيعة ورائد الجماعة الدينية بعلوم القاهرة ان جماعتنا اسمها الايمان والعلم وشعارها الآية الكريمة « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آتوا العلم درجات » . فقديما كان رجل الدين فى واد ورجل العلم فى واد آخر ولا صلة بينهما . ونحن اخترنا هذا الشعار لتأكيد الصلة بين العلم والايمان ،

تلتقى مختلف الجامعات الدينية فى الجامعة حول عقيدة واحدة وهى العقيدة الاسلامية ، بينما هم يختلفون من حيث الهدف ، حيث تبحث كل جماعة وتتخصص فى مجال تخصصها حتى يسير العلم والايمان فى خط واحد ليحدث التفاعل بينهما .

الصدقة

قال تعالى : « خذ من أموالهم صدقة
تظهرهم وتذكهم بها » .
وقال صلى الله عليه وسلم : « ان صدقة
المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ،
ويذهب الله بها الكبر والفخر » .

هذه الجماعات مع ملاحظة أن نظرة الأزهر لنفسه
للإسلام يجب أن تنسج فلا تجعل الإسلام يقتصر
على الجوانب الفقهية فقط وإنما الإسلام يتسع
ليشمل السياسة والاقتصاد . إلى جانب ذلك
يجب على أساتذة الجامعة أن يتناولوا العلوم
الأخرى بروح إسلامية فمثلاً حينما نتناول فلسفة
هيجل وسارتر بالدراسة يجب أن نتناولها بنظرة
المسلم .

تدريس الدين ضرورة

إن هناك اختلافاً حول تدريس التربية الدينية
بالجامعات إلا أن الأغلبية سواء من الطلاب أو
أعضاء هيئات التدريس يؤكدون ضرورة ذلك بل
أن تدريس الدين بالجامعة واجب ، لأنه إذا كنا
ندرس للطلاب مواد مختلفة فإن الدين هو أولى
هذه المواد بالتدريس نظراً لتأثيره العميق على فكر
وسلوك الشباب حتى بعد التخرج .

هذا بينما يقول د. محمد سليمان : أن تقرير
الدين ضمن مناهج الدراسة سيكره الطالب فيه
ويجعله يتصرف عنه والوسيلة الأساسية لنشر
الثقافة الدينية هي تقوية الجماعات الدينية وزيادة
نشاطها . ويرد الدكتور أنور دبور على هذا بقوله
أن هذه مقالة لأن أي مذهب عقائدي أو اقتصادي
لا يكفي مجرد انتماء الشخص إليه وإنما يجب أن
تسمى الأمة إلى توضيح المفاهيم المختلفة لهذا
النظام وتمييق أسسه في نفوس وعقول الشباب ..
ثم هل جاء الدين عقبوا ، أم جاء نتيجة دوافع
مختلفة منها احاطة الأسرة والمجتمع له بالرعاية .
ولذلك فإنه يجب الاستثمار في رعاية هذه القيم
من المهد إلى اللحد . ومن جهة أخرى إذا درس
الدين وانصرف الشباب عنه فهذا دليل على عدم
وجود شغلات دينية كافية لديهم وهذا أدى
لتدريس الدين وليس منعه .

للمطبعة ذراستنا للعلوم الطبيعية تجعلنا في
حاجة للنصوص الدينية لربط العلم باليقين
فالشخص غير المتمق قد يتصور أن هناك تناقضاً
وهذا هو هدفنا فمثلاً أقننا محاضرة عن « علم
الحنثرات في القرآن الكريم » وأخرى عن « علم
الفلك » ومن خلال هذه المحاضرات نحاول التعرف
على الاشارات القليلة التي ذكرت في القرآن الكريم
وتحوى في مضمونها اشارات علمية سنكتشفها
فيما بعد .

هذا هو نشاط الجماعة وبالطبع لا يمكن أن
نتهم الطلاب غير المنتمين للجماعة بالإلحاد لأن
الاشتراك في جماعة دينية ليس شرطاً للتدين ، لأن
الطالب شريحة من المجتمع المصري .. ومجتمعنا
متدين بطبيعته ، فالفطرة السليمة تقول انه (لا اله
إلا الله) أما الإنكار والإلحاد فهما من صنع البشر ،
والرأى الذى يتهم الشباب بالإلحاد هو رأى
مبالغ فيه .

ويؤكد ذلك الدكتور أنور دبور أستاذ الشريعة
ورائد الجماعة الدينية بكلية الحقوق حيث يقول :
إن شباب الجامعة بخير ولكن نحن نتقصنا وسائل
التربية الدينية للشباب فالجماعات الدينية بلا شك
من أنجح السبل لكنها ليست السبل الأوحده ،
فهناك وسائل أخرى يمكن تحديدها في الآتي :
- أن هناك قصوراً شديداً في وسائل الاعلام فلماذا
مثلاً لا تصدر مجلات اسلامية .

- الاتصال الفكرى غير موجود نظراً لعدم وجود
قادة كافين لتوجيه هذا العدد الهائل من الطلاب .
- القدوة العلمية لتوجيه السلوك والجانب
الخلقى لدى الشباب غير موجودة .

ويؤيد الطلاب أيضاً وجهة النظر هذه حيث
يقول الطالب محمد غريب عضو الجماعة الدينية
بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية : أن الجماعة
الدينية يمكن أن تكون الأسلوب الأمثل لنشر الثقافة
الدينية إذا غيرنا في أسلوبها تغييراً جذرياً ، فمثلاً
إذا تقدمت إحدى الطائيات للاشتراك في جماعتنا
وهى لا ترتدى الايشارب فهى تواجه بحملة شديدة
مما يجعلها تنصرف تماماً .. إذا مطلوب تغيير فكرة
الناس عن الجماعة وذلك بإحداث تغيير جذري في
أسلوب نشر دعوتها .

ويضيف الطالب : السيد حميدى العضو
بجماعة كلية الاعلام أن الأزهر يجب أن يدعم نشاط

السلطان الحج

في شهر

٢. طالبا وطالبة ، رائدة الجماعة
الدكتورة اجلال خليفة ، اما المقرر
فهو النائب السيد حمدي بالسنة
الرابعة قسم الصحافة . اعلنت
الجماعة انها ستعقد اجتماعا دوريا
في يوم الثلاثاء من كل اسبوع ،
ربدأت نشاطها بالاحتفال برأس
السنة الهجرية ، حيث التقى
اعضاء الجماعة في حديقة الحيوان
بالجزيرة وعقدوا حلقة لتجويد
القرآن ، والقيت محاضرة عن هذه
المناسبة تلاها مناقشة اسلامية
عامة .

• اقامت الجماعة الدينية الاسلام بحوالى ١٥ كتابا دينيا
بهندسة عين شمس معرضا للكتاب وذلك بتخفيض قدره ٢٠ ٪ .
الاسلامى اشتركت فيه كل من • أعلن تشكيل الجماعة الدينية
دور الشعب والاعتصام ومختار بكلية الاعلام اشترك فيها حتى الآن

الجماعات الدينية شعوب متفرقة فأين التفاعل بينها

بجولة سريعة بين الجماعات المختلفة كان
ما يستوعى الانتباه هو التفكك الكامل بين الجماعات
المختلفة على مستوى كل جامعة ، ثم على مستوى
الجامعات كلها ، ويعمل رواد الجماعة ذلك بقولهم
ان فكرة التكامل والربط بين الجماعات هي شيء
ضرورى ، وهى مسؤولية الطلاب اعضاء الجماعات
انفسهم فيجب ان تنبثق الفكرة من داخلهم ، اما
الرواد فوظيفتهم التوجيه فقط .

أما الطلاب فهم يؤكدون ضرورة التعاون
ويعترفون بمسئوليتهم ، حيث يقول الطالب محمد
غريب بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية انه في
العام الماضى اجتمعت الجماعات الدينية بمختلف
كليات جامعة القاهرة ، وكنا نعقد اجتماعا دوريا
نعد فيه جدولاً بالنشاطات الدينية على مستوى
الجامعة خلال اسبوع وهو يوزع على مختلف الكليات
ليطلع الطلاب عليه وأسفر هذا التعاون عن المعسكر
الاسلامى العام وايضا رحلات الحج والعمرة التى
اقيمت في بداية العام الدراسى ، والحقيقة ان هذا
التعاون لم يحدث هذه السنة ويجب ان يتحمل
مسئولية ذلك التقصير المسؤولون باللجان الثقافية
والجماعات الدينية .

معوقات تؤدى الى سلبيات

ان أول المعوقات التى تواجه الجماعات الدينية

هو نقص الامكانيات ويمثل هذا النقص بشدة في
جامعة كلية الاعلام لان ميزانيتها لا تتعدى خمسة
جنيهاً وهى جماعة في بداية التكوين وفى حاجة
للدعم مادي . وكذلك أيضا كلية الحقوق حيث
يرغب أفرادها في تأسيس مكتبة اسلامية كبيرة وهذا
بالطبع يحتاج لميزانية غير متوافرة . وهذه الكليات
توردها على سبيل المثال وليس الحصر لانها المشكلة
الاساسية بمختلف الجماعات الدينية باستثناء قلة
منها كلية الاقتصاد حيث يقول أمين اللجنة الثقافية
ان المعوقات تأتى من اعضاء الجماعات الدينية
انفسهم فهم يتقصص فهم أسلوب فن الدعوة لجذب
اعضاء جدد عن طريق الاقناع وليس الابقاء والانغلاق
على أفراد الجماعة الاساسيين لانهم ليسوا في حاجة
لذلك .

مسؤولية من ؟ !

ان هذا التفكك بين الجماعات الدينية
على مستوى الجامعة الواحدة ثم على مستوى
الجامعات المختلفة بالجمهورية انما هو يقلل
من فاعلية وتأثير تلك الجماعات وبالتالي يقلل
من قيمة الدور الذى تقوم به ويضعف من
رسالتها . ان التكامل الفكرى والتعاون بين
الجماعات المختلفة ضرورة فمن المسئول عن
تجميع تلك الجزر المتفرقة لتصبح أكثر قدرة
على تحمل أخطر المسؤوليات وهى « توجيه
الشباب » .

جولة في الجامعات

• التعليم العالي في الدول العربية •

• دراسات عن التعليم العالي والجامعي في الدول العربية تجرى بين المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة مع اتحاد الجامعات العربية . بدأت الخطوة التمهيدية بدراسات عن التكاليف والاقتصاديات في التعليم العالي ، وأخرى عن الهيكل التنظيمي والإداري في الجامعة . وقد أجريت تجربة ميدانية لتطبيق خطط الدراسة في عدد من الجامعات العربية وهي القاهرة - أسبوط ، الجزائر ، الخرطوم ، الكويت . وتستكمل الدراسات بعد ذلك لتشمل جميع الدول العربية بحيث يتم ذلك خلال عام ١٩٧٥ ، حتى تعرض النتائج في مؤتمر الجامعات العربية الثالث أول سنة ١٩٧٦ .

وقد تكونت لجنة فنية لمتابعة دراسات هذين المشروعين برئاسة الدكتور شفيق بلع أمين المجلس الأعلى للجامعات .

وتعتبر هذه الدراسات تمهيدا لتنفيذ مشروع بإنشاء معهد عربي لبحوث ودراسات تنمية الثروة البشرية في الوطن العربي .

الأزهر :

• تم تعيين الدكتور أحمد أبو اسماعيل عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والدكتورة رمزية الغرب عبيدة كلية البثات أعضاء بالمجلس الأعلى للجامعات .

• عين الدكتور أحمد كمال محمد عزيز الأستاذ بقسم الإلكترونيات بكلية الهندسة مديرا لمركز الحاسب العلمي بجامعة القاهرة .

• تم توقيع اتفاقية ثقافية بين جامعة القاهرة وجامعة همبولدت بألمانيا الشرقية ومدتها ثلاث سنوات وتنص على الآتي :

- تبادل زيارات المدرسين والمدرسين المساعدين لمدة لا تزيد عن عشرة أشهر دون الحصول على درجات علمية وإنما من أجل الاستفادة من الخبرات العلمية لدى الطرفين .

- زيارة خبراء الإدارة بجامعة همبولدت لجامعة القاهرة لدراسة مشاكل الإدارة وطرق التعليم والدراسة بالجامعة .

- تبادل زيارات الأساتذة للقاء محاضرات في مختلف التخصصات وبالأخص التي تحتاجها الجامعة (اللغة الألمانية والطب البيطري) أما جامعة همبولدت فتحتاج إلى متخصصين في اللغة العربية والأدب العربي والمنتجات الزراعية .

انتدب الدكتور عبد المنعم حنين أستاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية بجامعة عين شمس ليعمل عميدا لمعهد اللغات والترجمة بجامعة الأزهر .
عين شمس :

■ أقامت اللجنة الفنية بكلية الآلسن مشروعا لتدريب الطالبات على أعمال التريكو نظير اشتراك رمزي . وسيعرض الإنتاج في معرض يخصص نصف حصيلة بيعه للطالبات والنصف الآخر لمصالح اتحاد الطلاب .

■ قرر مجلس جامعة عين شمس قبول مكتبة المرحوم د. عبد الحى حجازى الأستاذ السابق بكلية الحقوق كهدية وسيخصص جناح لها بمكتبة الكلية باسم سيادته .

القاهرة :

معمل جديد لتعليم اللغات بالوسائل السمعية والبصرية تقدمت به حكومة فرنسا لكلية الآداب ، يستفيد منه طلاب أقسام اللغات الانجليزية والألمانية واليابانية . يتكون المعمل من ٢٤ كابينة لتعليم الطلاب طريقة النطق السليم باستخدام الوسائل السمعية .

دور الإعلام في تنظيم الأسرة

الشرعية الدينية ودهم الإضرار بالصحة

وراء رفض الأسرة الرفيعة للتنظيم!

.. حصل الأستاذ الدكتور على إبراهيم عوجة المدرس بكلية الإعلام بجامعة القاهرة على تقدير امتياز في رسالة الدكتوراه المقدمة وموضوعها « دور الإعلام في تنظيم الأسرة بالريف المصري .. »

الأسرة عند الأفراد هو عدم الشرعية الدينية بالنسبة لتنظيم النسل ، والاعتقاد بأن تنظيم الأسرة يضر بالصحة ، ثم أن زيادة السكان أحد أسباب قوة الدولة وزيادة الدخل القومي .

٢ - أن وسائل الإعلام الجماهيرية تتفوق على وسائل الاتصال الشخصي في نشر فكرة تنظيم الأسرة بنسبة ٢١٣ وان أقوى هذه الوسائل انجماهيرية هو الراديو .

٣ - أن نسبة انتشار فكرة تنظيم الأسرة بين أفراد العينة (٨٤٦ ٪) بينما بلغت نسبة الموافقة عليها (٧٢١ ٪) بالإضافة الى (١١٨ ٪) يوافقون بشروط .

وقد قسم الباحث رسالته الى قسمين ، الاول يختص بالدراسة النظرية وينقسم الى ثلاثة اجزاء ، الاول يعالج المشكلة السكانية في الإطار العالمى ، والثانى يدرس العوامل المؤثرة في انتشار الافكار الجديدة والثالث دراسة نقدية لدور وسائل الإعلام في المشروع القومى لتنظيم الأسرة وكيفية تقويم هذا الدور . أما الجزء الثانى فيختص بالجانب الميدانى . ويعرض فيه نتائج الدراسة الميدانية والاثار الفعلية لوسائل الإعلام على تنظيم الأسرة خلال فترة المشروع القومى في مصر .

وتتمثل أهم نتائج البحث فيما يلى :

١ - أن أهم الدوافع وراء فكرة رفض تنظيم

شخصية جامعية

- ١ - حاصل على البكالوريوس من كلية العلوم جامعة القاهرة سنة ١٩٦٣
- ٢ - حاصل على الدكتوراه سنة ١٩٧٠
- ٣ - له العديد من الأبحاث في مجال طبيعة الجوامد .

- ٤ - يشرف على رسائل الدكتوراه داخل وخارج كلية العلوم فهدو يشرف الآن على رسالتي دكتوراه وثلاث رسائل ماجستير . وقد حصل معه على الماجستير ثلاثة من المعيدين .

- ٥ - هو رائد الجماعة الدينية « العلم والايمان » بكلية العلوم .



دكتور محمد أمين سليمان
مدرس الطبيعة بكلية العلوم
جامعة القاهرة

هذه الرياضات :

الرياضة أصلها مصري!

بقلم : مصطفى حطفى

حكمت مصر خلال المدة من ١٥٥٤ - ١٣٠٦ قبل الميلاد الا مثالا لجمال وكمال جسم المرأة .. كما ان الملكة حتشبسوت احدى فراعنة الاسرة الثامنة عشرة والتي حكمت مصر خلال المدة من ١٤٩٠ - ١٤٦٨ قبل الميلاد قد سجلت بمعبد الكرنك صورتها في اكمل تكوين واحسن تقويم كما انها سجلت في معبدها بالدبر البحري وسخريتها من النساء البدنيات . وفي جميع المباني والمقابر نجد النقوش والرسوم توضح بعناية مدى اهتمام مصر الفرعونية بكمال الاجسام وجماها .

● ألعاب الأطفال والصبية :

كان الاطفال المصريون القدماء سعداء بالالعب التي كان كانت في حيازتهم .. فلما نجد قبر طفل من اطفال المصريين القدماء يخلو من العديد من الالعب التي تتفق واعمالهم ففي المتحف المصري بالقاهرة نجد الكثير من الكرات المصنوعة من الجلد والقش والخيط كما نجد عرائس مصنوعة من الخشب .. واذا بحثت في آثار سقارة بصفة عامة ومقبرتي بتاح حتب ومري روكا من الاسرة الخامسة التي حكمت مصر خلال المدة من ٢٤٧٠ - ٢٣٢٠ قبل الميلاد بالعديد من الصور

كان قدماء المصريين يولون هذه الرياضة اهمية كبرى مع باقي الالعاب .

ولبدا القصة الرياضية من اولها عند قدماء المصريين :

● اللياقة البدنية : كمال الاجسام : عنى قدماء المصريين باجسامهم فتجد الرجل منهم يمتاز بجسدهميل التكوين قوى العضلات يتمثل فيه كمال الرجولة اما السيدات فكن رشقات رقيقات يعنين كل العناية بجمال اجسادهن وما تماثيل وصور نفرتيتي التي عثر عليها باخيتانون وهي زوجة الفرعون الذئب اخناتون الذي حكم من ١٣٦٤ - ١٣٤٧ قبل الميلاد من فراعنة الاسرة الثامنة عشرة التي

هل تصور ان ١٥ لعبة رياضية اصلها مصري كانت تاول عند قدماء المصريين منذ آلاف السنين . وقد ثبت ذلك من النقوش الموجودة على آثار الفرعونية .. كما ثبت ان التحكيم يرجع تاريخه ايضا الى قدماء المصريين وان العاب الاطفال من اصل فرعونى .

اما الالعاب ال ١٨ فهي ألعاب القوى والتجديف ورفع الاثقال والرمية والسباحة والصيد والفروسية والكرة والسلاح وكمال الاجسام والمصارعة والملاكمة والهوكي واليوجا والعب الاطفال واللياقة البدنية والمباريات والتحكيم .. وكلنا يعلم ان اللياقة البدنية هي اساس لكل انواع الرياضات في العالم .. وهكذا



الفروسية عند قدماء المصريين من الأسرة ١٨

والرسوم التي تبين ألعاب الصبية منها اللبطة والمصارعة والعدو والرمية والألعاب المروحية والحبو على الاكتاف وجمال الملح. كما نجد في معبد الأقصر تسلف الصبية للامعة من عهد رمسيس الثاني من الأسرة ١٩ التي حكمت مصر خلال المدة من ١٢٠٦ - ١١٨٦ قبل الميلاد .

● المباريات والتحكيم :

لم تكن الألعاب الرياضية في مصر مقصورة على مزاولتها بل كانت تقام مسابقاتها في مختلف الألعاب بين المصريين وبينهم وبين الأجانب وكان هناك حكام يقومون بالتحكيم كما أن المسابقات الدولية التي كان يشترك فيها المصريون مع الأجانب كان يقوم بتحكيمها حكام دوليون من مختلف الدول كما يتضح ذلك من اللوحة الموجودة بمعبد رمسيس الثالث .

● ألعاب القوى :

مارس قدماء المصريين الكثير من فروع الطب القوى كما هو ثابت من النقوش الموجودة على مقبرة بتاح حتب من عهد الأسر الخامسة التي حكمت مصر خلال المدة من ٢٢٢٠ - ٢٢٤٧ قبل الميلاد . وفي هذه النقوش الوثب العالي والجري والعدو .

● التجديف :

كان من الطبيعي أن يمارس قدماء المصريين التجديف سواء في نهر النيل أو في البرك أو البحار المحيطة بمصر . وقد وجدت ٣ لوحات تمثل أحداها قارباً للتجديف من مقبرة الأمير « خيتي » ببنى حسن من عهد الأسرة ١١ التي حكمت مصر خلال المدة من ٢٠٤٠ - ١٩٩١ قبل الميلاد .

● رفع الأثقال :

توضح الآثار الموجودة على مقبرة الأمير باكت ببنى حسن من عهد الأسرة ١١ والتي حكمت مصر خلال المدة من ٢٠٤٠ - ١٩٩١ قبل الميلاد . أن رياضة رفع الأثقال كانت تمارس عند المصريين القدماء حيث وجدت أكيّس من الرمال والحبوب كان يتنافس الرجال في حملها .

● الرماية :

عنى المصريون القدماء بالرماية كتدريب للدفاع عن الوطن ضد الغزاة والمفرين .. وهناك لوحتان تمثلان الرمي بالخناجر على الهدف والرمي بالسهم من العسيرة الجارية على مقبرة بتاح حتب بسقارة .

● السباحة :

مصرية النيل وكان طبيعياً أن يعنى المصريون القدماء بألعاب الماء عامة والسباحة خاصة .. وقد وجدت ١٠ لوحات بمقبرة سقارة توضح هذه اللوحات سباحة أشبه بالزحف بين مراكب الصيادين ويرجع تاريخها إلى الأسرة الخامسة وبوجد بالمتحف المصري أثر يدل على السباحة وهو يمثل سباحة الزحف وهي أحدث وأسرع طرق السباحة حالياً .

● الصيد :

أغرم المصريون القدماء بالصيد بجميع أنواعه .. الطيور وصيد البر وصيد البحر وقد وجد ذلك في عديد من النقوش الموجودة في معابد قدماء المصريين مثل توت عنخ آمون .. ومعبد سيتي وغير ذلك من المقابر .

● الفروسية :

أقدم أثر لركوب الإنسان للخيول مسجل في آثار المصريين القدماء في قبر حور محب بسقارة ومعبد الأقصر . ومعنى ذلك أن الذي روض وركب الحصان هم المصريون رغم أن الحصان ليس موطنه مصر كما يوجد بالمتحف المصري هيكل فارس من الأسرة ١٨ ..

● الكرة :

عرف قدماء المصريين الكرات . وفي المتحف المصري بالقاهرة كرات من الجلد والنقش والخيط وفي مقابر بني حسن من عهد الأسرة العادية لوحات تدل على ذلك .

● المبارزة :

ولع المصريون القدماء بمختلف أنواع المبارزة على القوارب بين الصيادين إلى المبارزة بسيقان البردي إلى المبارزة بالسيوف إلى المبارزة بالشيش وذلك في مقابر ميرى وبتاح حتب .

● المصارعة :

المصارعة من أكثر الألعاب ظهوراً وبروزاً في التاريخ المصري القديم فهناك ٥ لوحات من مقبرتين في بني حسن تحتوي على ١٢٩ موقفاً ومسكة للمصارعة أشبه بالمصارعة الرومانية ثم هناك البوجا والملاكمة وهما من أصل فرعونى أيضاً .. ومن هذا يتضح أن العراقيين الرياضية أصيلة في مصر وأن معظم اللغات الرياضية في العالم من أصل مصري .

مجتمع الشباب المسلمين

دكتور ابراهيم الطحاوى
رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين
أشكركم وأعضاء الجمعية على تهنئتكم
الرفيقة وتمنياتكم الطيبة بمناسبة عيد
الأضحى المبارك وأبعث إليكم وإلى الجميع
بأصدق تمنيات الصحة والسعادة والتوفيق
محمد أنور السادات

كان هذا نص البرقية التى تفصل الرئيس محمد
أنور السادات وبعث بها ردا على البرقية التى
أرسلها لسيادته الدكتور ابراهيم الطحاوى للتهنئة
بعيد الأضحى المبارك .

شبابنا لكل المسابقات

هذا القسم بشكل ملحوظ وانضم اليه عدد كبير جدا
من الشباب وقد أحرزت الفرق عدة انتصارات في
بداية بطولات هذا الموسم وما زالت أمامها بطولات
أخرى طويلة حتى قرب نهاية عام ١٩٧٥ ستعمل على
أن يكون نصيب الشبان المسلمين منها أكبر من أى
ناد آخر .

مع الكاراتيه

• رغم حداثة عهد هذا الفريق فقد وصل عدد
أعضائه ٦٠ عضوا يمارسون نشاطهم وتدريبهم على
أيدى أحد خبراء هذه اللعبة الذى استطاع بفضل
اخلاصه أن يحرز انتصارا كبيرا في أول بطولة
للجمهورية في الكاراتيه التى أقيمت على ملاعب نادى
الجزيرة واشترك فيها جميع مناطق الجمهورية وبلغ
عدد الأندية التى اشتركت فعلا أكثر من ٣٠ ناديا
يمارسون هذه اللعبة لعبة العصر الحديث من زمن
طويل وكان فريق الجمعية يعتبر أحدث فريق في هذه
البطولة إذ لم يمض على انشاء هذا الفريق بالشبان
المسلمين سوى بضعة شهور ورغم ذلك وصل لاعبوه
الى الأدوار النهائية .

أما في بطولة الفرق مثل الجمعية فيها ٦ لاعبين
وفاز فريق الجمعية بالمركز الثانى بين جميع فرق
الجمهورية وحصل على الكأس وشهادة تقدير من
الاتحاد المصرى للكاراتيه .

بدأ القسم الرياضى نشاطه بمناسبة الموسم
الجديد كمادته بحيوية وجدية ونشاط مستلهما هذه
الروح من التشجيع والرعاية الدائمة التى يلقاها
من السيد الدكتور ابراهيم الطحاوى الرئيس
العام .. فقد كانت باكورة توجهاته خلال مفاصل
أكتوبر أن أمر سيادته بتدريب الفرق الرياضية كلها
على أعمال الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية ثم انشاء
نقطة دائمة لنقل الدم بالجمعية ثم تكوين فريق
للكاراتيه لتدريب جميع الشباب على أعمال المقاومة
ورياضة المعركة وقد تم بالفعل كل هذه الأعمال الجلية
في وقتها .. ثم استمر تدريب الكاراتيه ضمن باقى
الالعاب الرياضية التى تمارس بالجمعية وقد ازدهر

الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس المجلس
الأعلى للشبان المسلمين .

تلقينا برقيتكم بتأييد قرارات اللقاء
الاسلامى المسيحى من أجل القدس . واذ
نشكر لكم هذه المبادرة الكريمة باسم المجلس
الأعلى لجمعيات الشبان المسلمين . تؤكد
وقوفنا جميعا صفا واحدا لاستعادة مدينة
القدس العربية وحقوق الشعب الفلسطينى .

عن اللجنة التحضيرية
الدكتور محمد افرا الأمين العام

السيد الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس جمعية الشبان المسلمين سيدى العزيز

بالأصالة عن نفسى وبالنسبة عن حكومة باكستان اتقدم اليكم بأخلص
الشكر على كريم مواساتكم لحكومة باكستان بمناسبتة وقوع كارثة
الزلازل الأخيرة بباكستان . . وأكون شاكرا لو تفقدتم بآتكم بأبلغ خالص
شكرى الى جميع زملائكم أعضاء جمعيتكم الموقرة وكذلك خالص
الشكر على رسالتكم الموجهة الى السيد رئيس وزراء باكستان والسادة
وزراء التعليم والشئون الدينية . . والسيد عارف افندى .

المخلص

م . س . كوريجو
الوزير المفوض والقائم بالأعمال

وكان ذلك ردا على البرقية التى أرسلها السيد الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس
المجلس الاعلى للشبان المسلمين الى كل من السادة :

- ١ - ذو الفقار على بوتو - رئيس وزراء باكستان .
- ٢ - السيد عبد الحفيظ بيرزاده - وزير التعليم والتنسيق الاقليمى فى حكومة
باكستان .
- ٣ - مولانا السيد كوثر نيازى - وزير الشئون الدينية فى حكومة باكستان .
- ٤ - السيد عارف افندى - رئيس جمعية الصداقة المصرية الباكستانية فى كراتشى .
باكستان .

كما أبرق سيادته الى المؤتمر الاسلامى المسيحى - جامعة الدول العربية - القاهرة
- بالبرقية التالية :

باسمى وباسم المجلس الاعلى لجمعيات الشبان المسلمين بجمهورية مصر العربية
نؤيد المؤتمر الاسلامى المسيحى وما يصدر عنه من قرارات لحماية الوحدة الوطنية والمقدسات
الدينية والمجلس وجمعياته اذ يقررون ذلك فى ثقة وايمان يجندون أنفسهم لتحرير الارض
العربية والمسجد الاقصى وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

دكتور ابراهيم الطحاوى
رئيس المجلس الاعلى للشبان المسلمين

هليوليدو وقد فاز فريق الجمعية للدرجة الثالثة
بالمركز الثانى .

الاستعداد للبطولة

• يوالى فريق الملاكمة تدريبه استعدادا لبطولات
القاهرة والجمهورية هذا الموسم وقد اختير لاعبان
من الجمعية للانضمام الى مركز تدريب منطقة القاهرة
وهما قدرى ابراهيم واحمد سليمان .

• ومجتمع الشبان المسلمين يضم بين جناحيه فى
جميع الأنشطة الاجتماعية والرياضية الأشبال وتطبيقا

لتوجيهات السيد الدكتور الرئيس العام بخصوص
العناية بالأشبال والناشئين فان فريق الجميزان
بالجمعية قد أولى عنايته واشرافه الإبطال الصغار من
سن ١٠ سنوات وأخذ يوالىهم بالمران والتدريب وقد
اشتركوا فى بطولة القاهرة التى أقيمت بنادى

• اشتركت الكشافة بالجمعية بعدد ٤٤ كشافا في عرض اللوحات الخلفية باستاد القاهرة في احتفالات أعياد النصر التي حضرها السيد رئيس الجمهورية وقد حاز كل منهم على شهادة تقدير للمجهودات القيمة التي بذلوها في الاعداد لهذا العرض الوطني .

• بناء على قرار الاتحاد المصري لكرة السلة بانه لن يسمح لاي ناد مشترك في الاتحاد بالاشتراك في بطولة الدوري العام دون أن يكون لديه فرق الأشبال تحت ١٢ سنة تحت اسم « ميني باسكت » فقد تكون فريق من أبناء الاعضاء بالجمعية وقد اشترك الفريق في مهرجان الميني باسكت باسم الجمعية والذي أقيم على ملاعب نادى طلعت حرب ولعب الفريق مع النادى الأهلى وفاز عليه ، كما لعب مع فرق الشبان المسيحية ونادى المعادى واليخت وفي نهاية المهرجان نال فريق الجمعية ١١ جائزة عبارة عن أقلام حبر جافة وشهادات تقدير ، ويجرى حاليا التدريب يوميا من الرابعة بعد الظهر حتى السادسة لجميع هذه الفرق استعدادا للاشتراك في مسابقة الدوري العام .

• اشترك فريق كرة القدم حتى الآن في ٨ مباريات .. فاز فيها على شباب الجيزة ١/٣ وعلى الطيران ١/٠ صفر وعلى الحوامدية ١/٠ صفر وتعادل مع السكة الحديد بأبو زعبل والطرق والجزيرة وهزم من أندية النصر واتحاد الجمهوريات .

وكان الفريق قد سبق أن اشترك في احتفالات ٦ أكتوبر التي أقيمت بمركز شباب الجزيرة واشترك فيها ٥٠ فريقا وكان ترتيب فريق الشبان المسلمين التاسع بين الفرق وهى نتيجة مشرفة للفريق .

ويوالى الفريق تدريبه بملعب مركز شباب الجزيرة استعدادا لباقي مباريات الدورى العام .

في الأعياد

• اشترك القسم الرياضى للشبان المسلمين في انتصارات واحتفالات البلاد بأعياد أكتوبر المجيد فأقام حفلا رياضيا كبيرا اشتركت فيه جميع الفرق الرياضية بالجمعية وفرق الجواله والكشافة وقدم فريق الكاراتيه عرضا رائعا في بداية الحفل ثم أقيمت مسابقات رياضية خفيفة اشتركت فيها فرق الجمعية وقدم قسم الفتيان عرضا رائعا في الموسيقى التي صاحبت الاحتفال ، وقد شهد الحفل السيد اللواء عبد الرحمن حسنى نائب السيد الدكتور الرئيس العام وقد أشاد سيادته بالروح الرياضية الفياضة لفرق الجمعية كلها وأبدى سيادته إعجابا كريما لفت أنظار الجميع .

هذا وقد ساهم فريق الكشافة وفريق المصارعة في الندوات التي تقام في الجمعية ضمن برنامج القسم الثقافي .

في ذمة الله

الدكتور محمد مصطفى ميتكيس

وتمثل ذلك في اقامة الندوات والمحاضرات وايجاد المسرح الاسلامى وانشاء نادى العلوم ونادى السلم الصغير والاهتمام الجواله والكشافة والتربية الرياضية السليمة .

تفهد الله الفقيد الكريم بوسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وعوض الله الوطن والاسلام فيه خيرا .
نعي المجلس الأعلى للشبان المسلمين

الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس المجلس الاعلى للشبان المسلمين .

وأعضاء المجلس ينعون زميلهم المرحوم الدكتور محمد مصطفى ميتكيس الذى أفنى حياته في خدمة وطنه طيبا ورائدا من الرواد البارزين للشبان المسلمين ، ويسألون الله له الرحمة ولآله الصبر الجميل .

انتقل الى رحمة الله الدكتور محمد مصطفى ميتكيس - بعد حياة حافلة بجلال الأعمال في خدمة الطب والعلم والدين والحقل الاجتماعى . والفقيد الكريم عضو المجلس الأعلى للشبان المسلمين ورئيس جمعية الشبان المسلمين بالزقازيق ، وعميد أطباء الزقازيق بمحافظة الشرقية ، وقد كان له رحمه الله جهاده الطويل في خدمة رسالة الشبان المسلمين ، كما كان وراء الكثير من المشروعات النافعة والجليلة بالشرقية ومنها تحفيظ القرآن الكريم ودراسات التقوية ونشر الدعوة الاسلامية في محيط الجامعة ، كما عمل بكل جهده على نهضة جمعية الشبان المسلمين بالزقازيق وتطوير برامجها ودعم أنشطتها حتى غدت على النحو الكريم الذى يفخر به ويعتز كل مسلم ،

من أرشيف الرواد

على الطريق الطويل الذي قطعتـه جمعيات الشبان المسلمين في الدعوة الى الله وتربية الشباب المسلم ، ونشر الثقافة الاسلامية حقق رجالها رسالتها ، ونهضوا بدعوتها وقام الكثير من روادها الأوائل بأجهد المبرور والعمل الصالح

الدكتور منصور فهمي

• الجامعي الحديث .
• اختير عضوا بمجمع اللغة العربية منذ انشائه ، وانتخب كاتـم سره عام ١٩٢٤ وكان عضوا مراسلا للمجمع العلمي العربي بدمشق والمجمع الايراني ، والمجمع العراقي .
• كان يؤمن بالعمل ويقول ان الحياة عمل دائم وكفاح مستمر ، وكان يؤمن اشد الايمان بالدين والتمسك بالقيم الاخلاقية ، كما كان يؤمن بالقوة البدنية ويعتبر الرياضة مكـملة للقوة الخلقية .
• اسهم في أعمال جمعية الشبان المسلمين بدور كبير .

• ولد عام ١٨٨٦ م وسافر الى أوروبا للدراسة سنة ١٩٠٨ م حيث قضى بها خمس سنوات وحصل على الدكتوراه .
• توافرت له ثقافة شرقية وأخرى غربية ، وفي سنة ١٩١٣ م بعد ان عاد عن دراسته اسند اليه في الجامعة كرسى تاريخ المذاهب الفلسفية .

• تدرج في المناصب الجامعية من استاذ مساعد الى استاذ ومن وكيل كلية الاداب الى عميد كلية الاداب ، واختير مديرا لدار الكتب ثم مديرا لجامعة الاسكندرية الى ان احيل الى المعاش سنة ١٩٤٦ ويعد من بناة صرحنا

الدكتور عبد الفتاح كمال

• عضو مجلس ادارة الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة بالقاهرة .
• رئيس مجلس ادارة جمعية الاسر المنتجة والتدريب المهني بمحافظة البحيرة ونائب رئيس الجمعية العامة بالقاهرة ، كما انه عضو مؤسس ونائب رئيس جمعية رعاية الطلبة بمحافظة البحيرة ..

• نقيب أطباء الاسنان بالبحيرة وعضو مجلس ادارة الجمعية المصرية لجراحي الاسنان وعضو هيئة تحرير مجلة طب الاسنان وقد نشرت له المجلات الطبية كثيرا من الابحاث الهامة .

• حصل على الميدالية التقديرية للمهن الطبية للجهود التي بذلها خلال حرب اكتوبر الجيدة .

• منح نوط الامتياز من الدرجة الاولى من السيد رئيس الجمهورية ، للخدمات التي اداها في ميدان العمل الاجتماعى .



• عضو مؤسس بجمعية الشبان المسلمين بدمهور ونائب رئيس مجلس ادارتها .

• عضو مؤسس بالاتحاد الاقليمى للجمعيات والمؤسسات الخاصة بمحافظة البحيرة ونائب رئيس مجلس ادارته .

الأخت المسلمة

« إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا »

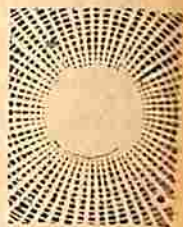
(صدق الله العظيم)

رقية



بقلم : الشيخ منصور الرفاعي عبيد

إذا كان المجتمع المكي قبل أن تشرق عليه أنوار الرسالة يكره البنات ويظن أنهن مجليات للعار مطيات الفقر : فإن محمدا الكريم غير نظرة المجتمع في ذلك الحين وقبل أن تنزل عليه الرسالة . فلقد رزق بزئب البنت الأولى من زوجته الوفية خديجة « وكانت مدار حديثنا في العدد الماضي » أما رقية فهي البنت الثانية في حياته وعندما رزق بها لم يتصجر واعتبرها بشرى خير وبركة وشعاع بوجودها الدفء في البيت الكريم .



● مصاهرة كريمة ●

الكريم ، ونظرا لأن أبا العاص من أقارب خديجة فقد اجتمع أعمام النبي وتشاوروا فيما بينهم واتفقوا على أنه لا بد أن يفوز بأحدى بنات محمد أحد أولاد عمه وكان عبد العزى - أبو لهب - « أحد أعمام النبي » صلى الله عليه وسلم وزوجته أم جميل - حمالة الحطب - قد طلبا أن يزوجا « رقية » « مدار حديثنا اليوم » و « أم كلثوم » - وسوف نتحدث عنها إن شاء الله - الأولى إلى عتبة والثانية من عتبة ، ونظرا لأن أم جميل ، سوف تكون « حماة » للفتاتين الكريمتين فإن سيدتنا خديجة قد أشققت على بنتيها

ولم يذكر أحد ممن عاصر محمدا في أيامه الأولى أنه بدا عليه نوع من الضيق بانجاب بنتين في مجتمع ينطوى قلبه على الكراهية والبغضاء لانجاب البنات وعاشت « رقية » تنعم في بيت أبيها وتحبو من عام لعام حتى إذا ما اكتمل عودها وبدأت الميون تتطلع إليها خاصة بعد أن انتقلت أختها زئب إلى دار زوجها أبي العاص تمنى كل فتى من أشراف قريش أن يكون له شرف المصاهرة بأبى البنات الكفء

لان ام جميل مشهور عنها القسوة وسلطة اللسان ولها ارادة تحكمية على زوجها وأولادها كما انها شرسة الطباع وفيها صلف أحق وطيش أهوج . واذا كانت خديجة قد شعرت بانقباض الا انها لم تبع لزوجها بما في نفسها خوفا من ان يقال بانها تمنع في زواج بناتها من اقارب زوجها ولذلك سكنت وهي تخشى على بناتها من تلك المرأة التي تفقد اتزانها لاتفه الاسباب .

● اصهار الرسول ●

وانتقلت « رقية » الى بيت زوجها وعاشت هناك وكان محمد الاب الحاني العطوف يغمرها بوده وحبه ومضت الايام ونزلت الرسالة على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ووقفت قريش تصده عن دعوته وترمي به بكل ما في جعبتها من افتراء ثم فكرت قريش ان يذهبوا الى اصهار رسول الله الثلاثة - « ابي العاص زوج زينب » « عتبة زوج « رقية » و « عتبة » زوج ام كلثوم ويطلبوا منهم ان يردوا على محمد بناته ليزداد همه وينشغل بهن في مجتمع لا يرحم ولكن ابا العاص كان كريما فرفض ما طلب اليه ولكن ام جميل اقسمت على ولديها ان يطلقا نوجيهما واستجاب الولدان وكان ابوهما مسلوب الارادة لزوجته ونسى ما توجهه عمومته لمحمد من نجدة وحفاظ على صلة القربى ولكن المرأة العجوز ارادت ان تشفى غليلها من خديجة التي كانت ملء العيون مهابة وجلالا وكانت ام جميل تؤلب الناس بلسانها على صاحب الرسالة وقد رثى انه لما نزل قول الله عز وجل « وانذر عشيرت الاقربين » ونادى الرسول على بطون مكة جميعا واستمعوا اليه وهو يقول « لو اخبرتمكم ان خيلا بالوادى تريد ان تفسر عليكم اكنتم مصدقي . قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا ، قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فرد عليه عمه عبد العزى - ابو لهب - قائلا تبا لك الهذا جمعتنا ؟ فانزل الله « تبت يدا ابي لهب وتب » ..

لاخر السورة وذلك ان زوجته كانت تحمل الشوكة وكل شيء مستقذر وتطرحة في طريق رسول الله . وسمعت ام جميل ما نزل فيها ذهبت الى الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معه وابو بكر وفي يد ام جميل قطعة من حجارة فلما وقفت عليها لم تر الا ابا بكر فقالت : اين صاحبك ؟ بلغني انه يهجوني . والله لو كان هنا لضربته بهذا الحجر والى لشاعرة ثم قالت : مذمعا عصينا : وامره ابينا : ودت قلوبنا ، ثم انصرفت . فقال ابو بكر يا رسول الله اني ترك . قال ما رأتني ان الله اخذ بصمها مني .

● رقية في المدينة ●

وعاشت « رقية » في بيت ابيها معزة مكرمة للخط اباه في غدوه ورواحه يبشر بالعودة وينذر من كثر حيا . وكان ممن آمن برسالاته ومن السابقين الى الاسلام واحد العشرة المبشرين بالجنة « عثمان بن عفان » من اعرق بيوت قريش وتقدم عثمان الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يساله شرف المصاهرة وتزوج رقية وهاجر واياها الى الحبشة المرة الاولى وعاشت هناك ملء العيون مع زوجها البكر الكريم ثم عادت الى مكة مع من عادوا فوجدت ان امها خديجة قد انتقلت الى ربها . وبعد فترة هاجر ابوها (صلى الله عليه وسلم) الى المدينة فهاجرت في المرة وعاشت هناك ووضعت طفلا سمته « عبد الله بن عثمان » فملا حياتها الا ان الزمن لم يطل به فمات بعد سنتين من مولده وعندما خرج ابوها (صلى الله عليه وسلم) الى غزوة بدر وكانت مريضة وتخلف زوجها بجوارها ليمرضها وعاد ابوها منتصرا وما ان وصل الى المسجد حتى وصل الى مسامعه نعي ابنته « رقية » فقام الى بيتها وشيع جثمانها الى مقبره الاخير بعد ان صلى عليها والحزن والاسى ظاهرا عليه . طيب الله ثراك يا ذات الهجرتين ورزقنا الشهادة حتى نلحق بك وتكون معك في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

عالم الغيب

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا أصبحت واذا أمسيت قال : « قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه أشهد ان لا اله الا انت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان افترف على نفسي سوءا أو أجره على مسلم .

أطفال التلفزيون

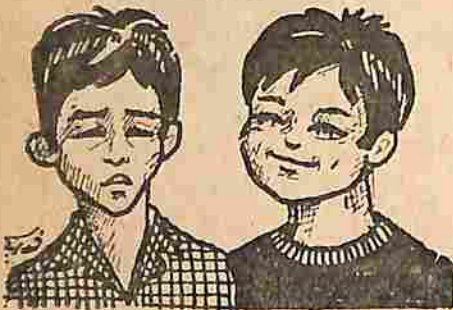
تقديم نادية مرعى



أملى وأمل كل أم .. أن يقدم التلفزيون لأطفالنا وفلذات أكبادنا الصغار .. كل ما يروق أنواقهم ، ويشبع ملكاتهم ، وينمى مواهبهم ، ويعرفهم بدينهم الحنيف ، والحضارة الإسلامية العريقة .. عن طريق المسرحية الهادفة ، والتمثيلية البناءة ، والحدوة الجذابة وأفلام الكرتون والأفلام القصيرة ..

أملى وأمل كل أم .. أن يفنى ابنائنا الصغار الأغنية الدينية ، والنشيد الإسلامى .. وأن يضيف الطفل الى معلوماته معلومات اسلامية شاملة ومتنوعة يمكن أن تفيده في حياته الخاصة والعامة .. وأن تعمق فيه الصفات الحميدة مثل تادية الصلاة وتلاوة القرآن بالطريقة التي تتلاءم وعقله وفكره ، ولا بأس من تدعيم هذا كله بوسائل التشجيع والإغراء حتى يواصل مسيرته على طريق الهدى والإيمان .. ويعطى لروحه غذاء .. يعينه على المضى الى الامام في رحاب القرآن الكريم والسنة الشريفة .. فيكون خير خلف لخير سلف .. وتكون امتنا - بإذن الله - خير أمة اخرجت للناس .

أملى وأمل كل أم في التلفزيون .. كبير وعريض .. من أجل بناء جيل متدين من فلذات أكبادنا بالتعاون مع البيت والمدرسة .. جيل يؤمن بأن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله .



اطفال اليوم .. يطلقون عليهم .. أطفال التلفزيون .. أنهم هواة مشاهدة الشاشة الصغيرة ، بل ووقتهم المفضل هو الذى يقضونه أمام هذه الشاشة .. ولا بأس من تناول وجبات غذائهم ، ومشاهدة مسرحية أو تمثيلية في وقت واحد .

من أجل هذا ، ينتهز المسئولون عن التلفزيون في أى بلد من البلاد الاستفادة بهذا القطاع العريض من مشاهدى الشاشة الصغيرة من الاطفال .. فيقدمون ما يروقهم ، وما يجذبهم ، وما يجعلهم أكثر تعلقا بالتلفزيون عن غيره من أجهزة الاعلام المختلفة . وفي كثير من دول العالم ، تعتمد الميزانيات الضخمة لاستغلالها في اعداد واخراج برامج الاطفال من شأنها تنمية ميولهم واحتضان مواهبهم .. بل وفي كثير من الأحيان ، يتفرغ الفنانون المتخصصون لاجراج أفلام قصيرة للاطفال .

ومع بداية العام الهجرى الجديد .. بدأت عملية انفصال القناة رقم ٥ عن القناة رقم ٩ بالتلفزيون .. وبدأت دورة جديدة من دورات الشاشة الصغيرة .. في رحاب دولة العلم والإيمان . وهذا معناه أن التخطيط الجديد لبرامج التلفزيون في عهده الجديد لابد أن يخدم شعار العلم والإيمان .. وأن يفسر هذا الشعار تفسيراً واقعياً يربط الدين بالحياة ، من أجل بناء مجتمع اسلامى أفضل .

والحقيقة أن الامهات والآباء يطلقون الامال الكبار على التلفزيون في عهده الجديد .. ليكون أداة بناء الشخصية ، ووسيلة تعمير القلوب عن طريق العمل الفنى للبناء في جميع المجالات وشتى الجوانب . والامل كبير ، أن يفوز ابنائنا وبناتنا الصغار بالنصيب الأكبر .. فهم أملنا وأمل امتنا الإسلامية ، وهم غايتنا وغاية حاضرتنا ومستقبلنا ، بل هم كل شيء .

الحروق

إسعافات

أولية

اهتمى بأعداد صندوق الإسعافات الأولية . . واهتمى بالتدريب على أعمال هذه الإسعافات . . تتجنبى أنت وأولادك الكثير من المخاطر . .



● الحروق نوعان

- النوع الأول تسببه الحرارة الجافة ، مثل النار ، والكهرباء والحديد الساخن .
- والنوع الثانى ، تسببه الحرارة السائلة ، مثل الماء الساخن ، والبخار ، والزيت الساخن .

● تأثير الحروق

يكون التأثير واحداً في الحالتين .

- مجرد احمرار في الجلد ، أو قيلة مائية ، ينتج عنها تدمير الجلد أو تدمير الأنسجة الموجودة تحته .

● الشعور بالألم الشديد .

● تنتج صدمة في بعض الأحيان .

● وأخيراً . . هناك احتمال حدوث تسمم .

- إذا اشتعلت النار بملابس المصاب ، فاحضرى بطانية ، أو ملاءة أو مفارش مائدة ، ولفيه حول جسم المصاب ، ثم ارفديه على الأرض . يكون الإطفاء في هذه الحالة بالضغط على البطانية . وحذار من استخدام الماء في الإطفاء .

- امنى الهواء عن المواضع المحترقة من جسم المصاب ، ويمكنك أن تسمى فوقها مناديل أو مناشف نظيفة .

- ادخلى الطمانيئة الى نفس المصاب حتى لا يصاب بصدمة نفسية . ويجب الذهاب به الى الطبيب والإسراع خاصة اذا كانت الحروق منتشرة في جسمه أو تشمل الوجه أو شوهت الجلد الذى يقطى مفصلاً من المفاصل . .

● وحاذرى أن

- تدهنى الأجزاء المحروقة بمادة زيتية أو مرهم كما يفعل الكثيرون في هذه الحالة .
- تغطى المصاب شراباً ، اذ قد يحتاج الى تخدير .
- أو أن تخلى ملابسه من فوق جسمه .
- وراعى في إصابات الحروق سن المصاب . فالصغير يحتاج الى الطبيب أسرع من احتياج الكبير ، لأن الحروق أو الجروح البسيطة قد تسبب له صدمة نفسية .

من البرد :

البروتين النباتى والبروتين الحيوانى

- اسمع كثيراً وأقرأ أنه لا فارق في القيمة الغذائية بين البروتين الحيوانى والبروتين النباتى ، ولكنى سمعت أن البروتين النباتى لا يحتوى على الأحماض الضرورية للجسم . . فهل هذا صحيح ؟

ليلى عبد الكريم

الجيزة

● من المؤكد أن البروتين النباتى لا يختلف عن

البروتين الحيوانى ولا يقل عنه في القيمة الغذائية ، مثل الفول المدمس والعدس والفول السوداني وسائر البقول ، هذه البقول التى تمثل المصدر الأول لحاجة الجسم من البروتين واننا نأكل منها أضعاف ما نأكل من اللحم . والبروتين أهميته أنه يبنى أنسجة الجسم وخلاياه التى تموت منها الملايين أيضاً كل يوم . . فإذا كنا نأخذ من البقول واللحوم البروتينات اللازمة للجسم ، فإنه لا يجب الاكتفاء بالبقول وحدها ولا اللحم وحده ، انما من بروتين البقول - وهو الأكثر - وقليل من اللحم يمكن أن تكون القيمة الغذائية أكبر وأفيد . .



المسلم الصغير

بنائي وبنائي الاعزاء ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ربنا يحفظكم ويرعاكم ويحقق
أمل مصر فيكم .. وتبقوا شخصيات كبيرة وعظيمة .. مسلمة ومؤمنة
بالله ورسوله ..

لكم عندي خبر سار .. فمن أجلكم .. أصدر الدكتور ابراهيم
الطحاوي رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين عدة قرارات خاصة
بنادي المسلم الصغير .. فما أهم هذه القرارات ؟

● إصدار مجلة المسلم الصغير .. كملحق مستقل .. يوزع
مع مجلة الرسالة الإسلامية ابتداء من العدد القادم باذن الله .

● شراء الآلات الموسيقية اللازمة لفريق الموسيقى ، وشراء كل
ما يلزم جماعة ألفن التشكيلية الإسلامية .. ومسرح المسلم الصغير

● أعداد مكتبة لاعضاء النادي .. وأنشاء بوفيه خاص لخدمة
الاعضاء وتقديم الرطببات والسندوتشات بأسعار معقولة .

وهناك أخبار أخرى مدهشة وسارة .. يسرني ان انشرها لكم في
العدد القادم من مجلة المسلم الصغير بمناسبة صدوره مستقلا .. وبيع

مع مجلة الرسالة الإسلامية .. والله معنا .. يرعانا ويوفقنا والسلام .
بابا مرزوق

هل تحب أن تكون صحفيا .. أو مراسلا .. أو مندوبا لمجلة

الكثير من الحكايات أو الحوادث
الظريفة التي تمر بك .. اختار
واحدة منها واكتبها في سطور قليلة
● إذا كنت من هواة المراسلة

مع اخ مسلم في اى بلد في العالم ..
أرسل صورتك ، وهوايتك ، واسم
مدرستك وعنوانك ..

● حاول .. فقد تفوز بجائزة
مالية أو بهدية لطيفة .

● أكتب خبرا أو أكثر عن
النشاط الدينى أو الرياضى أو
الاجتماعى في مدرستك أو الحي
الذى تسكنه .

● اكتب اقتراحا أو فكرة
لمشروع يهمك تنفيذه .. أو قطعة
أدبية أو أبيات من الشعر اعجبتك .

● فى حياتك اليومية ..

حديث شريف

عن أبى هريرة - رضى الله تعالى عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أوصنى . قال صلى الله عليه وسلم - « لا تغضب » .. فردد مرارا قال - صلى الله عليه وسلم : « لا تغضب » .

الشرح

●● يود رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الخير لكل مسلم في الدنيا والآخرة ولا يمكن للمسلم أن يتحقق له ذلك إلا إذا أطاع سيدنا محمدا - صلى الله عليه وسلم - وعمل بأحاديثه الشريفة ..

●● وفي هذا الحديث بوصينا الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بالانفص . فلماذا ؟ لأن الغضب رذيلة مدمومة وله آثار سيئة على الإنسان .. فهو يدفع الإنسان الى التهور وعدم ضبط الأعصاب .. فيرتكب جنابة مثل الضرب ، وقد يتطور الموقف فيصل الى ارتكاب جريمة القتل - والعياذ بالله - وكم من مسجون داخل السجون بسبب ارتكاب جريمة القتل ..

●● وغضب التلميذ أو الطالب قد يؤدي الى ارتكابه عملا يؤدي الى رسوبه في الامتحان أو فصله من المدرسة .. فقد يعتدى على زميل له ، ويتسبب في جرحه أو إصابته .. وكثيرا ما نقرأ عن حوادث مؤسفة تقع بين الطلبة .. والسبب الغضب

●● والغضب قد يؤدي الى الموت .. والى إصابة الإنسان بمرض عصبى خطير .. والى النطق بكلام قذر أو شتائم جارحة . وكل هذا يؤدي الى غضب الله على عباده - والعياذ بالله - .. روى عن عبد الله بن عمر أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ماذا ينقذنى من غضب الله ؟ قال الرسول الكريم : « لا تغضب » ..

●● والغضب .. رذيلة من عمل الشيطان ولذلك فانك اذا غضبت وارتدت أن تتخلص من غضبك فتقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

وفي حديث شريف آخر ينصحنا الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - فيقول : « اذا غضب أحدكم فليتوضأ » .

●● فاحذر يا ابنى الحبيب ، ويا ابنتى الحبيبة .. الغضب .. حتى لا يغضب علينا الله ، الرحمن الرحيم .. والله يحفظنا ويرعانا .

الرسول الكريم

في انتظار الوحي

بقلم : بابا مرزوق

.. كل منها يسبح بلغة لا يعلمها
الا الله وحده . وبينما كان
سيدنا محمد - صلى الله عليه
وسلم - يسير بمفرده ، فإذا به
يسمع صوتا من السماء
يناديه . توقف في طريقه .
ونظر الى السماء ليرى المفاجأة
السارة التي لم يكن يتوقعها.
فماذا رأى ؟ لقد رأى سيدنا
جبريل - عليه السلام - انه
هو الملك (بفتح اللام) .. هو
الوحي .. الذي نزل عليه من
السماء وهو في غار حراء ليقول
له : اقرأ .

انها مفاجأة لم يتوقعها
سيدنا محمد . وكل مفاجأة
غير متوقعة تتسبب في رعب
صاحبها وخوفه . وهكذا كان
الحال بالنسبة لسيدنا محمد
- صلى الله عليه وسلم - لقد
خاف مرة ثانية . فرجع الى
زوجته السيدة خديجة مرتعشا
كمن أصابته الحمى . ودخل
على زوجته الكريمة وهو يقول:
دثروني . . دثروني (اى
غطوني) . وهنا أنزل الله -
سبحانه وتعالى - عليه سورة

ربك الذى خالق . خلق الانسان
من علق . اقرأ وربك الاكرم .
الذى علم بالقلم . علم الانسان
ما لم يعلم) . وعاد سيدنا
محمد - صلى الله عليه وسلم
- الى بيته يرتجف ويرتعش .
وأراد الله - سبحانه وتعالى -
أن يعود حبيبه الى طبيعته ..
مطمئنا ، هادئ البال ، وأن
يستجمع قواه ليستعد لنزول
الوحي مرة ثانية .

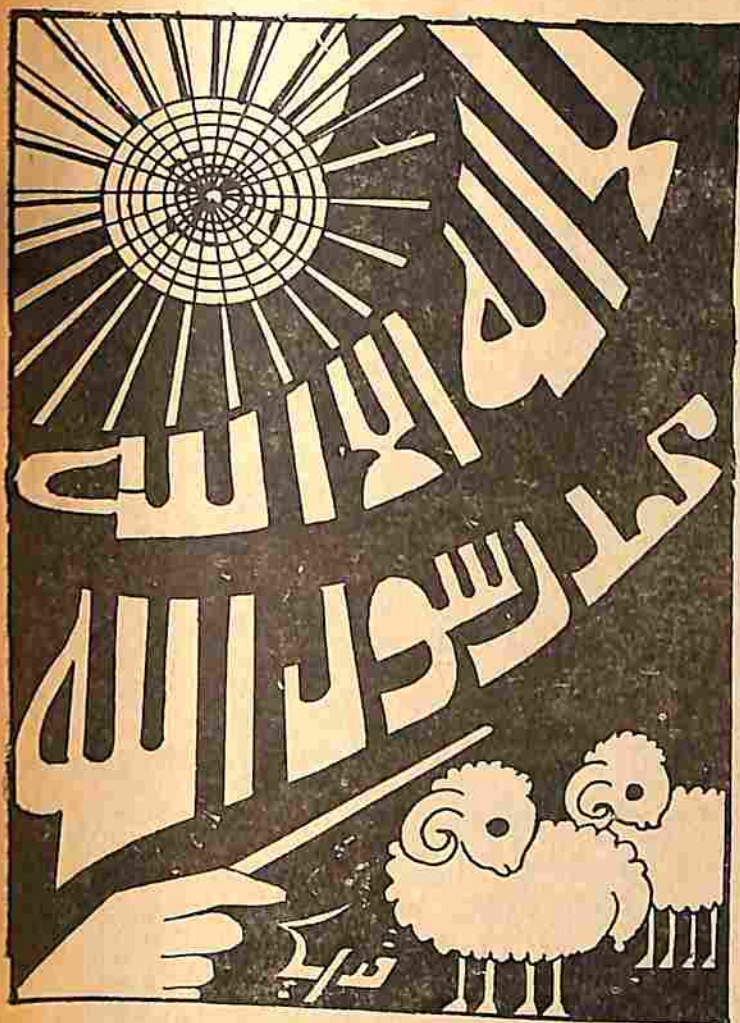
فلم يرسل الله الوحي مدة
طويلة .. واشتاق سيدنا
محمد الى كلام الله على لسان
الوحي (سيدنا جبريل) .
لقد تذوق - صلى الله عليه
وسلم - حلاوته وطعمه فلم يطق
الحرمان . فقضى هذه الفترة
من عمره قلقا حائرا . ورغم
هذا كله فلم ييأس . انه يعلم
انه حبيب الله ، فكيف ينسى
الله . . وكان يتعبد كعادته في
البيت وغار حراء . وكان في
كل يوم يتوقع رؤية سيدنا
جبريل .

.. وفي ليلة من الليالي ..
كان كل شيء يسبح الله ..
الحيوانات والطيور والنباتات

.. قضى سيدنا محمد -
صلى الله عليه وسلم - حياته
كأولى مع زوجته الكريمة
الطيبة .. يتعبد ويسبح بحمد
الله في البيت مرة وفي غار حراء
مرات . وظل - كذلك - حتى
نزل عليه الوحي (سيدنا
جبريل عليه السلام) وهو
مرة قائلا : اقرأ . فرد عليه
سيدنا محمد - صلى الله عليه
وسلم - الامي الذي لا يعرف
قراءة أو الكتابة بقوله :
انا انا بقارئ (اى لا أعرف
قراءة) . فقال له سيدنا
جبريل للمرة الثانية : اقرأ .
فرد عليه بقوله : ما انا بقارئ ..

وفي المرة الثالثة ، ضم
سيدنا جبريل - عليه السلام
سيدنا محمد الى صدره
وقال له : « اقرأ باسم





المدثر التي تقول : « يا أيها
المدثر . قم فأنذر . وربك
كبر . وثيابك فطهر . والرجز
فاهجر . ولا تمنن تستكثر .
ولربك فاصبر » .

• • وكانت هذه السورة
واضحة . ففيها أمر صريح من
الله - سبحانه وتعالى - لعبده
محمد أن يدعو المشركين الى
عبادة الله وحده بدلا من الأصنام
التي لا تنفع ولا تضر . وعلى
الفور ، نفذ سيدنا محمد أمر
الله . لقد بدأ الدعوة الى
الدين الاسلامي . فتكاثر أتباعه
الذين اعتنقوا هذا الدين
الجديد الذي أمر به الله .
وكما تكاثر المسلمون .. ازداد
سخط الكفار على سيدنا
محمد . وسرعان ما عاد الخوف
مرة أخرى الى قلب سيدنا
محمد - صلى الله عليه وسلم
- والسبب هو أن الملك
(بفتح اللام) أي الوحي ..
سيدنا جبريل - عليه السلام
- لم يهبط عليه عدة أيام .

وبدا الكفار من قريش في
مكة يتهاكمون عليه . وكان كل
واحد من الكفار يهمس في أذن
أخيه وبصوت عال كلما رأى
سيدنا محمد ماشيا . ويقول له
أين شيطانك يا محمد ! لقد
تركك منذ أيام . ورغم ذلك فإن
سيدنا محمد كان مثالا لعباد الله
المطهرين .. وأراد الله -
سبحانه وتعالى - أن يؤكد له

أنه معه .. في كل زمان ومكان
.. فانزل عليه - عز وجل - :

« والفصحى والليلى اذا
سجى . ماودعك ربك وما قلى .
وللاخرة خير لك من الاولى .
ولسوف يعطيك ربك فترضى .
ألم يجدك يتيما فآوى . ووجدك
ضالا فهدى . ووجدك عائلا
فاغنى . فاما اليتيم فلا تقهر .

وأما السائل فلا تنهر . وأما
بنعمة ربك فحدث » .

بابا مرزوق

في العدد القادم

حلقة جديدة

من حياة سيدنا محمد

♦ ♦ بأقلام الاصدقاء ♦ ♦



الشجاعة

منذ أيام مر علينا يوم مبارك هو يوم هجرة
الرسول .. وفي ليلة الهجرة ولما خرج الرسول
صلى الله عليه وسلم نام على بن أبي طالب
ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو
يعلم أن الكفار بخارج النار .. أنه
شجاع .. لقد كان أشهر فرسان المسلمين
فعلينا أن تكون فينا صفة الشجاعة حتى نكون
مؤمنين حقاً .

غفار عبد المنعم محمد شلبي
مدرسة حسن طاهر الابتدائية

نشيد وطني

نشيد باسم شباب الجمهورية
باسم شباب الجمهورية
باسم آماله وعلم الحرية
يا سادات وانت القائد
قائد أمنا العربية
راجل تعرف معنى الواجب
حق بايذك يرجع ليه
وشيل الشـعلة
ونـسـور ليه
والاعمال أصلها
بالنيـمة
وسط القاهرة
وسط القاهرة
بالعلم الفـلاح
وبالعلم نحمل أمضى سلاح
وبالعلم نعمل
امضى سلاح
وربنا شجاع
مستعد للدفاع
مستعد للدفاع
عن الأرض الحبيبة
ابراهيم السباعي

رجائي قبولي ضمن أفراد المسلم الصغير مع
قبول تحياتي لأعضاء النادي .. ولي كلمات
أود نشرها .

قال صلى الله عليه وسلم « كل ابن آدم
خطاء وخير الخطائين التوابون » .
قال الشاعر :

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

قال أحد الأدباء :
اطفأنا أكبادنا تمشى على الأرض .
قال تعالى في كتابه الكريم « نصر من الله
وفتح قريب » .

نقلتها : سامية محمد الدابولي
مدرسة كفر الشيخ سليم الابتدائية الأزهرية
مركز طنطا

ثورتى (للشاعر مأمون الشناوى)

انى ملكت فى يدى زمامى
وانتصر النور على الظلام
وغزدت حماسة السلام
انى ملكت فى يدى زمامى
حريتى انا الذى احميها
أحبها أحب من يفديها
انا الردى الطامعين فيها
انا الذى للحب والسلام
ما لك الا الموت يا عدوى
فى البر أو فى البحر أو فى الجو
دماء ابنائك سالت تردى
بطولتى وقصة انتقامى
الى البناء عاليا الى العمل
ان هبت الريح فأننى الجبل
كان انتفاضى وحده أغلى أمل
وثورتى قد حققت أحلامى
ياسر احمد فائق محمد توفيق
شبرا الاعدادية

رثي الحيوان

لقطة فنية رائعة تعبر عن
الأمومة عند الزرافة .. فالزرافة
الأم يرقبها الطويلة الجميلة ذات
الخطوط والنقوش الجميلة
تحتضن أبنيتها المولودة . في عينيها
حنان عجيب كحنان كل أم لا فرق
بين إنسان وحيوان .. سبحان
الله ..



تأمل هذه الصورة .. صورة الدب الطفل الذي وقف على
رجليه ليتناول افطاره اللذيذ من اللبن في عينيها فرحة لا تقدر ..
بينما وقف زميله كما يقف صفار الأطفال تماما ينتظران دورهما
لتناول الإفطار من اللبن .



أنا أصلي

أنا أصلي
أنا أكبر
لله ربّي
أدعو وأشكر
في كل ركعة
في كل سجدة
الله ربّي
في القلب وحده
أنا أصلي
لله خمساً
في كل يوم
ولست أنسى
عبد الله محمد عبد السلام

يا ربنا

يا ربنا إذا الجلال
يا سامعي عند السؤال
يا من جعلت مع الصباح
النور يهدي إلى النجاح
وجعلت في الليل الظلام
كي نستريح وكي ننام
وخلقت شمساً في السماء
كي تملأ الدنيا ضياء
حقق رجاء السائلين
وأثر طريق الحائرين
واحفظ لنا أرض العروبة
أرض البطولات الحبيبة
إيمان عبد المنعم محمد شلبي
مدرسة حسن طاهر الابتدائية

إلى الشعوب الإسلامية عامة ..
إلى شعب جمهورية مصر العربية خاصة ..
وإلى قواتنا المسلحة الباسلة ..

نقدم بأسمى آيات التحاني وطيب التمنيات

بمناسبة

العام الهجري الجديد

سائلين الله أن يعيد هذه الخطبة على الأمة الإسلامية والعربية بالخير واليمن
تحت قيادة الرئيس المؤتمن

محمد أنور السادات

المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الإنشاءات المدنية
١٤ مجمع طلعت صرب بالقاهرة ت ٧٠١١٣ / ٧٠١١٤ / ٧٠١١٥
وشركاتها

- المقاولات المصرية
- المروعات الصناعية والهندسية
- العامة للإنشاءات
- المساهمة المصرية للمقاولات
- النيل العامة للمقاولات
- العربية لأعمال المدنية
- النصرية لأعمال المدنية
- النصرية للمباني والإنشاءات
- النصرية للمرافق والتركيبات
- العربية لأعمال المدنية
- النيل العامة للمباني

دائماً في المقدمة

الشركة العربية للراديو والتلفزيون والإجهزة الإلكترونية



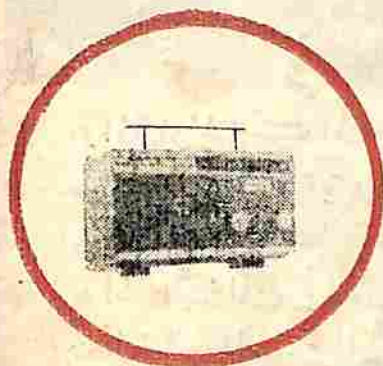
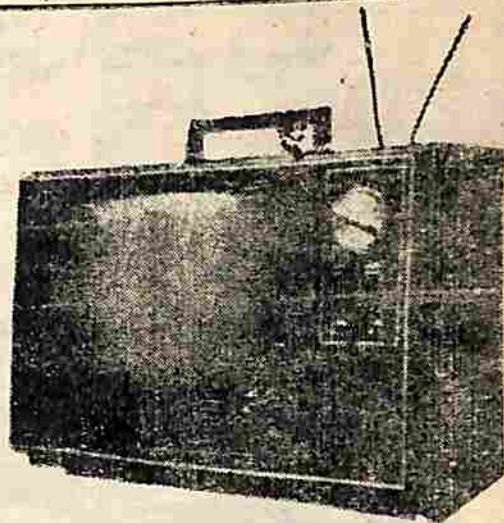
“ نايمر ”

تقدم

بمناسبة العام الجديد فخرنا تاجها

نايمر ١٧ بوصة

تصمم مع خاص من شركة N.E.C اليابانية
يعمل بدون ايرداي خارجي ومجهز بإرسال داخلي
يعمل الجهاز على التيارين ١١٠ و ٢٢٠ فولت
تحت ظروف خفض التيار حتى ٢٥%



راديو ترانزستور ميكو - ٧٣
موجة واحدة ٤ طوشر ٦ فولت
حساسية فائقة - أداء ممتاز
يدبل استيلج - ألوان جذابة

المصانع بالاسماعيلية - تليفون : ٢٧١٥
المصانع بالجيزة ١٥٠ شارع القاضى - الطابية - طريق الهرم
تليفون ٨٥٠٣٣٦